طبقات النحاة واللغويين

تأليف

الإمام تقي الدين ابن قاضي شهبة الأسدي الشافعي
المتوفى سنة ٨٥١ للهجرة

تحقيق

الدكتور محسن غياض

ساعدت جامعة بغداد على طبع هذا الكتاب
رقم تسلسل التنضيد ٥٢ للسنة الدراسية ١٩٧٣ ـ ١٩٧٤

مطبعة النعمان ـ النجف الأشرف ـ هاتف ٢٢٠٩٧

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٢٤٣ لسنة ١٩٧٤

مطبعة النعمان ـ النجف الاشرف ـ تلفون ٣٢٠٩٧

طبقات النحاة واللغويين

تأليف

الإمام تقي الدين ابن قاضي شهبة الأسدي الشافعي

المتوفى سنة ٨٥١ للهجرة

تحقيق

الدكتور محسن غياض

ساعدت جامعة بغداد على طبع هذا الكتاب
رقم تسلسل التعضيد ٥٢ للسنة الدراسية ١٩٧٣ — ١٩٧٤

مطبعة النعمان — النجف الاشرف — هاتف ٢٢٠٩٧

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٣٤٣ لسنة ١٩٧٤

مطبعة النعمان ـ النجف الاشرف ـ تلفون ٣٢٠٩٧

الاهـداء

الى أستاذيَّ الجليلين
الدكتور مهدي المخزومي
والدكتور ابراهيم السامرائي

وقد تقدم من فضلهما عليَّ ما أعتز به وأعجز عن شكره
يدٌ سلفت ودينٌ مستحق

المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـة

كانت العناية بدراسة الحديث الشريف والحرص على توثيقه وتمييز صحيحه من كاذبه سبباً مهماً في العنايـة برجال أسانيده ورواته ، وتتبع سيرهم ونسب أسمائهم وألقابهم ووفياتهم ، ليكون ذلـك كله عوناً على التفريق بين الأمناء العدول من رواته والكاذبين المجروحين . فكان أن ظهر علم الرجال بوصفه أثراً من آثار الحديث وثمرة طيبة من ثمرات دراسته المباركـة .

وكانت التواريخ المحلية التي كتبت منذ القرن الثالث للهجرة مثل فتوح مصر لابن عبد الحكم وتاريخ واسط لبحشل وتاريخ بغداد لطيفور وما كتب عليها من ذيول كثيرة متممة لها ، انما هي في حقيقتها مجموعة تراجم للمحدثين في تلك الاقاليم .

وكان معظم الذين كتبوا التاريخ من الحفاظ المحدثين كالبغدادي وابن عساكر وابن الدبيثي والسمعاني والذهبي وابن قاضي شهبة وغيرهم .

ثم لم تقف دراسة الرجال على المحدثين وحدهم طويلاً ، بل شركهم فيها غيرهم . وظهرت كتب في طبقات رجال كل علم وفن ، وكثرت التأليف في طبقات المفسرين والفقهاء والقراء والشافعية والحنفية والكتاب والشعراء وغيرهم .

ولم يكن حظ علماء اللغة والنحو من هذا بأقل من حظ غيرهم ، بل

ربما نالوا من الاهتمام بهم أكثر مما نال غيرهم . ولا ادل على ذلك من هذه الكثرة من الكتب التي ألفها في أخبارهم وطبقاتهم جماعة من كبار العلماء الثقاة مثل المبرد ومحمد بن عبد الملك التاريخي ومحمد بن مؤيد الازدي واحمد بن يحيى الشيباني وابن درستويه والمرزباني وأبي الطيب اللغوي والسيرافي والزبيدي والمفضل المغربي وأبي جعفر النحاس وعلي بن فضال المجاشعي وكمال الدين ابن الانباري وياقوت الحموي والقفطي والذهبي والصفدي وابن مكتوم وأبي حيان الاندلسي والسيوطي [١] وابن قاضي شهبة في كتابه هذا .

المؤلف :

هو الامام العلامة الشيخ تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن محمد الأسدي الشهبي الدمشقي الشافعي . (فقيه الشام وعالمها ورئيسها ومؤرخها) [٢] ويعرف بابن قاضي شهبة لكون أحد اجداده كان قاضياً بشهبة السوداء وهي قرية من قرى حوران .

ولد سنة ٧٧٩ بدمشق من بيت كبير عرف أهله بالعلم والقضاء [٣] ، ومات أبوه وهو ابن احدى عشرة سنة ، فأنصرف للعلم والدراسة .

قال السخاوي : (وأخذ عن جماعة منهم - كما قرأته بخطه : السراج

---

(١) انظر كشف الظنون ٢ / ١١٠٧ ومعجم الادباء ١ / ٣ — ٤ ، وبغية الوعاة ٢ والاعلان بالتوبيخ ١٠٢ — ١٠٣ .

(٢) الضوء اللامع للسخاوي ١١ / ٢٢ .

(٣) ذكر النعيمي في كتابه الدارس في تاريخ المدارس ١ / ٢٩٥ أن له كتاباً في تاريخ هذا البيت أسماه (النخبة في تراجم بيت ابن قاضي شهبة) .

البلقيني والشهاب الزهري والشرفان الشريشي والغزّي والبدر بن مكتوم) (٤) .

وقد اشتهر بالفقه وتصدى للافتاء ودرّس في مدارس عدة كالسرورية والامجدية والمجاهدية والظاهرية والناصرية . وحدّث بدمشق وببيت المقدس، وتولى القضاء بدمشق سنة ٨٤٢ .

قال ابن تغري بردي : (وخطب في واقعة الجكمي للملك العزيز يوسف فحقد عليه الملك الظاهر جقمق ذلك وعزله) (٥) .

ولعل أشهر تلامذته ولده المؤرخ الفقيه بدر الدين محمد الذي كتب سيرة والده (٦) ، والامام شمس الدين السخاوي (٧) الذي قال عنه (وانتهت اليه رئاسة المذهب في زمانه بل رئاسة الشام كلها وصار مرجعها ومعولها في مشكلاتها عليه ورزق من ذلك ما لم يرزق غيره) (٨) .

وتوفي ابن قاضي شهبة سنة ٨٥١ (٩) ورثاه شمس الدين القدسي بقصيدة مطلعها :

---

(٤) الضوء اللامع ١١ / ٢٢ .
(٥) النجوم الزاهرة ١٥ / ٥٢٣ .
(٦) الضوء اللامع ٧ / ٥٥ وتاريخ المدارس للنعيمي ١ / ٨٧ ؛ ودائرة المعارف الاسلامية ١ / ٢٦٠ .
(٧) ذكر السخاوي تلمذته له وأجازته منه في الضوء اللامع ١١/٢٢ .
(٨) المصدر السابق ١١ / ٢٣ .
(٩) الضوء اللامع ١١ / ٢١ — ٢٤ وشذرات الذهب ٧/ ٢٦٩ وكشف الظنون ٢ / ١١٠١ ونظم العقيان للسيوطي ٩٤ والبدر الطالع ١ / ١٦٤ وتاريخ المدارس ١ / ٤٠٥ والاعلام ٢ / ٣٥ ودائرة المعارف الاسلامية ١ / ٢٦٠ وتاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان ٣ / ٢٠٤ والتبر المسبوك للسخاوي ١٨٩ — ١٩٠ .

علیات تقي الدين تبكي المنازل   لقد كنت مأمولاً اذا أمّ نازل

ورثاه محمد الفراش بقصيدة أخرى أولها :

لموتك ايها الصدر الرئيس   تعطلت المدارس والدروس [10]

آثاره : [11]

١ ـ شرح المنهاج وسماه كفاية المحتاج الى توجيه المنهاج [12] في اربع مجلدات ولم يكمله .

٢ ـ شرح التنبيه وسماه كافي النبيه .

٣ ـ لباب التهذيب .

٤ ـ المنتقي من تاريخ الاسكندرية للنويري .

٥ ـ المنتقى من الأنساب للسمعاني .

٦ ـ المنتقى من تاريخ ابن عساكر [13] .

---

(١٠) الضوء اللامع ١١ / ٢٤ .

(١١) الضوء اللامع ١١ / ٢٢ ـ ٢٣ وشذرات الذهب ٧ / ٢٦٩ ونظم العقيان ٩٤ والتبر المسبوك ١٨٩ والبدر الطالع ١ / ١٦٤ وتاريخ المدارس للنعيمي ٢ / ٤٥٢ ، ٤٥٨ ، ٤٦٤ ، ٤٧٣ وكشف الظنون ١/١٢٧ ، ٢ / ١١٠١ والاعلام ٢ / ٣٥ وتاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان ٣ / ٢٠٤ والاعلان بالتوبيخ ٩٨ ، ١٤٧ ، ١٥٠ .

(١٢) لولده بدر الدين شرح آخر على هذا الكتاب سماه ارشاد المحتاج (انظر الاعلام ٦ / ٢٨٤) .

(١٣) ذكر النعيمي في تاريخ المدارس ٢ / ٤٧٢ هذا الكتاب باسم (المنتقي من تاريخ الاسلام للذهبي وتاريخ ابن عساكر) .

٧ — المنتقى من نخبة الدهر في عجائب البر والبحر .

٨ — الكواكب الدرية في سيرة نور الدين زنكي (١٤) .

٩ — مناقب الأمام الشافعي (١٥) .

١٠ — طبقات الشافعية (١٦) .

ورتبه على تسع وعشرين طبقة وعليه ذيل للشرف عز الدين حمزة بن احمد الدمشقي .

١١ — طبقات الحنفية .

١٢ — طبقات الفقهاء .

١٣ — مدارس دمشق وحماماتها (١٧) .

١٤ — كتاب في التاريخ .

أرخ فيه من سنة ٢٠٠ للهجرة الى سنة ٧٩٢ .

---

(١٤) ذكر النعيمي في تاريخ المدارس ٢ / ٣٤١ أن مؤلف هذا الكتاب هو بدر الدين ابن قاضي شهبة . وذكره الزركلي (الاعلام ٢ / ٣٥) بين كتب الشيخ تقي الدين صاحب كتابنا هذا وذكر لولده بدر الدين كتاباً آخر سماه الدر الثمين في سيرة نور الدين (الاعلام ٦ / ٢٨٤) .

(١٥) اشار المرحوم جرجي زيدان الى وجود هذا الكتاب ببرلين (أنظر تاريخ آداب اللغة العربية ٣ / ٢٠٤) .

(١٦) ذكر جرجي زيدان في المصدر السابق أيضاً وجود نسخ من الكتاب في برلين وبطرسبورغ والمتحف البريطاني ودار الكتب المصرية ومنه نسخة مصورة في مكتبة لدراسات العليا بكلية الآداب ببغداد .

(١٧) انظر : مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٢٥ / ٢٣٣ . وقد أكثر النعيمي في تاريخ المدارس من النقل عن هذا الكتاب (أنظر الدارس في تاريخ المدارس ٢ / ٥٩٥ — ٥٩٦) .

١٥ — ذيل على تاريخ ابن كثير [١٨] .

١٦ — ذيل على تواريخ المتأخرين كالذهبي والبرزالي وابن رافع وغيرهم . أرخ فيه من سنة ٧٤١ الى سنة ٨٢١ وهو في ثمانية مجلدات ، واختصره وسماه (الاعلام بتاريخ أهل الاسلام) [١٩] في مجلدتين .

١٧ — نكت على المنهاج .

١٨ — نكت على التنبيه .

١٩ — نكت على المهمات .

٢٠ — مختصر تهذيب الكمال المزي .

٢١ — مختصر كتاب العبر للذهبي [٢٠] .

٢٢ — مختصر درة الاسلاك لابن حبيب الحلبي .

٢٣ — كتاب التفسير [٢١] .

٢٤ — طبقات النحاة واللغويين .

---

(١٨) ذكر السخاوي في الاعلان بالتوبيخ ١٥٠ أن الشهاب بن حجي كتب ذيلاً على ابن كثير ومات ولم يتمه فأخذ تلميذه ابن قاضي شهبة وبيّضه وزاد عليه .

(١٩) ذكر جرجي زيدان ٣ / ٢٠٤ وجود أجزاء متفرقة منه في اكسفورد وباريس ، ومنه نسخة مصورة في المجمع العلمي العراقي برقم ٢٩٥ : ٢٩٦ ، وسماه النعيمي في تاريخ المدارس ٢ / ٤٥١ ، (الاعلام المنتقي من تاريخ الاسلام) .

(٢٠) ذكر جرجي زيدان ٣ / ٢٠٤ وجود هـذا الكتاب في المتحف البريطاني .

(٢١) انظر : ايضاح المكنـون ١/٣٠٢ .

وهو هذا الكتاب .

قال السخاوي : (الى غير ذلك مما لايحصى اختصاراً وانتقاء وجمعاً ، وكتب بخطه الكثير ؛ بحيث لو قال القائل انه كتب مائتي مجلدة لم يتجاوز، وخطه فائق دقيق) (٢٢) .

هذه هي كتب المؤلف التي ذكرتها المصادر التي ترجمت له أو اشارت اليه ؛ وهي كما ترى شروح ومختصرات ومنتقيات وذيول (٢٣) لكتب تعني في معظمها بالتراجم ؛ وقد ساعده ذلك دون ريب فيما ألفه من كتب في المناقب والسيرة والطبقات كما انها تدل على اهتمام المؤلف بالتاريخ وعنايته به .

هذا الكتاب :

أما هذا الكتاب فقد أغفل ذكره معظم الذين ترجموا لمؤلفه كالسخاوي وابن العماد والسيوطي وجرجي زيدان .

وذكره حاجي خليفة عند ذكره للكتب المؤلفة في طبقات اللغويين (٢٤) والنحاة . كما أشار اليه الأستاذ الزركلي في أعلامه (٢٥) .

ومن هذا الكتاب نسخة فريدة نادرة في دار الكتب الظاهرية بدمشق برقم (٤٣٨ تاريخ) .

---

(٢٢) الضوء اللامع ١١/٢٣ .

(٢٣) ذكر النعيمي في تاريخ المدارس ٢/١٠٤ انه ألف ذيلا على ذيل ابن قاضي شهبة ؛ ولم يقل اي ذيل يعني .

(٢٤) كشف الظنون ٢/١١٠٧ .

(٢٥) الاعلام ٢/٣٥ .

ونسخة صورها عنها الأستاذ بشار عواد معروف وتقع في ٥٩١ . وعلى الورقة الأولى منها مكتوب ما نصه : (كتاب طبقات النحاة واللغويين تأليف الامام العلامة ابن شهبة الاسدي الشافعي ، نفع الله به ورحمه بمنّه وكرمه ، ويليه مختصر كتاب طبقات النحاة للزبيدي اختصار المحلّي) .

ثم كتب اسفل ذلك اسم أحد متملكي الكتاب ببغداد وهو الحاج محمد وبقية الاسم غير واضحة ولا مقروءة ، ثم كتب ضبطاً لكلمة (الدبيثي) وختم دار الكتب بدمشق وهي لاتحمل تاريخ كتابتها ولا اسم كاتبها .

ومن هـذا الكتاب نسخة أخرى بدار الكتب المصرية برقم (١٢٤٦ تاريخ تيمور) كتبها عن النسخة الشامية السيد صادق فهمي المالح على نفقة المرحوم الاستاذ احمد تيمور باشا .

والكتاب كامل لم ينقص منه شيء سوى تلك المقدمة التي اعتاد المؤلفون التقديم بها بين يدي كتبهم مشيرين فيها الى دوافعهم للتأليف ومنهجهم فيه ومصادرهم التي أعتمدوا عليها .

وقد ضمّ الكتاب ما يقرب من ألف ترجمة وهو كما ترى عدد كبير جداً ؛ ذلك لأن المؤلف لم يقصر كتابه هذا على اللغويين والنحاة في أضيق ما يدل عليه التعريف وانما توسع في ذلك فترجم لكثيرين من المفسرين والمحدّثين والقراء والفقهاء والشعراء وان قلت مشاركة بعضهم في علوم النحو واللغة .

ثم هو لم يرتب هذا على الطبقات كما يوحي بذلك اسمه وكما فعل الزبيدي من قبله كما أنه لم يرتبه على سنوات الوفيات ولا على الشهرة والتقدم وانما رتبه على الحروف الهجائية وقدّم من اسمه محمد أولاً في باب كبير يقع في ١٣٥ صفحة من صفحات الكتاب وقد رتب فيه المترجم

ايهم من المحمدين على أسماء آبائهم حسب حروف الهجاء مبتدئاً بمن اسم أبيه ابراهيم ومنتهياً بمن اسم أبيه يوسف . وقد راعى هذا الترتيب في جميع تراجم الكتاب وربما جاز عليه السهو أحياناً فاضطرب ذلك الترتيب ومن ذلك مثلاً تأخيره لترجمة محمد بن حكم أبي جعفر السرقسطي وكان يجب ان تتقدم مع تراجم من تبدأ اسماء آبائهم بحرف الحاء ولكنه آخرها وقدّم عليها خمس تراجم ممن تبدأ أسماء آبائهم بحرف الخاء .

وقد قدّم ترجمة محمد بن يوسف ابن الجزّار وتلاها بترجمتين لمحمد ابن يعقوب ابن النحوية ولمحمد بن يعقوب الاصبهاني ثم أعقبها بثلاث تراجم لثلاثة من المحمدين المسمى آباؤهم باسم يوسف ، وكان ينبغي أن تكون ترجمة ابن الجزّار معهم ولا تفصل بينها وبينهم ترجمتان .

وهو اذا اتفقت أسماء عدة رجال وأسماء آبائهم لايقدم منهم من تقدمت سنة وفاته كما فعل ياقوت الحموي من قبل .(٢٦)

ويبدو انه لم يعبأ بهذا ولم يلتفت اليه : فقد ذكر محمد بن يوسف ابن محمد البحراني المتوفي سنة ٥٨٥ قبل ذكره لمحمد بن يوسف بن محمد القرطبي المتوفي سنة ٤٢٩ .

وبعد باب المحمدين يأتي باب الألف وأول المترجم لهم فيه أبان بن اسحق الكوفي النحوي ثم تتسلسل الأبواب حسب حروف الهجاء وآخرها باب الياء وآخر المترجم لهم فيه يونس بن يحيى بن نباتة النحوي . يلي ذلك جملة أبواب قصيرة موجزة في الكنى والأبناء والأنساب والألقاب ، وهي مرتبة أيضاً على حروف الهجاء .

ويختتم الكتاب بالحمد والصلاة وبضع مسائل في النحو عن أبي حيان

(٢٦) معجم الادباء ١/٦ .

وابن هشام وغيرهما ذكرها تحت عنوان (فوائد) .

وقد سبق المؤلف الى مثل هذا الترتيب محيي الدين القرشي صاحب الجواهر المضيئة . وسار عليه بعده الامام السيوطي في بغية الوعاة .

والكتاب بعد لايختص بعلماء قرن من القرون ولا بلد من البلدان ، وانما ذكر فيه رجالاً من القرن الثاني والقرن الثامن وما بينهما من القرون ، وتتبع علماء العربية والاسلام من الأندلس حتى أقاصي بلاد العجم وما بينهما من بلاد افريقية ومصر والشام والجزيرة والعراق .

وهو يذكر في الغالب الأعم اسم المترجم له وكنيته ولقبه وبلدد وأساتذته ، وتلامذته ورحلته ان كان صاحب رحلة وكتبه وسنة وفاته ومكانها ، وقد يذكر بعض شعره إن كان شاعراً ، ولكنه لايذكر شيئاً من نثر الذين عرفوا بالكتابة والانشاء كما فعل ياقوت قبله .

والتراجم ليست متساوية المقدار . ففريق من المترجم لهم لم يذكر غير اسمائهم ، وفريق جاءت تراجمهم موجزة مقتضبة في حين وضع لفريق آخر ، تراجم مطولة أسهب فيها وأطنب . من ذلك مثلاً ترجمته للامام الشافعي وهي ترجمة أرضى فيها ميله المذهبي وربما نقل فيها كثيراً مما سبق أن قاله في كتابه عن مناقب الشافعي . وقد تتبع فيها جميع أقوال الذين ذكروا الشافعي أو أشاروا الى علمه باللغة وفصاحته والاحتجاج به كمايحتج بالبطن من العرب .

ولم يتعرض المؤلف في هذه الترجمة الى فقه الشافعي وأحكامه ، وإنما قصرها على جانب واحد من جوانب سيرته وهو علمه بالعربية ومعرفته بشعر العرب وأيامها وانسابها وآدابها ، ولعل المؤلف أراد بذلك أن يسوغ ترجمته له بين اللغويين والنحاة كما أراد أن يسد نقصاً في دراسة سيرة الشافعي ،

وهو نقص شكا منه السبكي في طبقات الشافعية . فقد قال : (ومسألة الاحتجاج بمنطق الشافعي في اللغة والاستشهاد بكلامه نظماً ونثراً مما تدعو الحاجة اليه ولم أجد من أشبع القول فيه) [٢٧] . وقد حقق مؤلفنا للسبكي أمنيته تلك بعد ثلاثة قرون من وفاته وأشبع القول في الحاجة التي ذكرها .
وقد تكون الاطالة في بعض التراجم مما لأغناء فيه ولا فائدة منه ؛ كما فعل في ترجمته للعزيزي واطالته في ذكر المختلفين في لقبه وتفصيله لوجود ذلك الاختلاف .

وربما وقع للمؤلف شيء من الوهم وجاز عليه السهو في بعض ما يكتبه فقد ذكر اسم ابن خلصة (رقم ٢٧) ثم تركه ولم يترجم له إلا بعد احدى وأربعين ترجمة . كما ترجم لأبي عبد الله القوطي مرتين برقم ١٤٦ ورقم ١٥٦ .

ومما يحمد لمؤلف الكتاب دقته في ضبط الألقاب ضبطاً لا مزيد عليه ؛ ومن أمثلة ذلك قوله في ترجمة الابيوردي (الأبيوردي بفتح الهمزة ثم موحدة مكسورة ثم مثناة من تحت ساكنة ثم واو مفتوحة ثم راء ساكنة ثم دال مهملة نسبة الى أبيورد) وقوله في ترجمة ابن الدبيثي (بضم الدال المهملة ثم موحدة مفتوحة ثم مثناة من تحت ساكنة ثم ثاء مثلثة) .

وهو حريص أيضاً على مثل ذلك إذا ذكر سنة وفاة المترجم له . ومن أمثلة ذلك قوله في الترجمة رقم ٤٣ (ومات سنة ست وتسعين بتقديم التاء على السين وستمائة) .

وقوله في الترجمة رقم ٩٦ (وفاته سنة اثنتين وسبعين بتقديم الباء وستمائة) .

(٢٧) طبقات الشافعيــة للسبكي ١٦١/٢ .

وربما ذكر بعض الذين توفوا من العلماء في سنة وفاة المترجم له كما فعل في تراجمه للامام الشافعي وابن السراج وابن سعدان .

وربما كان حرصه على ضبط الألقاب وسنوات الوفيات متأتيامن دراسته للحديث وما تحرص عليه تلك الدراسة من ضبط ما يشتبه به من أحوال الرواة ورجال الأسانيد .

وهو كياقوت قبله والسيوطي بعده لايذكر لأخباره سندا طويلا وإنما يذكر مصادره والكتب التي آخذ عنها ، وقد استفاد من كل ما ألف قبله من كتب الرجال وهي كتب سبق أن ذكرنا اهتمامه بها من خلال ما كتبه عليها من ذيول وما اختار منها من منتقيات ومختصرات .

ومن الذين نقل عنهم وأستفاد منهم : القرشي صاحب الجواهر المضيئة وابن الديبثي وأبو حيان الاندلسي وابن خلكان وابن أبي حاتم وأبو نعيم الأصبهاني وابن أرسلان الخوارزمي صاحب تاريخ خوارزم وسبط ابن الجوزي وأبو العلاء الفرضي وأبو عبد الله القصّاع وابن باطيش والتفليسي وتاج الدين الفركاح والسمعاني وابن ماكولا وابن نقطة وابن الأثير والحاكم النيسابوري وأبو علي القالي والزبيـدي محمد بن الحسن والدار قطني والخطيب البغدادي وابن النجار وابن الأنباري وابن بشكوال وابن الأبار والمنذري والذهبي وياقوت الحموي وغيرهم .

وقد رجعت الى كثير من المصادر التي نقل عنها فوجدته أمينا في نقله متحريا للدقة والأمانة . على أنه ربما أغفل احيانا ذكر المصادر التي أخذ عنها . وانظر في هذا على سبيل المثال التراجم ذوات الأرقام (٨٢ ، ٩٣ ، ١١٠ ، ١١٩ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦) .

كما قد يغفل أحيانا الاشارة الى سنوات الوفيات ثم لايبين لذلك عذرا

ولا يجعل له وجهاً • واذا أردت شاهداً على هذا فانظر على سبيل المثال التراجم ذوات الارقام (٩٠ ؛ ٩١ ، ٩٢ ، ١٢٣ ؛ ١٢٤ ؛ ٢٠٨) •

وقد نقل بعض التراجم نقلا حرفياً أو ما هو قريب منه عن بعض المصادر التي رجع اليها •

فقد نقل ترجمة ابن شعيب عن معرفة القراء الكبار للذهبي ١ / ٣٥٩ وترجمة ابن رزين عن العبر للذهبي ٥ / ٢٣١ وترجمة الرزجاهي عن الكتاب السابق أيضاً ٣ / ١٦٠ • وترجمة ابن مقسم عن معرفة القراء للذهبي ١ / ٢٤٦ •

وترجمة أبي الوحدة البراثيني عن الجواهر المضية للقرشي ٢/٨٢ •

ونقل ترجمة أبي الفرج الهيتي عن ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١ / ٤١ ، وكذلك نقل عنه ترجمة ابن الدبغ [٢٨] وأبي بكر الأزجي [٢٩] وأبي الفتح الديباجي [٣٠] وأبي عبد الله القزويني [٣١] وابن أبي الفضل المقرئ [٣٢] وابن القبيصي [٣٣] وقد أشرنا الى ذلك كله وبيناه في مواضعه •

وقد فعل ابن العماد في شذرات الذهب مثل ذلك فنقل بعض تراجمه نقلا حرفياً عن كتابنا هذا •

ومن ذلك على سبيل المثال نقله لترجمة أبي منصور الأزهري (الشذرات ٣ / ٨٢) وابن النجار (الشذرات ٤ / ٣٠٣) والنيسابوري (الشذرات

---

(٢٨) انظر ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١/٤١ •
(٢٩) المصدر السابق ١/٤٧ •
(٣٠) انظر ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١/٥١ •
(٣١) المصدر السابق ١/٦٨ •
(٣٢) المصدر السابق ٢/٨٦ •
(٣٣) المصدر السابق ١/١٨٣ •

٢ / ٣٤٣) ، وفخر الدين الرازي (الشذرات ٥ / ٢١) وابن الظهير (الشذرات ٥ / ٣٥٩) .

ومن الذين نقلوا عن أبي شامة في غير هذا الكتاب . واستفادوا من مؤلفاته الأخرى وأكثروا من الاشارة اليه . عبد القادر بن محمد النعيمي في كتابه عن تاريخ المدارس . (٣٤)

وعملنا هذا هو تحقيق للقسم الأول من الكتاب وهو (المحمدون) وفيه ثلاث وعشرون ومائتان من التراجم وهو عددها بعد انقاصنا منها رقمي الترجمتين المكررتين لابن خاصة ولأبي عبد الله النوطي .

وقد حاولنا ان نحرر نص الكتاب مضبوطا في أكمل صورة مستطاعة منبهين الى مواضع التصحيف فيه مشيرين الى المصادر التي ذكرت صاحب كل ترجمة في حواشي الكتاب . والى ما نقله المؤلف عن بعضها وما نقله بعضها عنه . ليكون ذلك عونا لمن اراد التوسع في دراسة بعض المترجم لهم أو الكتابة عنهم .

ثم لا أجد ما أقدم به هذا الكتاب خيرا مما قدم به ياقوت الحموي معجم الأدباء « وبعد فهذه أخبار قوم منهم أخذ علم القرآن المجيد والحديث المفيد وبصناعتهم تنال الامارة وببضاعتهم يستقيم السلطان والوزارة وبعلمهم يتم الاسلام وباستنباطهم يعرف الحلال من الحرام » (٣٥) .

وأنا سعيد اذ منّ الله عليّ ووفقني الى تحقيق هذا الكتاب الذي يخلد بين دفتيه رجالا كانوا من بناة الحضارة وأنوار الهداية ، وقد بذلوا أعمارهم في خدمة لغة هذه الأمة وحمايتها والحفاظ عليها . وخلفوا تراثا

(٣٤) انظر : الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ٢/٥٩٥ — ٥٩٦ .
(٣٥) معجم الادباء ١/٧ .

عظيماً تتلمذت له أجيال من الناس في كل علم وكل فن ، فلهم في عنق كل جيل منه . ولهم عليه يد مشكورة . وما كتبهم وتآليفهم إلا تراث هذه الأمة الكريمة وسجل حضارتها التي تفخر بها وتباهي .

فإذا عنينا اليوم بنشر أخبارهم وسيرهم ومآثرهم في ذلك إلا وفاء لبعض ما لهم في أعناقنا من حق الأستاذية وحرمة الفضل والتقدم . وشكراً لجامعة بغداد على كريم مساعدتها في طبع هذا الكتاب ولأستاذنا الجليل السيد ابراهيم الوائلي لإجازته له وما انتفعت به من علمه وملاحظاته .

وعسى الله أن ينفع بهذا الكتاب ويتم الفائدة منه . (وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً) .

والله الصادق والموفق لما فيه الخير .

بغداد في غرة محرم الحرام سنة ١٣٩٣
الموافق لليوم الرابع من شباط سنة ١٩٧٣

الدكتور محسن غياض عجيل
الأستاذ المساعد في قسم اللغة
العربيـة من كليـة الآداب
بجامعة بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

طبقات النحاة واللغويين

(من اسمه محمد)

١ ـ مسعود [١]

محمد بن ابراهيم بن أحمد بن عبدالله الطائي الأندلسي المقريء النحوي المعروف بمسعود أحد الأئمة . جمع عليه السبع ابن جعفراحمد ابن ابراهيم ابن الزبير . وقرأ عليه التفسير والعربية . وكان له في علم القراءات واتقان التجويد قدم راسخ . إمام في ذلك لايجاري مع حسن النية والورع . أخذ عن ابن الكواء [٢] .

قال ابن الزبير ومولده على رأس الستمائة وقد ساويته في علوالاسناد. ومات سنة سبعين وستمائة .

---

(١) ترجمته في طبقات القراء لابن الجزري ٢/٤٣ .
واسمه فيه (مشعور) وفي نيل الابتهاج للحافظ التنبكتي ٢٢١ وفيه (محمد بن ابراهيم بن أحمد بن حسن ويعرف بابن مسعور) .
(٢) في نيل الابتهاج (أبي محمد الكواب) .

٢ ـ العامري [١]

محمد بن ابراهيم بن غالب أبو بكر العامري الأندلسي الشلبي خطيب شلب . وأخذ العربية عن أبي الحجاج الأعلم وبرع في الآداب واشتهر بها . وطال عمره . وسمع صحيح البخاري عن أبي عبد الله بن منظور . توفي في جمادي الأولى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

قال ابن بشكوال . وتوفى ابن منظور سنة تسع وستين [٢] .

---

(١) ترجمته في الصلة لابن بشكوال ٢/٥٥١ .
وبغية الوعاة للسيوطي ١/١٧ .
والوافي بالوفيات ٢/٢٠ .
(٢) في الصلة ٢/٥٢٠ توفي ابن منظور سنة ٤٦٩ .

٣ – ابن شعيب [١]

محمد بن ابراهيم بن الياس ابو عبد الله اللخمي الأندلسي المعروف بابن شعيب المقرىء النحوي وهو جده لأمه . أخذ عن جده وعن مكي ابن أبي طالب وأبي العباس المهدوي وأبي عمرو الداني وابن الابّار وتصدر بجامع المريّة لاقراء القرآن والعربية والآداب .

روى عنه الحسن بن مؤهب وابو الحسن بن سامع [٢] وابو عبد الله ابن معمر .

قال الذهبي : وقرأ عليه بالسبع ابو الحسن عبد الله بن عبدالرحمن [٣] شيخ ابن النحاس . قال ابن الابّار : وقفت على السماع منه سنة احدى وثمانين واربعمائة .

---

(١) ترجمته في التكملة للابار ١/٣٩٩ ومعرفة القراء الكبـار للذهبي ١/٣٥٩ وطبقات القراء لابن الجزري ٢/٤٧ .

(٢) في معرفة القراء ١/٣٥٩ (أبو الحسن بن نافع) وفي التكملة ١/٣٩٩ (ابو الحسن بن مؤهب) .

(٣) في معرفة القراء ١/٣٦٠ (عون الله بن عبد الرحمن) .

٤ ـ ابن الفخّار [1]

محمد بن ابراهيم بن خلف أبو عبد الله ، **ابن الفخار** الانصاري المالقي ابن الفخار الحافظ صاحب القاضي أبي بكر بن العربي أكثر عنه وعن شريح ؛ وخلق ، وكان إماما معروفا بسرد المتون والاسانيد عارفا بالرجال واللغة ورعا جليل القدر ، طلبه السلطان ليسمع منه بمراكش فمات بها في شعبان سنة تسعين بتقديم التاء وخمسمائة عن ثمانين سنة .

(١) ترجمته في التكملة لابن الابار ٢/٥٤٧ والعبر للذهبي ٤/٢٧٤ ؛ والتكملة للمنذري ١/٣٨٨ ؛ وتذكرة الحفاظ للذهبي ٤/١٣٥٥ — ١٣٥٦ ؛ وشذرات الذهب ٤/٣٠٣ ، وبغية الملتمس ٥٣ .

٥ ـ أبو بكر الجُوري [1]

محمد بن ابراهيم بن عمران بن موسى • أبو بكر الجوري [2] بضم الجيم والراء • نسبة الى مدينة جور كثيرة البساتين بفارس كما قاله الذهبي في المشتبه وغيره الأديب النحوي من أصحاب أبي بكر بن دريد وتلامذته • حدث عن احمد بن حمدان بن الخضر ومات سنة تسع وخمسين وثلثمائة [3].

(١) ترجمة في بغية الوعاة ١/١٢ ؛ ومعجم الادباء ٦/٢٦٩ ، واللباب لابن الاثير ١/٢٥٠ ؛ والوافي بالوفيات ٢/٧ ؛ والسياق لعبد الغافر الفارسي ٤٨ ؛ ومعجم البلدان ٢/١٨١ •

(٢) وكذلك ذكره ابن الاثير في اللباب ١/٢٥٠ ، ولقبه ياقوت في معجم الادباء ٦/٢٦٩ (بالجوزي) وقال انه (من جوز فارس) وقال عبد الغافر في السياق (من جور فارس) •

(٣) اجمع السيوطي في البغية وياقوت في معجم الادباء والصفدي في الوافي على أنه توفي سنة ٣٥٤ •

٦ ـ الخولاني الأندلسي [1]

محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد البر أبو عبد الله الاندلسي • سمع من أبي القاسم بن بشكوال وأبي بكر بن خير وأبي القاسم بن غالب، وأخذ عنه القراءات والعربية • ولازم ابن بشكوال أعواماً وحدث •

قال الأبار : كان فاضلاً سنياً معدلاً • توفي سنة عشرين • وقيل في المحرم سنة احدى وعشرين وستمائة •

(١) ترجمته في التكملة لابن الابار ٢/٦١٢ •

٧ ـ ابن النحّاس [١]

محمد بن العلامة المحدث محيي الدين أبي اسحق بن ابراهيم بن النحاس [٢] الحلبي شيخ العربيــة والآداب بالديار المصرية وامام الآداب وحجة العرب . قال في حقه الشيخ أبو حيان : كان نحوى مصر والشام في عصره . ولد سنة سبع وعشرين وستمائة بحلب وأخذ النحو عن الامام جمال الدين أبي عبدالله محمد بن محمد بن عمرون النحوي الحلبي وقرأ عليه كتاب سيبويه وأخذ أيضاً عن الامام علم الدين أبي محمد القاسم بن احمد بن الموفق الأندلسي اللورقي ، وقرأ سيبويه عليه [٣] أيضاً . وسمع الحديث من أبي النجا عبد الله بن عمر بن اللتي وابن رواحه . وانتقل من حلب الى القاهرة واستوطنهــا وصار شيخها . وألف تعليقــه على مقرب أبي الحسن [٤] والأفادة وليس له غيرهما . وكان اماماً في العربية يشار اليه في عصره ، وعنده مروءة وحسن خلق وكرم نفس .

قال الذهبي في معجمه : كان حسن الخلق مطرح التكلف . رأيته يمشي وعلى رأسه طاقية وما كان تزوج . وكان من أذكى العالم بحل

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ١٣ ، وطبقات القراء لابن الجزري ٤٦/٢ ودول الاسلام للذهبي ١٥٣/٢ وشذرات الذهب ٤٤٢/٥ ، والوافي بالوفيات ٢ / ١٠ ؛ وفوات الوفيات ٢ / ٣٥٠ ، ومعرفة القراء ٥٨٢/٢ .

(٢) في شذرات الذهب (محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن النحاس).

(٣) اي قرأ عليه كتاب سيبويه .

(٤) أي : كتاب المقرب لابن عصفور .

اقليدس .

ويعرف المنطق مشهوراً بديانة وخير . وكان اذا أنفرد بشهادة حكم القاضي في تلك القضية وتوفى بدينه . وكان يحل المشكلات ويتكلم في بحثه بلغة الحلبيين . وقد أخذ القراءات عن الكمال الضرير . وطلب الحديث وقتاً . وتوفي سنة ثمان وتسعين وستمائة بالقاهرة . وله نظم كثير منه قوله :

اني تركت لذا الورى دنياهم — وظللت انتظر المـمات وأرقب
وقطعت في الدنيا العلائق ليس لي — ولد يموت ولا عقار يخرب (٥)

---

(٥) البيتان في طبقات القراء لابن الجزري ٢ / ٤٦ ، وفي الوافي ٢ / ١٠ ، وفي فوات الوفيات ٢ / ٣٥٠ .

٨ ــ أبو منصور الأزهري [1]

محمد بن أحمد بن الأزهري ابن طلحة بن نوح بن حاتم [2] الامام أبو منصور الأزهري الهروي النحوي اللغوي الفقيه الشافعي •

له كتاب التهذيب في اللغة وغيره من المؤلفات الكبار الجليلة المقدار • ولد بهراة سنة ثمانين ومائتين وسمع الحديث ورواه ورحل الى بغداد وسمع أبا القاسم البغوي وأبا بكر بن أبي داود وابراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه وأبا بكر بن السراج ، وأخذ عن هؤلاء ولم يأخذ عن أبي بكر بن دريد تدينا وتورعا لأنه رآه سكران •

أخذ عنه أبو عبيد الهروي [3] مؤلف الغريبين وحدث عنه ابو يعقوب اسحق بن القراب وابو ذر الهروي وغيرهما • وصنف تهذيب اللغة في ثلاثين مجلدة . وكتاب التقريب في التعبير وكتاب تفسير مختصر المزني والروح وما ورد فيها من الكتاب والسنة . وكتاب تفسير اسماء الله الحسنى وكتاب الرد على الليث • وكتاب تفسير اصلاح المنطق وكتاب تفسير ديوان أبي تمام ، وغير ذلك من المصنفات • وقد وقع في أسر عرب عرباء يتبعون

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ١٩ ، ومعجم الادباء ٦ / ٢٩٧ ، واللباب لابن الاثير ١/٣٨ ، ونزهة الألباء ٢٢١ ، ووفيات الأعيان ٣/٤٥٨ ، وشذرات الذهب ٣/٧٢ والوافي ٢/٤٥ وطبقات الشافعية للاسنوي ١/٤٩ •

(٢) في وفيات الاعيان ٣ / ٤٥٨ (محمد بن احمد بن الازهر طلحة ابن نوح بن ازهر) •

(٣) في بغية الوعاة ١ / ١٩ ، ذكر ان الأزهري هو الذي أخذ عن الهروي •

مساقط الأنواء أيام النجع ويردون الى أعداد المياه في محاضرهم ويتكلمون بطباعهم فبقي عندهم دهراً طويلاً فاستفاد منهم الفاظاً في اللغة .

توفي بهراة في ربيع الآخر سنة سبعين بتقديم السبعين وثلاثمائة وقيل سنة أحدى وسبعين ، حكاه ابن خلكان ، عن ثمان وثمانين سنة . قال الذهبي : وقد بقي الأزهري في أسر القرامطة مدة طويلة . وكان اماماً في المذهب رأساً في اللغة ثخين الورع كثير التحري عارفاً بالحديث وعلل الاسناد ، واسع الرحلة .

٩ ــ الشنبوذي (١)

محمد بن احمد بن ابراهيم أبو الفرج الشنبوذي البغدادي المقريء غلام ابن شنبوذ قرأ عليه وعلى ابي بكر بن مجاهد وابراهيم بن محمد نفطويه وابن الاخرم الدمشقي ومحمد بن هرون التمار وأبي بكر الآدمي وأبي مزاحم الخاقاني وأبي بكر النقاش . وأكثر الرحال في طلب القراءات وتبحر فيها وأشتهر أسمه وطال عمره .

قرأ عليه الهيثم بن احمد الصباغ وابو طاهر محمد بن ياسين الحلبي وأبو الفرج الاسترابادي وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي ومحمد بن الحسين الكارزيني وأبو علي الأهوازي وخلق . وكان عالماً بالتفسير وعلل القراءات . قال الخطيب :

سمعت عبيد الله بن احمد يذكر الشنبوذي فعظم أمره وقال سمعته يقول : احفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد للقراءات . وقال أبو عمرو الداني : مشهور نبيل حافظ ماهر حاذق . كان يتجول في البلدان . وفد على عضد الدولة زائرا له فقال له : ياأبا الفرج ان الله تعالى يقول (يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس) (٢) وترى العسل يأكله المحرور فيتأذى به والله الصادق في قوله .

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ١ / ٢٧١ ومعرفة القراء ١ / ٢٦٨ والعبر ٣ / ٤٠ وطبقات القراء ٢ / ٥٠ وميزان الاعتدال ٣ / ٤٦١ ومعجم الادباء ٦ / ٣٠٤ واللباب ٢ / ٣٠ وشذرات الذهب ٣ / ١٢٩ ولسان الميزان ٥ / ٥١ والوافي ٢ / ٣٩ والبداية والنهاية لابن كثير ١١ / ٣٢٥ .

(٢) الآية (٦٩) من سورة النحل .

فقال : ان الله لم يقل فيه شفاء الناس بالألف واللام اللذين يدخلان لاستيفاء الجنس ، وإنما ذكره منكرا . فمعناه فيه شفاء لبعض الناس دون بعض .

قال الداني : والصواب ان الألف واللام في الناس لايستغرقان الجنس كله كما لايستغرقان في قوله :

الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم [٣] .

وفي قوله (فنادته الملائكة) [٤] وقوله (قالت اليهود عزير ابن الله) [٥] وشبه ذلك .

وسمعت عبد الرحمن بن عبد الله يقول : كنت أجلس الى الشنبوذي اسمع منه التفسير وكان من أعلم الناس به . قال الخطيب : ولد سنة ثلثمائة وتكلم الناس فيما زعمه من قراءته على الاشناني [٦] . وقد اساء الدارقطني القول فيه . وقال التنوخي : توفي في سنة ثمان وثمانين وثلثمائة.

---

(٣) الآية ١٧٣ من سورة آل عمران .

(٤) الآية ٣٩ من سورة آل عمران .

(٥) الآية ٣٠ من سورة التوبة .

(٦) في لسان الميزان ٥ / ٥١ يقول ابن حجر تعليقا على هذا الزعم (ان الشنبوذي ولد سنة ٣٠٠ ومات الاشناني سنة ٣٠٧) . وقال الخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٢٧١ (كان الشنبوذي يذكر انه قرأ على أبي العباس أحمد بن سهل الاشناني فتكلم الناس فيه) .

١٠ — ابن جُوامَرد [1]

محمد بن أحمد بن جوامرد بضم الجيم ثم واو ثم الف بعدها ميم مفتوحة ثم راء ساكنة ثم دال مهملة الشيرازي الاصل البغدادي المولد والدار : ابو بكر القطان النحوي . قرأ النحو على أبي الحسن علي بن فضال المجاشعي القيرواني النحوي وعلى غيره . وسمع الحديث من أبي الحسين احمد بن عبد القادر بن يوسف وغيره . وغلب عليه علم النحو فلم يشتهر بالحديث وعليه قرأ ابو محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب وعنه أخذ وعليه كان يعتمد حتى يقال انه لم يقرأ علم النحو على غيره . ذكره ابن الدبيثي في ذيله وقال : سمعت أبا العباس احمد بن هبة الله الأديب يقول : سمعت أبا المظفر الحسن بن هبة الله بن المطلب الملقب فخر الدولة يقول : أبو بكر بن جوامرد القطان شيخنا كان يتردد الينا ونقرأ عليه النحو أنا وأخوتي وكان فاضلاً له معرفة جيدة بالنحو والعربية ، وأثنى عليه .

---

(١) ترجمته في المختصر المحتاج اليه ٢ / ٢١٧ ، ومعجم الادباء ٦/٣٦٠ وانباه الرواة ٣ / ٥٢ : وبغية الوعاة ١ / ٢٢ .
وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (مخطوط) ١ / ٤ .

١١ ـ المعافري [1]

أبو بكر محمد بن احمد بن حجون المعافري المري • سمع أبا القاسم ابن حبيش وأبا عبد الله بن حميد •

قال الأبار : اقرأ العربية وكان له حظ من قرض الشعر ، توفي في ذي الحجة سنة سبع وعشرين وستمائة •

(١) ترجمته في التكملة لابن الأبار ٢ / ٦٢٦ ، والوافي بالوفيات ٢ / ١١٧ •

١٢ ـ ابن حمدان الحيري [١]

محمد بن أحمد بن حمدان ابو عمرو بن حمدان النيسابوري المحدث النحوي المفسر مسند خراسان . سمع بنيسابور والموصل وجرجان وبغداد والبصرة . روى عن الحسين بن شعبان وزكريا الساجي وعيدان [٢] . وكان مقرئاً عارفاً بالعربية له نظر بالحديث وقدم في العبادة . وكان المسجد فراشه ثلاثين سنة ثم لما ضعف وعمي حولوه . توفي في ذي القعدة سنة سبع وسبعين بتقديم السين وثلثمائة عن ثلاث وتسعين سنة بتقديم التاء .

(١) ترجمته في العبر للذهبي ٣ / ٣ ولسان الميزان ٥ / ٣٨ وبغية الوعاة ١ / ٢٢ والوافي ٢ / ٤٦ وطبقات القراء لابن الجزري ٢ / ٦١ وميزان الاعتدال ٣ / ٤٥٧ واللباب لابن الاثير ١ / ٣٣٢ والسياق لعبد الغافر ٤٧ وطبقات الشافعية للسبكي ٢ / ١٠٧ وطبقات الفقهاءللعبادي ٥٨ .

(٢) في العبر ٣ / ٣ (وروى عن الحسين بن سفيان والساجيوعبدان).

١٣ ـ ابن جيا [1]

محمد بن احمد بن حمزة بن جيا بكسر الجيم ثم مثناة من تحت ثم ألف مقصورة وقيل بالمد والأول أشهر .

هو أبو الفرج من أهل الحلة السيفية . الاديب الفاضل النحوي . له ترسل حسن وشعر جيد . قدم بغداد وجالس هبة الله بن الشجري النحوي وأخذ عنه ثم بعده أبا محمد بن الخشاب وغيرهما وسمع قاضي القضاة أبا جعفر عبد الواحد بن احمد الثقفي وغيره ولم يشتهر بالحديث لأقباله على الأدب واشتغاله به . ذكره ابن الدبيثي بما مر وقال : روى لنا عنه شيئاً من رسائله [2] وشعره أبو الحسن علي بن نصر بن هرون وأبو الثناء محمود بن عبد الله الجلياني .

---

(١) ترجمته في المختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الدبيثي للذهبي ١ / ١٣ ؛ والوافي ٢ / ١١٢ ؛ ومعجم الادباء ٦ / ٣٦١ والمحمدون من الشعراء ٥١ ؛ وبغية الوعاة ١/٢٣ وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (مخطوط) ١ / ١٥ ومجلة كلية الآداب العدد السابع وفيها بحث للدكتور جواد علوش.

(٢) بعد هذه الكلمة وقع من الناسخ خلط كبير بين هذه الترجمة وترجمة ابن شواش النهري (رقم ترجمته ٢٢) فبتر أولها ونقل بقية الترجمة هنا وقد رددناها الى موضعها .

١٤ ـ ابن الخويي (١)

محمد بن احمد (٢) بن الخليل بن سعادة بن جعفر قاضي القضاة شهاب الدين الخويي العلامة الفقيه الأصولي المفسر النحوي ولد في شوال سنة ست وعشرين وستمائة ونشأ بدمشق وبرع في المذهب وسمع من ابن اللتي وابن المقير والشيخ ابي عمرو بن الصلاح وحدث وصنف تصانيف وتفقه عليه جماعة ودرس شاباً بالدماغية ثم انتقل الى القاهرة وولي قضاء القاهرة الوجه البحري خاصة ثم ولي قضاء الشام ومات في خامس عشرين رمضان سنة ثلاث وسبعين وستمائة (٣) .

---

(١) ترجمته في العبر ٥ / ٣٧٩ ودول الاسلام للذهبي ٢ / ١٠٤٩ .
وبغية الوعاة ١ / ٢٣ ، وشذرات الذهب ٥ / ٤٢٣ .
والوافي ٢ / ١٣٧ ؛ وفوات الوفيات ٢ / ٣٦٨ ، وتاريخ ابن كثير ١٣ / ٣٣٧ ؛ وطبقات الشافعية للاسنوي ١ / ٥٠١ . والدارس في تاريخ المدارس ١ / ٢٣٧ .

(٢) اسمه في شذرات الذهب ٥ / ٤٢٣ (احمد بن احمد) .

(٣) في البغية ١ / ٢٣ والوافي ٢ / ١٣٧ وتاريخ ابن كثير ١٣/٣٣٧ ذكر ان وفاته كانت سنة ٦٩٣ .

١٥ ـ الداني [١]

محمد بن احمد بن مسعود ابو عبد الله الانصاري الداني شيخ القراء بدانية وأكبر تلامذة أبي عمرو وتصدر للإقراء في حياة أبي عمرو وصنف في القراءات والعربية وعاش الى حدود السبعين واربعمائة ؛ وقرأ عليه أبو داود ابن نجاح ختمة للقرآن ٠

(١) ترجمته في التكملة لابن الأبار ١ / ٣٩٥ وطبقات القراء لابن الجزري ٢ / ٦٣ ٠

١٦ ـ الطرطوشي [1]

محمد بن أحمد بن عامر ابو عامر البلوي الطرطوشي السالمي من مدينة سالم سكن مرسية . وكان عالماً أديباً مؤرخاً لغوياً صنف في اللغة كتاباً مفيداً وله كتاب في الطب سماه الشفاء وكتاب في التشبيهات .

قال الابار : روى عنه عبد المنعم بن الغرس وأبو القاسم بن البراق، توفي سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

(١) ترجمته في التكملة لابن الابار ٢ / ٤٩٥ وبغية الوعاة ١ / ٢٨. والوافي بالوفيات ٢ / ١١١ ، وبغية الملتمس ٣٥ .

١٧ ـ الخِدَبّ الاشبيلي [1]

محمد بن أحمد بن طاهر ، ابو بكر الانصاري الأشبيلي النحوي ويعرف بالخدب أخذ العربية عن أبي القاسم بن الرماك وأبي الحسن بن مسلم ، وساد أهل زمانه في العربية ودرس في بلاد مختلفة وكان قائماً على كتاب سيبويه وله عليه تعليق سماه (الطرر) لم يسبق الى مثله ، وكان يتعاطى التجارة فدخل مدينة فاس فأقرأ بها مدة ، أخذ عنه: أبو ذر الخشني وابو الحسن بن خروف ، وحج وأقرأ بمصر وحلب والبصرة ، ثم رجع واختلط عقله فأقام ببجاية وربما ثاب اليه عقله فتكلم في مسائل [2] احسن ما يكون ، مات سنة ثمانين وخمسمائة ، ذكره الأبار .

---

(١) ترجمته في التكملة لابن الأبار ٢ / ٥٣٢ . والذيل والتكملة للأوسي المراكشي ٥ / ٦٤٨ — ٦٥١ ؛ وبغية الوعاة ١ / ٢٨ ؛ ولسان الميزان ٥ / ٤٨ ؛ والوافي ٢ / ١١٣ .

(٢) في التكملة لابن الابار ٢ / ٥٣٢ (يتكلم في مسائل مشكلة) .

١٨ ـ الزهري [١]

محمد بن أحمد بن سليمان ، أبو عبد الله الزهري [٢] الاندلسي الأشبيلي رحل وحج وسمع ببغداد من ابن كليب وابن بوش وذاكر بن كامل وطبقتهم ، ورحل الى أصبهان فكتب بها عن أصحاب أبي علي الحداد ثم سافر الى الكرج وآستوطنها وحدث بها وبأربل ؛ وكان عارفاً بالأدب فاضلاً نحوياً صنف شرحاً لكتاب الافصاح ، وله شعر حسن .

قال المنذري : توفي ببروجرد شهيداً بيد التتار في رجب سنة سبع عشرة وستمائة .

---

(١) ترجمته في المختصر المحتاج اليه ٢ / ٢٤٢ ، وبغية الوعاة ١/ ٢٥ . ومعجم الادباء ٦ / ٣٦٥ ؛ والوافي ٢ / ١٠٤ ؛ ونفح الطيب ٢ / ٤١٣ ؛ وذيل تاريخ بغداد (مخطوط) ١ / ٢٣ ، والتكملة للمنذري المجلد السادس ١٠٨٣ .

(٢) في معجم الادباء ٦ / ٣٦٥ (الزاهري) ولعله تصحيف لم يتنبه له محقق الكتاب .

١٩ ـ ابن الخالة الواسطي [1]

محمد بن أحمد بن سهل أبو غالب ابن بشران الواسطي الأديب النحوي • لغوي زمانه • الامام المعدّل اللغوي الحنفي ويعرف أيضاً بأبن الخالة •

حدّث عن أبى الحسن علي بن الحسين بن علي بن معاد الجاذري [2] بالجيم وفتح الدال المعجمة فيما قيده ابن نقطة وكذلك شي بخط الحميدي وقيدها ابن ماكولا بالكسر ثم راء • سمع منه تاريخ واسط واحمد بن محمد بن سهيل بن مردويه • وأبي الفتح محمد بن الحسن بن عبد الله الكاتب وأبي الحسين علي بن محمد بن دانيال • واحمد بن عبيد بن بيري بكسر الموحدة ثم مثناة من تحت ساكنة ثم راء مكسورة • وغيرهم • حدث عنه ابو عبد الله الحسيدي وأبو نصر ابن ماكولا وابو المجد محمد بن محمد بن جهور القاضي الواسطي ولم (يكن) بالعراق أعلم منه باللغة • توفي في خامس عشر رجب سنة اثنتين وستين وأربعمائة بواسط عن اثنتين ثمانين سنة •

---

(١) ترجمته في العبر ٣ / ٢٥٠ والمحمدون ٨٩ ، والبغية ١ / ٦٢ : والجواهر المضيّة ٢ / ١١ ؛ وشذرات الذهب ٣ / ٣١٠ ، ولسان الميزان ٥ / ٤٣ ؛ ومعجم الادباء ٦ / ٣٢٩ وميزان الاعتدال ٣ / ٤٥٩ والنجوم الزاهرة ٥ / ٨٥ والوافي ٢ / ٨٢ وانباه الرواة ٣ / ٤٤ وتاريخ ابن كثير ١٢ / ١٠٠ •

(٢) قال ياقوت في معجم البلدان ٢ / ٥ (ليبزك ١٨٦٨) جاذر : من قرى واسط ينسب اليها أبو الحسن علي بن الحسين الجاذري •

٢٠ ـ ابن جابر [١]

محمد بن احمد بن علي بن جابر أبو عبد الله الهواري الأندلسي المالكي له شرح الألفيـة . فرغ منه في ذي القعدة سنة ست وخمسين وسبعمائة بمكة . [٢]

(١) ترجمته في نكت الهميان ٢٤٤ وبغية الوعاة ١/٣٤ والوافي ٢/١٥٧ وطبقات القراء لابن الجزري ٢ / ٦٠ وشذرات الذهب ٦ / ٢٦٨ والدرر الكامنة ٣ / ٣٠٠ ونفح الطيب ٣ / ٤١٨ . وخزانة الأدب للحموي

(٢) وفاته سنة ٧٨٠ في البغية ١ / ٣٤ والدر الكامنة ٣ / ٣٠٠ ونفح الطيب ٣ / ٤١٨ .

٢١ ــ الشاطبي [١]

محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن سعادة ، أبو عبد الله الشاطبي المقرئ النحوي اللغوي ، أخذ القراءات عن ابن هذيل وأبي بكر محمد ابن احمد بن عمران وجماعة .

وأخذ العربية عن أبي الحسن بن النعمة وأبي عبد الله بن حميد وسمع من أبي عبد الله ابن سعادة وابن عاشر .

ذكره الابار وقال : كان مقرئاً متصدراً نحوياً لغوياً محققاً لقيته وسمعت منه مسألة [٢] وأجازني ، وقد أخذ عنه جماعة ، توفي سنة أربع عشرة وستمائة .

---

(١) ترجمته في التكملة لابن الأبار ٢ / ٥٩٧ ؛ وطبقات القراء ٢ / ٦٧ ؛ وبغية الوعاة ١ / ٢٩ ؛ وشذرات الذهب ٥ / ٦١ ؛ والذيل والتكملة للأوسي ٥ / ٦٨٣ ؛ ومعرفة القراء ٢ / ٤٨١ .

(٢) قال ابن الابار في التكملة ٢ / ٥٩٧ (وسمعت منه مسألة من الجمل للزجاجي) .

٢٢ ـ ابن شوّاش الفهري (١)

محمد بن احمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن هشام (٢) ؛ أبو عبد الله الفهري يعرف بابن الشوّاش أيضاً (٣) . من أهل المريّة (٤) إحدى مدائن الاندلس . سمع من أبي عبد الله ابن سعادة وأبي عبد الله ابن الفرس خاصة وأبي القاسم ابن حشيش (٥) وجماعة . وأخذ العربية عن الاستاذ الجزولي وجلس للاقراء والتحدث ودرّس النحو واللغات ؛ وحمل الناس عنه وكان اماماً متواضعاً بارع الخط .

ذكر الابّار : توفي سنة تسع عشرة وسبعمائة (٦) .

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٢٨ ؛ والتكملة لابن الابّار ٢/٦٠٧ ؛ والذيل والتكملة للأوسي ٥ / ٦٦٢ .

(٢) في التكملة للأبّار ٢ / ٦٠٧ (محمد بن أحمد بن عبد الله بن هشام الفهري) وكذلك هو في البغية للسيوطي .

(٣) يفهم من كلام المؤلف تقدم ترجمة شخص آخر يقال له ابن شواش ولم يمر بنا شيء من هذا وهو وهم وقع فيه .

(٤) بقية الترجمة بعد هذه الكلمة ؛ وهم الناسخ فيها وخلطها مع ترجمة ابن جيا (رقم ١٣) وقد أعدناها الى موضعها هنا وأشرنا الى ذلك في حواشي ترجمة ابن جيا .

(٥) كذلك وردت في المخطوطة وصوابها (ابن حبيش) كما ذكر الابار والاوسي .

(٦) ذكر ابن الابار ان ابن شواش توفي سنة ٦١٨ أو ٦١٩ ووهم ابن شهبة في نقله عنه .

٢٣ — ابن دواس القنا [١]

محمد بن أحمد بن علي بن محمد العنبري ابو شجاع الشاعر من أهل واسط يعرف بابن دواس القنا . كان اسمه مقاتلا فغيره وسمى نفسه محمدا وله معرفة حسنة بالنحو واللغة العربية . وهو من أهل بيت فضل وأدب وشعر . مشهورين بذلك . قدم بغداد مرارا ولقي أدباءها كالكمال عبدالرحمن بن محمد ابن الانباري وأبي الحسن علي بن عبد الرحيم ابن العصار [٢] وأبي الفرج محمد بن الحسين ابن الدباغ وغيرهم وقرأ عليهم وأخذ عنهم ولازم شيخنا مصدّق بن شبيب وقرأ عليه جملة من كتب الأدب ودواوين العرب . وكان حسن الشعر . أثبت مدة من شعراء الديوان العزيز ذكر ذلك ابن الدبيثي وقال سمعت منه كثيرا من شعره وشعر غيره بواسط وبغداد ولد سنة اربع وخمسين وخمسمائة في ذي القعدة . وتوفي بواسط في ليلة الأحد سلخ شعبان سنة ست عشرة وستمائة .

---

(١) ترجمته في المختصر المحتاج اليه ١ / ٢٤٠ والوافي ٢ / ١١٩ وذيل تاريخ بغداد (مخطوط) ١ / ٢٢ .

(٢) في المختصر المحتاج اليه ١ / ٢٤٠ (ابن العصار) .

٢٤ ـ ابن سعدون (١)

محمد بن يحيى بن سعدون مرسل الموصل وهو ممن قرأ بالروايات على أبي القاسم ابن النحاس .

(١) ترجمته في التكملة لابن الابار ١ / ٤٣٨ ؛ واللباب ٢ / ٢٥٣ .
قال ابن الاثير في اللباب (ابو بكر يحيى بن سعدون القرطبي مقريء نحوي انتقل الى الموصل وسكنها وتوفي بها سنة ٥٦٧) .
وسماه ابن الابار في تكملته (محمد بن يحيى بن سعدون) .
وهو في مخطوطتنا (محمد يحيى سعدون) .

ابن الظهير (١)

محمد بن أحمد بن عمر بن احمد بن أبي شاكر ابن الظهير الاربلي الحنفي ظهير الدين الأربلي عرف بابن الظهير . العلامــة القدوة المفتي الاديب النحوي . ولد سنة اثنتين وستمائة باربل وسمع من الامام علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي وطائفــة بدمشق ومن الكاشغري وغيره ببغداد . ودرس بالعراق (٢) مدة وله ديوان مشهور (٣) ونظم رائق مع الجلالة والديانة التامة . تخرج به جماعة منهم الأديب الشهاب محمود والشيخ نجم الدين القحفازي وتوفي في ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وستمائة (٤) وصلي عليه بجامع دمشق بعد صلاة الجمعة ودفن بمقابر الصوفية . وكان دينا صالحا فاضلا أديبا حسن النظم رقيــق الشعر . رثاه الشهاب بقصيدة طنانة (٥) .

---

(١) ترجمته في تاريخ ابن كثير ١٣ / ٣٨٢ . وبغية الوعاة ١ / ٣٧ . والعبر ٥ / ٣١٦ ؛ وشذرات الذهب ٥ / ٣٥٩ ؛ والوافي ٢ / ١٢٣ . وفوات الوفيات ٢ / ٣٥٦ ؛ والجواهر المضيئة ٢ / ١٩ : ٤٠١ . والدارس في تاريخ المدارس ١ / ٥٧٤ .

(٢) في العبر ٥ / ٣١٦ (ودرّس بالقيمازية) .

(٣) قال الصفدي في الوافي ٢ / ١٢٣ (وهو من أعيان شيوخ الادب وفحول المتأخرين وله ديوان موجود) ثم ذكر طائفة من شعره .

(٤) قال الزركلي في الاعلام ٦ / ٢١٨ انه توفي سنة ٦٩٧ .

(٥) القصيدة في الجواهر المضية . ومطلعها :

تنكر ليلي واطمأنت كواكبــه   وسدت على صبحي الغداة مذاهبه

٣٦ ـ أبو بكر التجري (١)

محمد بن احمد بن عمران بن عبد الرحمن بن محمد بن عمران بن نمارة الاستاذ ابو بكر التجري من ولد أوس بن حجر التميمي الشاعر الجاهلي شاعر بني تميم . وابو بكر أندلسي من اهل بلنسية نزح به منها عند غلبة العدو عليها في تمام سبعة وثمانين واربعمائة فنشأ بالمرية وقرأ على ابي الحسن البرجي ورحل فقرأ بقرطبة على ابي القسم بن النحاس وعليه اعتمد لعلو روايته التي يساوي بها في بعض الطرق ابا عمرو الداني . وخلف بن محمد الانصاري . وأبي بكر عمر بن الفصيح عن قراءتيهما على الداني . وسمع من أبي علي بن سكرة وغير بن مرسان وأبي بحر بن القاضي . وأجاز له أبو عبد الله أحمد بن محمد الخولاني وصحب أبا العباس بن العريف بلنسية وعاد الى بلنسيه وطنه . واخذ العربيه فأحكمها عن أبي محمد البطليوسي وتفقه على ابي القاسم بن الانفر السرقسطي وتصدر للاقراء ونشر العلوم وألف شرحا لمقدمة ابن بابشاذ اخذه عنه غير واحد . فمن قرأ عليه محمد ابن يوسف بن الجياد ومحمد بن هاجر البلنسي ومحمد بن عبد الله ابن محمد بن خلف بن سعادة الداني ومحمد بن مشيلون الكندي . توفي في شعبان سنة ثلاث وستين وخمسمائة عن ثمانين سنة . قال الابار : وهو آخر من قرأ بالروايات على ابن النحاس .

قال الذهبي : عاش بعده ،

---

(١) ترجمته في التكملة لابن الابار ٢ / ٥٠٢ ، وطبقات القراء ٢/٧٨، وبغية الملتمس ٣٧ ، ومعرفة القراء ٢ / ٤٢٣ ، ومعجم الابار ١٧٤ .

٢٧ ـ ابن كيسان [1]

محمد ابو الحسن ابن لبانة بن احمد بن كيسان [2] . الامام ابو الحسن البغدادي صاحب التصانيف في القراءات والعربية والنحو . كان ابو بكر بن مجاهد يعظمه ويكرمه . ويقول : هو انحى من الشيخين يعني ثعلبا والمبرد .

ذكره الزبيدي فقال : كان بصريا كوفيا يحفظ القرآن والمذهبين . أخذ عن ثعلب والمبرد . وكان ميله الى مذهب البصريين أكثر . توفي يوم الجمعة لثمان خلون من ذي القعدة سنة تسع وتسعين ، بتقديم التاء فيهما ، ومائتين .

(١) ترجمته في انباه الرواة ٣ / ٣٧ وتاريخ بغداد ١ / ٣٣٥ ونزهة الالباء ١٦٢ وبغية الوعاة ١ / ١٨ وتاريخ ابن الاثير ٦ / ١٤٠ وشذرات الذهب ٢ / ٢٣٢ وطبقات النحويين للزبيدي ١٧٠ ومرآة الجنان ٢ / ٢٣٦ ومعجم الادباء ٦ / ٢٨٠ والنجوم الزاهرة ٣ / ١٧٨ والوافي ٢ / ٣١ وتاريخ ابن كثير ١١ / ١١٧ ونور القبس ١٧٩ ومراتب النحويين ٨٦ .

(٢) اسمه في بغية الوعاة (محمد بن احمد بن ابراهيم بن كيسان) واسمه في تاريخ ابن كثير والوافي وشذرات الذهب (محمد بن احمد بن كيسان) .

٣٨ ـ انبطليوسي [١]

محمد بن أحمد بن محرز بن عبد الله ، أبو بكر البطليوسي عرف بالمنتابخشي ، مرسل اشبيلية ، سمع من أبيه ومن أبي الوليد العتبي وأبى محمد بن عتاب وابى القاسم ابن النحاس ، وأخذ عن ابن النحاس القراءات وعن أبي عبد الله بن مزاحم وابن ظريف ، وأخذ العربية والأدب عن أبي عبد الله بن أبي العافية .

قال الابار : وكان فقيها مشاورا وحافظا أديبا ، حافلا كاتبا روى عنه ابو بكر بن خير وأبو عمرو بن عياد وأبو الخطاب بن واجب شيخنا وغيرهم ، توفي في آخر سنة تسع وستين وخمسمائة .

(١) ترجمته في التكملة لابن الابار ٢/٥١٣ ؛ ومعرفة القراء ٢/٤٤ ؛ وطبقات القراء ٢/٨٠ .

٢٩ ـ الأبيوردي (١)

محمد بن أبي العباس ابن احمد بن محمد بن احمد بن اسحق بن الحسين بن منصور ابن معاوية بن محمد بن عتاب بن عتبة بن عنبسة بن ابي سفيان صخر بن حرب الأموي . الاديب ابو المظفر الأبيوردي بفتح الهمزة ثم موحدة مكسورة ثم مثناة من تحت ساكنة ثم واو مفتوحة ثم راء ساكنة ثم دال مهملة . نسبة الى ابيورد .

المعاوي اللونني (٢) نسبة الى لونن من قرى أبيورد . الامام المحدث اللغوي الفقيه الشافعي صاحب الفصاحة والبلاغة والتصانيف . الشاعر النسابة الكبير . أخذ عن أبي بكر بن خلف الشيرازي واسماعيل بن مسعدة وعبد القاهر الجرجاني وابي الفضل ابن خيرون ومالك بن احمد البانياسي وغيرهم . وعنه جماعة وجمع له السلفي ترجمة مفردة في جزء عظيم كبير . وذكر انه فوّض اليه اشراف الممالك واحضر عند السلطان ابي شجاع محمد بن ملكشاه يستخضه (٣) وهو على سرير ملكه فارتعد ووقع ميتا وذلك في

---

(١) ترجمته في العبر ٤/١٤ وانباه الرواة ٣/٤٩ وبغية الوعاة ١/٤٠ والوافي ٢/٩١ . والانساب ٤٩٠ ا ٥٣٥ ب وتاريخ ابن كثير ١٢/٧٧٦ ووفيات الاعيان ٤/٧١ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/٦٢ واللباب ٣/٥٨ ؛ ١٥٤ ومرآة الجنان ٣/١٩٦ ومعجم الأدباء ٦/٣٤١ ومعجم البلدان ١/١٠٢ . ٧/٢٩٥ والنجوم الزاهرة ٥/٢٠٦ وشذرات الذهب ٣/١٨ والشعر العربي في العراق وبلاد العجم للدكتور علي جواد الطاهر ١ / ١٠٦ .

(٢) في الانساب واللباب (الكوفني : نسبة الى كوفن من قرى أبيورد) .

(٣) يستخضه : يمتحنه ويختبره .

سنة سبع وخمسمائة (٤) . وكان قوي الشعر جداً . ومن شعره :

يامن يساجلني وليس بمدرك شأوي وليس له جلالة منصبي
لا تتعبن فدون ماحاولته خرط القتادة وامتطاء الكوكب
والمجد يعلم أينا خير أبا واسأله تعلم أي ذي حسب أبي
جدي معوية الأغر سمت به جرثومة من طينها خلق النبي
وورثته شرفاً رفعت مناره فبنو امية يفخرون به وبي (٥)

ومن تصانيفه : تاريخ أبيورد ونسا . وكتاب المختلف والمؤتلف وكتاب طبقات العلماء . ذكره أبو سعد السمعاني فقال : اوحد عصره وفريد ذكره في معرفة اللغة والأنساب وغير ذلك وأورد في شعره ما عجز عنه الأوائل من معان لم يسبق اليها . وأليق ما وصف به بيت أبي العلاء المعري :

واني وان كنت الاخير زمانه لآت بما لم تستطعه الأوائل (٦)

قلت قال الذهبي : كان رئيساً عالي الهمة ذا اباء وتيه وصلف توفي بأصبهان مسموماً (٧) .

قلت : وفيها توفي معه الحفاظ : أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي وقد نسخ مالا يوصف كبره من التفسير والفقه والحديث وكتب شعر ابن حجاج تسع مرات . وأبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي وقدكتب البخاري ومسلماً وآبا داود وابن ماجه سبع مرات .

---

(٤) قال الزركلي في الاعلام ٦/٢٠٩ (ان قول ابن خلكان انه توفي سنة ٥٥٧ خطأ صوابه ٥٠٧ لان الابيوردي كان في عصر المستظهر ووفاة هذا سنة ٥١٢) .
(٥) الشعر له في معجم الادباء ٦/٣٤٦ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/٦٣ .
(٦) البيت في شرح سقط الزند ٥٢٥ .
(٧) ما ذكره الذهبي يناقض ما ذكره المؤلف سابقاً عن وفاة الابيوردي .

وأبو نصر المؤتمن بن أحمد بن علي الساجي وكتب الشامل عن مؤلفه ابن الصباغ .

وفخر الأسلام أبو بكر محمد بن احمد بن الحسين الشاشي المعروف بالمستظهري [٨] .

(٨) ترجمة المستظهري في الوافي ٢/٧٣ وتاريخ ابن كثير ١٢/١٧٧ .

٣٠ ـ شعلة [١]

محمد بن أحمد بن محمد بن احمد بن الحسين [٢] ، الامام أبو عبدالله الموصلي الحنبلي الملقب بشعلة المقرىء النحوي اللغوي ، ناظم كتاب (السمعة في القراءات السبعة) [٣] كان شابا فاضلا ومقرئا محققا ذا ذكاء مفرط وفهم ثاقب ومعرفة تامة بالعربية واللغة ، قرأ القراءات على أبي الحسن علي بن العزيز الأربلي وغيره ، وشعره في غاية الجودة ، نظم في الفقه والتاريخ وغيرهما ، وكان ، مع فرط ذكائه ، صحيحا زاهدا متواضعا.

قال الذهبي : وكان شيخنا التقي المقتضاتي [٤] يصف شمائله وفضائله ويثني عليه ، وكان قد حضر بحوثه وسمع شيخه أبا الحسن يقول : كان أبو عبد الله نائما الى جانبي واستيقظ ، فقال لي : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلبت منه العلم فأطعمني تمرات .

قال أبو الحسن : ومن ذلك الوقت فتح عليه وتكلم ، توفي في صفر سنة ست وخمسين وستمائة بالموصل عن ثلاث وثلاثين سنة [٥] .

---

(١) ترجمته في طبقات القراء ٢/٨٠ والعبر ٥/٢٣٤ وشذرات الذهب ٥/٢٨١ ودول الاسلام ٢/١٠٤ وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٢/٢٥٦ والوافي ٢/١٢٢ ومعرفة القراء ٢/٥٣٦ .

(٢) في ذيل طبقات الحنابلة (محمد بن احمد بن الحسين الموصلي).

(٣) في طبقات القراء (الشمعة في القراءات السبعة) .

(٤) في طبقات القراء وذيل طبقات الحنابلة (التقي المقصاتي) .

(٥) في العبر ٥/٢٣٤ (عن ثلاث وثمانين سنة).

٣١ ـ ابن سُجْمان (١)

محمد بن الشريشي ـ شارح ألفية ابن معط . ابن احمد بن محمد بن عبدالله بن سجمان (٢) بضم السين المهملة ثم جيم ساكنة وبعد الألف نون . الكبرى الوائلي الاندلسي الشريشي جمال الدين ابو عبد الله المالكي العلامة الفقيه الأصولي المفسر النحوي والد الشيخ جمال الدين احمد وجد الشيخ جمال الدين بن الشريشي الشافعيين ـ وشارح ألفية ابن معط .

ولد سنة احدى وستمائة بشريش . وسمع بالثغر من محمد بن عمّار وببغداد من أبي الحسن القطيعي (٣) وكان من أكابر الفضلاء الصلحاء الورعين . بارعاً في مذهب مالك محققاً للعربية عارفاً بالكلام والنظر فيه بكتاب الله وتفسيره . جيد المشاركة في العلوم . ذا زهد وتعبد وجلالة . وله تصانيف مفيدة منها شرح ألفية ابن معط في مجلدين . وولي مشيخة الصخرة بالقدس الشريف . وقدم دمشق فولي مشيخة الرباط الناصري . فلما توفي قاضي القضاة جمال الدين الزواوي المالكي . ولي مشيخة المالكية بدمشق وعرض عليه القضاء فلم يقبل وبقي في المشيخة الى ان مات في رابع عشر من رجب سنة خمسين وستمائة (٤) ودفن قبالة الرباط الناصري بسفح قاسيون .

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١/٤٤ وشذرات الذهب ٥/٣٩٢ ونفح الطيب ٣/٣٨٢ ؛ ٢/٣٣١ ؛ ٢/١٦ ؛ والوافي ٢/١٣١ وتاريخ ابن كثير ١٣/٣٠٨ .

(٢) في البغية والشذرات (ابن سحمان) وفي الوافي (ابن سجمان).

(٣) في شذرات الذهب (الحسن القطيعي) .

(٤) في شذرات الذهب والبغية والوافي ونفح الطيب (وفاته سنة٦٨٥).

٣٢ ـ ابن عمران الحضرمي (١)

محمد بن احمد بن محمد بن عمران بن موسى الفقيه المقرئ المجود النحوي : أبو القاسم الحضرمي السبتي .

قال الذهبي في المعجم : قدم سنة تسع عشرة فسمع من المطعم وابن الشيرازي وجماعة وقد سمع ببلده من جماعة ومولده سنة تسع وسبعين وستمائة . علقت عنه اشياء من التواريخ . وقد دخل اليمن واقرأ به القراءات . وسافر من مصر سنة احدى وعشرين وسبعمائة .

---

(١) لم نعثر له على ترجمة في المصادر التي بين ايدينا .

٣٣ ـ ابن الشراط الأنصاري [1]

محمد بن احمد بن محمد بن غالب . أبو عبد الله بن الشراط [2] الانصاري القرطبي النحوي المقري المحدث . أخذ القراءات عن عمه عبد الرحمن بن الشراط وسمع منه ومن أبي ذر الخشني واقرأ بجامع قرطبة القراءات والنحو واسمع الحديث قال الابّار : (كان) [3] مقرئاً محققاً ضابطاً ورعا زاهداً كثير العدل . أخذ عنه ابو القاسم ابن الطيلسان وغيره . مات في المحرم سنة ست عشرة وستمائة .

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١/٤٥ . وطبقات القراء ٢/٨٦ والتكملة لابن الابار ٢/٦٠٢ .
(٢) في بغية الوعاة (السراط) .
(٣) كلمة ساقطة في المخطوطة .

٣٤ ـ البهجة [١]

محمد أبو عبد الله ابن أحمد [٢] بن هبة الله بن تغلب [٣] أبو عبدالله الفزراني [٤] نسبة الى قريـة تعرف بفزرينا من قرى نهر الملـك يلقب بالبهجة [٥] . ذكر ابن الدبيثي فقال : عارف بالنحو قرأ على أبي محمد بن الخشاب وغيره . سمع من أبي الكرم المبارك ابن الحسن بن الشهرزوري وأبي منصور مسعود بن عبد الواحد بن الحصين ، وقرأ عليهما بشيء من القراءات ومن أبي عبد الله محمد بن عبيد الله بن مخلد بن القرطبي . ومن القاضي أبي العباس احمد بن بختيار بن المنداني وغيرهم .

ذكره ابن الدبيثي وقال : سمعنا منه وكتبت عنه ونعم الشيخ كان ، سألته عن مولده فقال : ولدت سنة ثلاثين وخمسمائة . وتوفي في سابع عشر من صفر سنة ثلاث وستمائة . وذكره ابن نقطة وقال الفزريني بكسر الفاء وسكون الراء بعدها ثم راء مكسورة ثم مثناة من تحت ساكنة ثم نون ، النحوي الضرير . حدث عن ابن ناصر الحافظ وغيره ثم ذكر وقت وفاته وزاد يوم الثلاثاء .

---

(١) ترجمته في التكملة لابن الابار ٨٤ ، ونكت الهميان للصفدي ٢٣٧ والمختصر المحتاج اليه ١/١٧ ، وانباه الرواة ٣/٥٣ وبغية الوعاة ١/٤٨ ، ومعجم البلدان ٦/٣٧٥ ، والوافي ٢/٧٨ ، وذيل تاريخ بغداد ٢/٦٨ .

(٣) في انباه الرواة (ابن ثعلب) .

(٤) في بغية الوعاة (الفزاري) وهو تصحيف من الناسخ فيما أظن .

(٥) في انباه الرواة (ولقبه المهجة) .

وقال الذهبي : كان عارفا بالنحو بصيرا به بعد تحر .

روى عنه الدبيثي الشافعي وأجاز لشمس الدين أبي عمر والفخر النجاوي والكمال عبد الرحيم محمد بن أحمد أبي عبد الله الحداد الاديب الوادياشي نزيل المرية . له مصنفات في علم العروض والموسيقى وله كتاب رد فيه على الامام أبي .... (٦) السرقسطي الملقب بالحمار مؤلف كتاب الافعال ونقض كلامه فيما تكلم عليه ..

توفي قبل الخمسمائة . ومدح بني صمادح .

(٦) بياض في الاصل ، وقد ذكر حاجي خليفة الاسم كاملا في كشف الظنون ١/٣٣٠ وقال انه (ابو عثمان سعيد بن محمد السرقسطي المنبوز بالحمار) .

٣٥ ـ الجيّاني [1]

محمد بن احمد بن يربوع الجياني . أخذ عن السهيلي وابن الفخار وطائفة . وكان مقرئا نحويا مؤدبا .

قال الذهبي : توفي حدود سنة عشر وستمائة .

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة ٤٩/١ والتكملة لابن الابار ٥٩٢/٢ .

٣٦ ـ الامام الشافعي (١)

محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي الامام ابو عبد الله الشافعي فقيه العصر النحوي اللغوي ولد بغزة على الصحيح .

هذا كلام الذهبي . وقيل بعسقلان وقيل بمنى حكاه ابن معين في كتابه الرجال سنة خمسين ومائة . ونقل الى مكة وله سنتان وأخذ عن مالك ومسلم بن خالد الزنجي وطبقتهم . وحفظ الموطأ . وعن محمد بن عوف قال : سمعت احمد يقول : الشافعي فيلسوف في اربعة في اللغة واختلاف الناس والمعاني والفقه .

وعن جعفر بن محمد قال : قال احمد بن حنبل كلام الشافعي في اللغة حجة .

وعن احمد بن احمد بن محمد بن بنت الشافعي قال : سمعت ابي

---

(١) ترجمته في طبقات القراء ٢/٩٥ . والمحمدون من الشعراء ١٣٧ وتاريخ بغداد ٢/٥٦ ودول الاسلام ٢/٩٢ والعبر ٢/٣٤٣ وتذكرة الحفاظ ١/٣٦١ ومعجم الادباء ٦/٣٦٧ واللباب ٢/٥ ووفيات الاعيان ٣/٣٠٥ وطبقات الحنابلة لابن ابي يعلى ١/٢٨٠ وشذرات الذهب ٢/٩ وتهذيب التهذيب لابن حجر ٩/٢٥ والوافي ٢/١٧١ وحلية الاولياء ٩/٦٣ وتاريخ ابن كثير ١٠/٢٥١ وآداب الشافعي ومناقبه للرازي وتوالي التأسيس بمعالي ابن ادريس لابن حجر وطبقات الشافعية للسبكي والامام الشافعي لمحمد ابو زهرة وطبقات الفقهاء للشيرازي ٧٢ وترتيب المدارك ٢/٣٨٢ وطبقات الشافعية للاسنوي ١/١١ وتاريخ الادب العربي لبروكلمان ٣/٢٩٢ .

يقول : أقام الشافعي على العربية وايام الناس عشرين سنة وقال ما أردت بهذا إلا الاستعانة على الفقه .

وعن احمد بن علي المدائني قال . قال المزني : قدم علينا الشافعى وكان بمصر ابن هشام صاحب المغازي وكان علامة اهل مصر في العربية والشعر . فقيل له : تأتي الشافعي فأبى . فلما كان بعد ذلك أتاه فذاكرا أنساب الرجال . فقال الشافعي له بعد أن تذاكرا دع عنك أنساب الرجال فانها لاتذهب عنا وعنك وخذ بنا في أنساب النساء فلما أخذوا فيها بقي ابن هشام ساكتا وكان بعد ذلك يقول : ما ظننت أن الله خلق مثل هذا . وكان يقول : الشافعي حجة في اللغة .

وعن محمد بن رمضان قال سمعت محمد النحوي يقول : كان ابن هشام النحوي اذا سئل في شيء من اللغة بعث الى الشافعي فسأله عنه .

وعن ابن هشام قال : كانت مجالستنا الشافعي فما سمعت منه لحنة قط ولا كلمة غيرها أحسن منها . وعن محمد بن المسيب وأبي نعيم عن الربيع المرادي قال قال ابن هشام صاحب المغازي : الشافعي ممن تؤخذ عنه اللغة .

قال الربيع : وكان ابن هشام بمصر كالأصمعي بالعراق .

وعن الربيع بن سليمان . قال : سمعت أيوب بن سويد يقول : خذوا عن الشافعي اللغة .

وقال ابن أبي حاتم في حديث عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال : كان الشافعي ممن تؤخذ عنه اللغة أو من اهل اللغة . شك ابن أبي حاتم [٢] .

---

(٢) في مناقب الشافعي لابن ابي حاتم الرازي يقول (الشك مني).

وقال أبو بكر ابن الانباري حدثني أبي عن أبي عصيدة قال قال أبو عثمان المازني : الشافعي عندنا حجة في النحو .

عن عبد الرحمن بن أخي الأصمعي قال قلت : لعمي يا عماه على من قرأت شعر هذيل . فقال : على رجل من آل المطلب يقال له محمد بن أدريس .

وعن أبي الوليد الفقيه قال : سمعت شيخنا يحدث أبا العباس بن شريح يقول : سمعت أبي يقول سمعت الأصمعي يقول : صححت أشعار الهذليين على شاب من قريش بمكة يقال له محمد بن أدريس .

وعن أبي عمر الزاهد يقول سمعت أبا موسى الحافظ يقول قال الاصمعي : قرأت على الشافعي الشعر .

وقال محمد بن اسحاق الصغاني [٣] قال سمعت الأصمعي يقول : قرأت الشنفري على غلام بمكة يقال له محمد بن أدريس الشافعي فأنشدني لثلاثين شاعراً .

وقال زكريا الساجي حدثنا ابن بنت الشافعي ، قال : سمعت الزبير بن بكار قال : أخذت شعر هذيل ووقائعها عن عمي مصعب فسألته عمن أخذها فقال : أخذتها عن محمد بن أدريس الشافعي حفظاً .

وقال زكريا أيضاً : حدثني جعفر بن عبد الله بن مصعب الزبيري قال : كان أبي والشافعي يتسامران فأملى علي الشافعي شعر الهذليين حفظاً .

وعن عصام بن محمد قال سمعت محمد بن عبد الحكم قال : سمعت

(٣) قال ياقوت في معجم البلدان ٣/٣١٣ (صغانيان ولاية عظيمة ما وراء النهر متصلة بترمذ ، نسبوا اليها على لفظين صغاني وصاغاني . ومنها أبو بكر محمد بن اسحق بن جعفر الصغاني) .

الشافعي يقول : أروي لثلاثمائة شاعر مجنون .

وعن محمد بن عبد الله بن اسحق قال سمعت المبرد يقول : رحم الله الشافعي كان من أشعر الناس وآدب الناس وأعرفهم بالقراءات .

وقال زكريا الساجي سمعت الزعفراني يقول : ما رأيت أحداً قط افصح ولا اعلم من الشافعي ، كان اعلم الناس وافصح الناس . وكان يقرأ عليه من كل شعر فيعرفه .

وقال ابن أبي حاتم سمعت الربيع بن سليمان يقول : كان الشافعي عربي النفس عربي اللسان .

وقال ابن خزيمة : سمعت الربيع بن سليمان يقول : لو رأيت الشافعي وحسن ثيابه وفصاحته لعجبت منه ولو أنه ألف هذه الكتب على عربيته التي كان يتكلم بها لم يقدر على قراءة كتبه .

وقال ابو الوليد بن أبي الجارود : كان يقال ان محمد بن ادريس الشافعي لغة وحده يحتج به كما يحتج بالبطن من العرب .

وقال زكريا الساجي : حدثنا ابن بنت الشافعي قال : سمعت ابن أبي الجارود وهو أبو الوليد يقول : ما رأيت أحداً إلا وكتبه أكثر من مشاهدته إلا الشافعي فإن لسانه أكثر من كتبه .

وروى البيهقي من غير وجه عن أبي عمر الزاهد غلام ثعلب ، قال سمعت ثعلباً يقول : إنما يؤخذ الشافعي باللغة لأنه من أهلها وأما ابو حنيفة فإنه منها على نقد .

وفي رواية : إنما يؤخذ الشافعي باللغة لأنه كان حاذقاً بها فأما أبو حنيفة فلو عمل كل شيء ما عوتب لأنه كان خارجاً من اللغة .

وقال الحاكم أبو عبد الله سمعت محمد بن عبد الله الفقيه يقول :

سألت أبا عمر غلام ثعلب الذي لم تر عيناي مثله عن حروف أخذت على الشافعي مثل قوله : ماء مالح . ومثل قوله (انبغي ان يكون كذا) (٤) فقال : كلام الشافعي صحيح . سمعت أبا العباس ثعلب يقول : يأخذون على الشافعي وهو من بيت اللغة ويجب ان يؤخذ عنه . وقال ابو محمد جعفر بن أحمد الشاماتي قال سمعت الربيع بن سليمان يقول قال الشافعي : اذا وجدتم في كتابي الخطأ فصلحوه بأني لا اخطي . يعني في العربية .

وقال ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني قال الشافعي : ما بلغني أن أحدا افهم لهذا التبيان مني .

وقد كتب : احب ان ارى الخليل بن احمد .

وعن حرملة بن يحيى قال سمعت الشافعي يقول : اصحاب العربية جن الأنس يبصرون مالا يبصر غيرهم .

وقال ابن ابي حاتم عن حرملة بن يحيى قال : سمعت الشافعي يقول : بذلة كلامنا صون كلام غيرنا (٥) .

ورواه أيضا الزعفراني وزاد قال قلت للشافعي انزل لنا عن اللغة قليلا

---

(٤) هذه الجملة ليست واضحة في المخطوطة وقد وجدنا خبرها نفسه في توالي التأسيس لابن حجر العسقلاني ٦٢ ، ونقلنا صوابها منه .

(٥) في مناقب الشافعي للرازي ٩٧ (بذل كلامنا صون كلام غيرنا) وفسره صاحب حلية الأولياء بقوله ٩/١٢٥ (يعني بذله كلامه في الحلال والحرام والرد على من خالف السنة . صون لكلام اشكاله اذ كفاهم هذه المؤونة وأنا استبعد هذا التفسير لأن الامام الشافعي هنا في معرض الفخر بفصاحته وسلامة لغته ، وهو يريد ان كلامه اذا تبذل فيه ولم يحترس من الخطأ ولم يتكلف الاجادة يأتي فصيحا سليما لا يقل جودة عن كلام الذين يصونون كلامهم من الخطأ ويتأنقون فيه .

فانك تخاطب أهل العراق فقال الشافعي : بذلك كلامنا سوى كلام غيرنا .

وقال الحسين بن علي بن الأشعث : سمعت محمد بن عبد الحكم وسأله رجل فقال : اصلحك الله كان الشافعي حجة في اللغة ؟

فقال : ان كان احد من أهل العلم حجة فالشافعي حجة في كل شيء .

وقال محمد بن المنذر الهروي : سمعت الربيع بن سليمن يقول : كان ابن هشام صاحب المغازي يقول : الشافعي ممن يؤخذ عنه اللغة .

وقال ابن عبد البر ذكر أبو عبد الله محمد بن علي البجلي القيرواني الشافعي . وكان فاضلا قال : حدثني الربيع بن سليمان قال : سمعت ابن هشام صاحب المغازي يقول : كان الشافعي حجة في اللغة .

قال البجلي : وقال الربيع : كان الشافعي اذا خلا في بيته كالسيل يهدر بأيام العرب .

وتتبع كلام العلماء في ثنائهم على الشافعي في معرفة اللغة مما يطول.

وقال الشافعي : سميت ببغداد ناصر الحديث .

وقال أبو داود : ما أعلم سنة صحيحة إلا وأودعها الشافعي كتبه .

قال يونس بن عبد الأعلى : لو اجتمعت أمة لوسعهم عقل الشافعي .

وقال اسحق بن راهويه : لقيني احمد بن حنبل بمكة فقال تعال حتى أريك رجلاً لم تر عيناك مثله فأقامني على الشافعي .

وقال أبو ثور : ما رأيت مثل الشافعي ولا رأى مثل نفسه .

وقال احمد : ما عرفت ناسخ الحديث ومنسوخه حتى جالست الشافعي

وقال اسحق بن راهويه : ما تكلم أحد : وذكر الثوري والأوزاعي وأبا حنيفة إلا والشافعي أكبر اتباعاً وأقل خطأ منه .

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام : ما رأيت رجلا قط اكمل من الشافعي .

وقال المزني : ما رأيت احسن وجها منه اذا قبض على لحيته لاتفضل عن قبضته .

وقال الزعفراني : كان خفيف العارضين . يخضب بالحناء . وكان حاذقا بالرمي . يصيب من العشرة تسعة .

وقال الشافعي : استعملت اللبان سنة للحفظ فاعقبني صب الدم سنة [٦] .

توفي في سلخ رجب سنة اربع ومائتين .

وتوفي في هذه السنة فقيه الديار المصرية اشهب بن عبد العزيز صاحب مالك. وقاضي ديار مصر اسحق بن الفرات صاحب مالك . وأبو داود الطيالسي صاحب المسند . وهشام ابن الكلبي الاخباري صاحب جمهرة النسب وغيرها من التصانيف التي تزيد على مائة وخمسين مصنفا . وقيل : انه توفي سنة ست . وهو متروك الحديث وفيه رفض.

(٦) في حلية الأولياء ٩/١٣٦ (أخذت الكتان للحفظ فاعقبني صب الدم) .

٣٧ ـ البلنسي المخزومي (١)

محمد بن ادريس بن عبد الله ، ابو عبد الله البلنسي المخزومي لقي ابا الوليد الوقشي ولازمه ، وصحب ابا محمد الكلبي (٢) وأبا عبد الله بن الجزار ؛ وسمع ابن عبد الباقي بن برال (٣) .

قال الابار : كان محققا (٤) بالحديث واللغة والادب ، روى عنه ابو محمد ابن شعبان وعلي بن ادريس الزناتي وغيرهما .

توفي في سنة ست واربعين وخمسمائة .

(١) ترجمته في التكملة لابن الابار ٢/٤٧٤ .
(٢) في التكملة (صحب ابا محمد الركلي) .
(٣) وفيه (وسمع من ابي بكر عبد الباقي بن برال).
(٤) وفيـه (وكان متحققا) .

٣٨ ـ أبو الطّيب النحوي [1]

محمد بن اسحق بن يحيى [2] ، الامام ابو الطيب ابن الوشاء النحوي له مصنفات منقحة في الاخبار ، وقد حدث عن الحارث بن ابي أسامة وابي العباس محمد بن يزيد المبرد واحمد بن يحيى ثعلب وغيرهم .

توفي سنة خمس وعشرين وثلثمائة .

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ١/٢٥٣ ؛ والانساب ٥٨٤ أ ، والفهرست ٨٥ ، ونزهة الالباء ٢٠٧ ؛ والوافي ٢/٣٢ ، وتاريخ ابن كثير ١١/١٨٨ ، وانباه الرواة ٣/٦١ وبغية الوعاة ١/١٨ ؛ ومعجم الادباء ٦/٢٧٧ .

(٢) اسمه في انباه الرواة والبغية ونزهة الالباء والوافي بالوفيات (محمد بن أحمد بن اسحق بن يحيى) .

٣٩ ـ أبو المظفر العراقي (١)

محمد بن أسعد بن الحكيم ابو المظفر العراقي الحنفي الواعظ . كان له القبول التام في الوعظ بدمشق درس بالطرخانية والصادرية والمعينية وسمع أبا علي ابن نبهان وجماعة ، وروى المقامات عن المؤلف الحريري نفسه وصنف لها شرحا ، وصنف ايضا تفسير القرآن .

توفي سنة سبع وستين وخمسمائة (٢) عن نيف وثمانين سنة .

---

(١) ترجمته في العبر ٤/١٩٩ ، والمختصر المحتاج اليه ١/٢٥ ، والمحمدون ١٤٨ ، والوافي ٢/٢٠٣ ، والجواهر المضية ٢/٣٢ ، ٣٩٤ ، وشذرات الذهب ٤/٢١٨ ، وميزان الاعتدال ٣/٤٨٠ ، ولسان الميزان ٥/٧٣ . وتاج التراجم ٥٣ ، وذيل تاريخ بغداد (مخطوط) ١/٢٧ ، والدارس في تاريخ المدارس ١/٥٣٨ .

(٢) في شذرات الذهب (وفاته سنة ٥٦٦) .

٤٠ ـ الفضيلي الهروي [١]

محمد بن اسماعيل بن الفضيل بالتصغير ، ابو الفضل الهروي العدل.
سمع الكبير [٢] سمع اباه وابا عمر المليحي وابا الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي ومحلم الضبي وغيرهم . وعنه خلق .
قال ابن السمعاني : كان عالما باللغة وولي الاوقاف ولم يحمد بسيرته.
وتوفي سنة سبع وثلاثين وخمسمائة [٣] . وقال غيره : توفي في صفر سنة سبع وثلاثين .

(١) ترجمته في البغية ١/٥٥ ، والعبر ٤/٩٣ ، واللباب ٢/٢١٧ .
(٢) أي سمع المعجم الكبير للذهبي .
(٣) في العبر (توفي سنة ٥٣٤) .

٤١ ـ البلنسي المصري [١]

محمد بن أيوب بن محمد بن وهب بن نوح القاضي . ابو عبد الله الغافقي البلنسي المصري النحـوي . ولد سنة ثلاثين وخمسمائة وأخـذ القراءات عن ابن هذيل . وسمع من ابيه وابي عبد الله بن سـعادة وابي الحسن بن النعمة وعنه اخذ علم العربية ايضا وتفقه وسمع من جماعـة (وتفقه) بأبي يحيى بن عقال [٢] صاحب ابي جعفر البطروجي . واستظهر عليه المدونة وكتب اليه باجازة ابو مروان بن قزمان وابو طاهر السلفي . وكان جم الفضائل . لم يكن في زمانه بشرق الاندلس نظيره تفننا واستبحارا وكان من الراسخين في العلم . برع في علم القراءات والعربية والفقه والفتياء واما عقد الشروط فاليه انتهت الرئاسة فيه واليه كان المنتهى. وكان كريم الاخلاق عظيم القدر سري الأجواد ، وخطب بجامع بلنسية وكانت فيه دعابة فوجد بعض الناس سبيلا الى التكلم فيه . اقرأ القرآن ودرس الفقـه وعلم النحو ورحل الطلبة اليه . وطال عمره ، وبعد صيته . قرأ عليـه بالروايات العلامة ابو عبد الله محمد بن عبد الله الابار ، والعلامة ابو محمد القاسم بن أحمد الكورني .

ومات في سادس شوال سنة ثلاث وستمائة أرخه الأبار [٣].

---

(١) ترجمتـه في التكملة لابن الابار ٢/٥٨٢ وبغية الوعاة ١/٥٨ ؛ وطبقات القراء ٢/١٠٣ ، وشذرات الذهب ٥/٣٤ ، والوافي ٢/٢٣٩ ؛ ومعرفة القراء ٢/٤٧٤ .

(٢) في تكملة الابار (وتفقه بأبي بكر يحيى بن محمد بن عقال).

(٣) اخطأ ابن قاضي شهبه النقل عن الابار ؛ فوفاته كمـا ذكر في التكملة سنة ٦٠٨ ؛ وكذلك ذكرها السيوطي في البغية ، وابن العماد في شذرات الذهب .

٤٢ ـ السَّعيدي المصري [(١)]

محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد ، ابو عبد الله السعيدي[(٢)] بفتح السين وكسر العين المهملتين ثم مثناة من تحت ساكنة الى ... [(٣)] المصري [(٤)] النحوي اللغوي الحبر البحر الامام الكبير مؤلف كتاب الناسخ والمنسوخ روى عن عبد العزيز بن الضراب وابي عبد الله القضاعي. وسمع صحيح البخاري من كريمة بمكة وتوفي في ربيع الآخر سنة عشرين وخمسمائة عن مائة وثلاثة اشهر .

روى عنه ابو القاسم هبة الله الشافعي بن علي بن سعود البوصيري.

(١) ترجمته في العبر ٤/٣٠٦ وانباه الرواة ٣/٧٨ ، والمحمدون ١٦٧ ، وبغية الوعاة ١/٥٩ ، وحسن المحاضرة ١/٢٢٨ ، وخريدة القصر (شعراء مصر) ٢/٤٢ ، وشذرات الذهب ٤/٦٢ ، وكشف الظنون ٧١٥ ، ومرآة الجنان ٣ / ٢٢٥ ، ومعجم الادباء ٦ / ٤٢٢ ، والوافي ٢ / ٢٤٧ وأهل المئة للذهبي ١٣٢ .

(٢) في العبر ٤/٤٧ (الصعيدي) وفيه ٤/٣٠٦ (السعيدي) .

(٣) بياض في الاصل .

(٤) في انباه الرواة (البصرى) .

٤٣ ـ رضي الدين العثماني [١]

محمد بن ابي محمد بن خليل رضي الدين العثماني المكي الشافعى المفتي النحوي الزاهد شيخ الحرم وفقيهه •

روى عن بهاء الدين أبي الحسين بن الجبيزي وغيره •

ومات سنة ست وتسعين بتقديم التاء على السين وستمائة •

(١) ترجمته في شذرات الذهب ٥/٤٣٧ ؛ وفي طبقات الشافعية للاسنوي ١/٦٠٠ •

٤٤ ـ ابن الخبّاز الموصلي [١]

محمد بن ابي بكر بن علي • نجم الدين ابن الخباز الموصلي الشافعي احد كبار العلماء ولد سنة سبع بتقديم السين وخمسين وخمسمائة • وبرع في علم العربية وقدم مصر فاقرأ الناس بها مدة وتفقه عليه جماعة وصنف كتبا منها شرح ألفية ابن معط ثم شرح الجزولية ايضا ثم عاد الى حلب ومات بها في سابع ذي الحجة سنة احدى وثلاثين وستمائة •

(١) ذكره السبكي في طبقات الشافعية ٥/٤٦ ولم يترجم له • وترجمته في النجوم الزاهرة ٦/٢٨٦ ؛ وطبقات الشافعية للاسنوي ١/٤٩٩ •

٤٥ ـ ابو بكر الواسطي (١)

محمد بن ثابت بن يوسف بن عيسى : ابو بكر الواسطي النحوي .

قال ابن الدبيثي : قدم بغداد وأقام بها مدة يقرأ النحو على شيخنا مصدق بن شبيب النحوي ويطلب الأدب وسمعها معنا من القاضي أبي العباس احمد بن علي بن المأمون وسمع بواسط من القاضي أبي محمد بن علي بن الكناني وأبي علي الحسن بن المبارك الآمدي وابى بكر عبد الله بن منصور ابن الباقلاني . وقرأ القرآن عليه بالقراءات ، وأبي الفرج احمد ابن المبارك بن نغوبا وغيرهم . وعاد الى واسط فأقام بها مدة ثم قدمها في سنة اثنتي عشرة وستمائة .

وهو ثقة فاضل له معرفة جيدة حسنة بالنحو . تخرج بـه جماعة بواسط وأخذوا عنه .

---

(١) ترجمته في انباه الرواة ٣/٨٠ ، وذيل تاريخ بغداد (مخطوط) ١/٣١ ، والمختصر المحتاج اليه ١/٢٩ .

٤٦ ـ ابو بكر الاشبيلي [١]

محمد بن جابر بن علي أبو بكر الانصاري الأشبيلي السقطي • روى عن أبي ذر الخشني وجماعة •

قال الذهبي في تاريخ الاسلام : وكان محدثاً مفيداً مقرئاً نحويا •

توفي سنة ست وثلاثين وستمائة [٢] •

(١) ترجمته في بغية الوعاة ٦٨/١ والتكملة لابن الابار ٦٣٢/٢ •
(٢) وفاته في البغية (سنة ٦٣١) وفي التكملة (٦٣٠) •

٤٧ ـ الأموي البلنسي [١]

محمد بن جعفر بن أحمد بن حميد بن مأمون ، أبو عبد الله الأموي البلنسي المقريء النحوي ، أخذ القراءات عن ابي هذيل بإشبيلية وعن ابي الحسن شريح بعد أن تلا بغرناطة على أبي الحسن بن ثابت الخطيب وأبي عبد الله بن أبي سمرة وسمع منهم بالمرية . ومن أبي جعفر بن ثعبان وأبي محمد بن عطية ، وأجاز له ابو الحسن بن مغيث وقرأ بجيّان علم العربية واللغة على أبي بكر بن مسعود ، وبرع في علم النحو ، وولي قضاء بلنسية فحمدت سيرته ثم استوطن مرسية في آخر عمره وقد اقرأ العربية واللغة ، وحمل الناس عنه .

وقد روى عنه ابو الربيع بن سالم الكلاعي وغيره .

وقرأ عليه القراءات يحيى الجعيدي ، وسمع منه الشياطي كتاب الكافي لابن شريح .

وتوفي في جمادي الأولى سنة ست وثمانين وخمسمائة وله ثلاث وسبعون سنة .

---

(١) ترجمته في التكملة لابن الابار ٢/٥٣٩ ؛ وتكملة المنذري ١/٢٤٣ وبغية الوعاة ١/٦٨ ؛ وكشف الظنون ٢١٢ ؛ ٦٠٣ ؛ وطبقات القراء ٢/١٠٨ ؛ وبغية الملتمس ٥٥ ؛ ومعرفة القراء ٢/٤٤٥ .

٤٨ ـ الامام أبو الحسن ابن النجار (١)

محمد بن جعفر بن محمد بن هرون التميمي الكوفي النحوي المقريء الامام ابو الحسن ابن النجار .

ولد في محرم سنة ثلاث وثلاثمائة .

قال الأزهري : وقرأ لعاصم على الحسن بن عون النقار صاحب قاسم ابن أحمد الخياط . وعلى محمد بن الحسن بن يونس النحوي . وسمع الحديث من محمد بن الحسين الأشناني وابي بكر محمد بن دريد وابراهيم ابن محمد نفطويه . وابي روق الميزابي (٢) . وعمر دهراً طويلا وانتهى اليه علو الاسناد . وقرأ عليه محمد بن ابراهيم وأبو علي الهراس وغيرهما . وحدث عنه أبو القاسم عبدالله الأزهري . وجماعة نقيبهم ابو الغنائم النزيني .

قال العتيقي : توفي في جمادي الأولى سنة اثنتين واربعمائة بالكوفة . وهو ثقة . وهو آخر من حدث في الدنيا عن محمد بن الحسين الأشناني وابي بكر بن دريد .

وتوفي معه في هذه السنة أبو الحسين بن اللبان الفرضي الفقيه الشافعي (٣) .

---

(١) ترجمته في طبقات القراء ١/٢٩٥ . والعبر ٣/٨٠ . وتاريخ بغداد ٢/١٥٨ ؛ وانباه الرواة ٣/٨٣ ؛ وبغية الوعاة ١/٦٩ . وتاريخ ابن كثير ١١/٣٤٧ ؛ وشذرات الذهب ٣/١٦٤ . ومعجم الادباء ٦/٤٦٧ ؛ والوافي ٢/٣٠٥ .

(٢) في تاريخ بغداد (ابورق الهزاني) .

(٣) ترجمة ابن اللبان في العبر للذهبي ٣/٨٠ .

٤٩ ـ المنذري الهروي [١]

محمد بن جعفر [٢] . الاستاذ ابو الفضل المنذري الهروي اللغوي الاديب . أخذ اللغة عن أبي العباس ثعلب والمبرد . وله عدة مصنفات منها كتاب نظم الجمان والملتقط الفاخر ، والشامل .

وقد أكثر عنه الرواية أبو منصور الازهري في كتابه تهذيب اللغة .

توفي سنة تسع بتقديم التاء وعشرين وثلاثمائة .

---

(١) ترجمته في انباه الرواة ٣ / ٧٠ وبغية الوعاة ١ / ٧٢ واللباب ٣/١٨٢ ومعجم الادباء ٦/٤٦٤ والوافي ٢/٢٩٧ .

(٢) في انباه الرواة والبغية (محمد بن ابي جعفر المنذري) .

٥٠ ـ محمد بن حبيب (١)

محمد أبو جعفر ابن المحبر بن حبيب بن المحبَّر بضم الميم وفتح الحاء المهملة والموحدة المشددة المفتوحة ثم راء •

الامام أبو جعفر صاحب التصانيف الكبيرة التي منها كتاب المحبَّر • مولى العباس بن محمد العباسي •

ذكره الزبيدي فقال : يروي عن ابن الأعرابي وله كتب صحيحة • وقد كان أخباريا صدوقا واسع الرواية عارفا بأيام الناس •

كتب عن قطرب وابن الكلبي وابن الأعرابي •

وقال المرزباني : كان محمد بن حبيب يغير على كتب الناس فيدعيها لنفسه ويسقط اسماءهم ، فمن ذلك الكتاب الذي ألفه اسماعيل بن عبد الله في أخبار معاوية • ولابن حبيب من الكتب : كتاب النسب وكتاب السعود والعسود وكتاب العمائر والربائع وكتاب الموشح وكتاب المؤتلف والمختلف في اسماء القبائل وكتاب غريب الحديث وكتاب الأنواء وكتاب المشجر وكتاب من استجيبت دعوته وكتاب المذهب في أخبار الشعراء وطبقاتهم وكتاب نقائض جرير والفرزدق وكتاب المشوق وكتاب تاريخ الخلفاء وكتاب من سمي ببيت قاله وكتاب مقاتل الفرسان وكتاب العقل وكتاب كنى الشعراء وكتاب

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ٢ / ٢٧٧ وانباه الرواة ٣ / ١١٩ وبغية الوعاة ١/٧٣ وطبقات النحويين ١٥٣ : ٢١٦ . والفهرست ١٠٦ ومراتب النحويين ٩٦ ومعجم الادباء ٦/٤٧٣ والنجوم الزاهرة ٢/٣٢١ والوافي ٢/٣٢٥ وطبقات القراء ٢/١١٤ ونور القبس ٣٢١ •

أيام جرير التي ذكرها في شعره وكتاب امهات بني عبد المطلب وكتاب امهات السبعة من قريش وكتاب الخيل وكتاب النبات وكتاب ألقاب القبائل وكتاب الأرحام التي بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين الصحابة سوى العصبة . وكتاب اليمن وكتاب مضر وربيعة .

وجمع للعرب عدة دواوين .

توفي سنة خمسين ومائتين (٢) .

وتوفي معه في هذه السنة ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني .

(٢) في تاريخ بغداد وبغية الوعاة (توفي سنة ٢٤٥) .

٥١ ـ ابن دريد (١)

محمد بن دريد بن الحسين (٢) بن عتاهية بن حنتم بفتح الحاء ثم نون ساكنة ثم مثناة من فوق مفتوحة ثم ميم . ابن حسين بن حمامي بن رافع بن وهب بن سلمة بن حاضر بن أسد بن عدي بن عمرو الأزدي البصري نزيل بغداد .

الامام العلامة اللغوي النحوي الشافعي . أبو بكر ابن دريد صاحب المقصورة والدريدية المشهورة . ولد سنة ثلاث ومائتين وتنقل في جزائر البحر وفارس وطلب الادب واللغة . وكان أبوه من رؤساء زمانه .

وكان أبو بكر رأساً في العربية واللغة وله شعر كثير (٣) . وروى عنه جماعة من أهل العلم الشافعي وغيره .

قال أبو بكر الزبيدي : كان أعلم الناس في زمانه في اللغة والشعر

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ٢/١٩٥ . ودول الاسلام ١ / ١٤٣ . وانباه الرواة ٣/٩٢ ؛ والمحمدون ٢٠١ ؛ والانساب ٢٣٦ أ ؛ ونور القبس ٣٤٢ . وبغية الوعاة ١/٧٦ . وتاريخ ابن كثير ١١/١٧٦ ووفيات الاعيان ٣/٤٤٨ ؛ وشذرات الذهب ٢/١٨٩ ؛ ومراتب النحويين ٨٤ ومعجم الادباء ٦/٤٨٣ والنجوم الزاهرة ٣/٣٤٢ ونزهة الالباء ١٧٥ والوافي ٢/٣٣٩ والفهرست ٦١ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/١٤٥ ولسان الميزان ٥/١٣٢ واللباب ١/٤١٧ ومجلة كلية الآداب العدد ١٣ سنة ١٩٧٠ وفيها بحث عن ابن دريد للدكتور ابراهيم السامرائي .

(٢) في تاريخ بغداد وانباه الرواة والوافي (محمد بن الحسن بن دريد) وذكر نسبه في المصدرين الأولين مختلفاً عما ذكر هنا .

(٣) نشر ديوانه في مصر سنة ١٩٤٦ بتحقيق محمد بدر الدين العلوي .

وأيام العرب وأنسابها وله أوضاع جمة . وكان شديد الاتفاق لا يمسك شيئاً ، انتهى .

حدث عن ابي حاتم سهل بن محمد السجستاني وأبي العباس الرياشي وعبد الرحمن بن عبد الله ابن اخي الأصمعي . وأخذ عنهم اللغة والعربية . روى عنه السيرافي وابن شاذان وأبو الفرج الأصبهاني صاحب الاغاني وأبو عبد الله المرزباني . وأخذ عنه أبو علي اسماعيل بن القاسم القالي وأبو الحسن محمد بن محمد الرفاء وعلي بن محمد الدريدي .

وتصانيفه : كتاب الجمهرة (٤) في اللغة وهو كتاب مفيد جمع فيه لغة كبير . وهو كتاب جليل جيد . وكتاب الأمالي وكتاب اشتقاق اسماء القبائل وكتاب المجتنى (٥) وهو صغير وكتاب الخيل وكتاب السلاح وكتاب غريب القرآن ولم يتمه وكتاب أدب الكاتب وكتاب فعلت وافعلت وكتاب المطر وكتاب الرواد وكتاب الاشتقاق (٦) وكتاب السرج واللجام (٧) وكتاب الخيل الكبير وكتاب الخيل الصغير وكتاب الأنواء وكتاب الملاهي وكتاب دواب العرب (٨) وكتاب الوشاح وهو صغير (٩) .

---

(٤) نشر في حيدرآباد سنة ١٣٥١ .

(٥) نشر في حيدرآباد سنة ١٣٤٧ .

(٦) طبعه وستنفلد في غوتا سنة ١٨٥٣ .

(٧) نشر ضمن مجموعة (جرزة الحاطب وتحفة الطالب) في ليون سنة ١٨٥٩ ونشره الدكتور ابراهيم السامرائي في مجلة كلية الآداب العدد ١٣ .

(٨) في الوافي بالوفيات (زوار العرب) وفي انباه الرواة ٣/٩٦ (كتاب رواة العرب) .

(٩) ذكر له القفطي في انباه الرواة ٣/٩٦ كتبا لم يذكرها ابن قاضي شهبة ، ومنها كتاب (الملاحن) المطبوع بمصر سنة ١٣٤٧ .

ومقصورته مشهورة عارضها جماعة واعتنى بشرحها جماعة من المتقدمين والمتأخرين . وآخرين من شرحها الشيخ شمس الدين محمد بن الحسن بن سباع [١٠] اللغوي الصائغ في مجلدين .

وابن دريد مدح بالمقصورة شاه بن ميكال الامير فيقال انه آتى فيها بأكثر اللغة . وكان ابنا ميكال على عمالة فارس وصنف لهما الجمهرة أيضاً وقلداه ديوان فارس فكانت تصدر كتب فارس عنه ولا تنفذ إلا بعد توقيعه، فأفاد منهما ابو بكر مالاً كثيراً وان كان لايمسك درهماً ولا ديناراً سخاءً وكرماً . ولما مدحهما بالمقصورة وصلاه بعشرة آلاف درهم فلما عزلا وصل الى بغداد ونزل على عليّ بن محمد الجواري فأفضل عليه وعرف به المقتدر فأجرى عليه في الشهر خمسين ديناراً الى أن مات في شعبان سنة أحدى وعشرين وثلثمائة ؛ وفي طبقات الزبيدي من سنة ثلاث وعشرين ؛ وهو وهم، عن ثمان وتسعين سنة ؛ بتقديم التاء ؛ ببغداد ودفن بالعباسة وقبره فيها . ومات معه في ذلك اليوم أبو هاشم عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب البحري الجبائي شيخ المعتزلة وابن شيخهم . فقيل : مات اليوم علم اللغة والكلام .

وقال ابو حفص بن شاهين : كنا ندخل على ابن دريد فنستحيي مما نرى من العيدان المعلقة والشراب .

وقال ابو منصور الازهري : دخلت عليه فرأيته سكران فلم أعد اليه. ورثاه جحظة البرمكي بقوله :

فقدت بابن دريد كل فائدة   لما غدا ثالث الاحجار والترب

---

(١٠) ستأتي ترجمته بعد هذه .

وكنت أبكي لفقد الجود منفردا   فصرت ابكي لفقد الجود والادب (١١)

وكان عرض له في آخر عمره فالج فسقي الترياق فبرى ورجع الى أفضل أحواله واملائه على تلامذته . ثم عاوده الفالج وبطل من مخرجه الى قدميه (١٢) . وكان اذا دخل عليه أحد ضج وتألم لدخوله وان لم يصل اليه .

قال أبو علي القالي : فكنت أقول ان الله عاقبه بقوله في المقصورة :

مارست من لو هوت الافلاك من   جوانب الجو عليه ما شكا (١٣)

وعاش بعد ذلك عامين وكان كثيراً ما ينشد في ضعفه :

فوا حزناً أن لا حياة هنية   ولا عمل يرضى به الله صالح (١٤)

وقد ذكره الشيخان أبو عمرو ابن الصلاح وأبو زكريا النووي وغيرهما في طبقات الشافعية .

---

(١١) الشعر في تاريخ بغداد ، ومعجم الادباء وبغية الوعاة .
(١٢) في وفيات الاعيان (بطل من محزمه الى قدميه) .
(١٣) وفيات الاعيان ٣/٤٥١ .
(١٤) المصدر السابق ٣/٤٥١ .

٥٢ ـ ابن الصائغ [1]

محمد بن الحسن بن سباع بن أبي بكر الخذامي [2] بكسر الحاء المعجمة ثم دال معجمة . الشيخ الامام الأديب النحوي اللغوي شمس الدين ابن الصائغ المعري الأصل الدمشقي المولد . ولد سنة خمس وأربعين وستمائة بدمشق وسمع الحديث من أبي اليسر [3] وغيره وكان أديباً فاضلاً عارفاً بفن الأدب . وله النظم والنثر والمعرفة بالعروض والقوافي وعلم البديع والنحو واللغة . شرح مقصورة ابن دريد في مجلدين وصنف قصيدة على وزن الهيتية [4] عدتها ألفا بيت ذكر فيها العلوم والصنائع . وشرح ملحة الأعراب واختصر الجوهري وجرده من الشواهد . وله أيضاً مقامات . وأنشأ كثيراً في فن الأدب . أقام بالصناعة زماناً يقريء الناس العروض والأدب . وكان يأتلف [5] بالقاضي قطب الدين بن شيخ السلامية .

توفي في ثالث شعبان سنة عشرين وسبعمائة .

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ /٨٤ والدرر الكامنة ٣/٣٧١ وشذرات الذهب ٦ / ٥٣ والوافي ٢ / ٣٦١ وتاريخ ابن كثير ١٤ / ٩٨ .

(٢) في تاريخ ابن كثير (محمد بن حسين الجذامي) .

(٣) في بغية الوعاة (ابن أبي اليسر) .

(٤) في الوافي بالوفيات (نظم قصيدة تائية في مقصد الهيتية التي نشيثان العراق) وفي فوات الوفيات (وله قصيدة تائية على وزن التائية التي لسلطان العارفين) .

(٥) في فوات الوفيات (يلقب) .

٥٣ ـ أبو بكر الزبَيدي (١)

محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذحج ، الامام أبو بكر الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة . الاندلسي النحوي شيخ اللغة والعربية بالاندلس وصاحب التصانيف . ولي قضاء أشبيلية وأدب المؤيد بالله ولد المستنصر ، وأخذ عن أبي علي اسماعيل بن القاسم القالي وروى عنه . وألف كتاباً في النحو سماه الواضح واختصر كتاب العين في اللغة للخليل اختصاراً حسناً . وجمع في الأبنية كتاباً وفي لحن العامة وفي أخبار النحويين طبقات وهي مليحة كثيرة الفوائد . وصنف في غير نوع من الأدب . وكان كثير الشعر فمنه ما كتبه الى أبي مسلم بن فهد :

أبا مسلم ان الفتى بجنانـــه ومقوله لا بالمراكـب واللبس

وليس ثياب المرء تغني قلامة اذا كان مقصوراً على قصر النفس

وليس يفيد العلم والحلم والحجي

أبا مسلم طول القعود على الكرسي (٢)

---

(١) ترجمته في العبر ٣/١٢ ووفيات الاعيان ٤/٥٧ ومعجم الادباء ٦/٥١٨ والوافي ٢/٣٥١ ونفح الطيب ٩/٢٤٩ وترتيب المدارك ٥٨٢ وانباه الرواة ٣ / ١٠٨ والمحمدون ٢٠٧ وبغية الوعاة ١ / ٨٤ وبغية الملتمس ٨٠ وجذوة المقتبس ٢٠ ، ٤٣ والديباج المذهب ٢٦٣ ويتيمة الدهر ٢/٥٧١ .

(٢) الابيات في نفح الطيب ٩/٢٥١ وانباه الرواة ٣/١٠٩ وبغية الوعاة ١/٨٥ والمحمدون ٢٠٧ .

روى عنه ابنه أبو الوليد محمد وأبو القاسم محمد بن زكريا الزهري النحوي عرف بالأفليلي . قال غير واحد منهم ابن ماكولا : توفي قريبا من سنة ثمانين وثلثمائة . قال غيره : توفي سنة تسع وتسعين بتقديم التاء فيهما وثلثمائة عن ثلاث وستين سنة في جمادي الآخرة وكذلك أرخه الذهبي في العبر (٣) وغيره من كتبه . وولي ولده أحمد قضاء أشبيلية بعده وأخوه عبد الله بن الحسن وابن أسمه محمد بن محمد بن الحسن سنذكرهم في أماكنهم ان شاء الله .

(٣) وفاته في العبر ١٢/٣ (سنة ٣٧٩) وليس كما ذكر ابن قاضي شهبه .

٥٤ ـ ابن التجيبي (١)

محمد بن الحسن بن علي ، أبو عبد الله اللخمي الداني يعرف بأبن التجيبي سمع من الحافظ أبي القاسم بن حبيش وأبي عبد الله بن حميد وأجاز له أبو طاهر السلفي وقرأ كتاب سيبويه على الذهبي النحوي ، قال الأبَّار : كان أديباً كاتبا بليغاً ، أقرأ العربية وولي قضاء دانية وسمعت منه. وتوفي في رمضان سنة سبع عشرة وستمائة . (٢)

(١) ترجمته في التكملة للابار ٢/٦٠٧ .
(٢) وفاته في المصدر السابق (سنة ٦١٨) .

٥٥ ـ الفاسي (١)

محمد بن الحسن بن محمد بن حسن بن محمد بن يوسف الامام أبو عبد الله الفاسي شرح الشاطبية . روى عن أبي محمد العزيز بن زيدون .

(١) ترجمته في الوافي ٢/٣٥٤ (قال ووفاته سنة ٦٥٦) وطبقات القراء ٢/١٢٢ والجواهر المضيّة ٢/٤٥ ومعرفة القراء ٢/٥٣٣ .

٥٦ ـ أبن فرقد [1]

محمد بن الحسن بن فرقد صاحب أبي حنيفة . من كتبه مبسوطة .
توفي سنة تسع وثمانين (ومائة) [2] .

---

(١) ترجمته في وفيات الاعيان ٣/٣٢٤ واللباب ٢/٣٦ ولسان الميزان ٥/١٢١ ؛ والوافي ٢/٣٣٢ والجواهر المضية ٢/٤٢ والعبر ١/٣٠٢ وتاريخ بغداد ٢/١٧٢ وميزان الاعتدال ٣/٥١٣ والمعارف ٢١٩ وتاريخ الادب العربي لبروكلمان ٣/٢٤٦ .

(٢) كلمة (مائة) زيادة من عندنا ، وقد نص ابن خلكان في الوفيات ٣/٣٢٤ ؛ على ان وفاته كانت (سنة ١٨٩).

٥٧ ـ ابن غلام الفَرَس [1]

محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد [2] ، الأستاذ أبو عبد الله ابن غلام الفرس الأندلسي الداني المقرىء النحوي . أحد الأئمة . ولد سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة . وقرأ القراءات على أبي داود وابن أبي زيد وابن الدوش وعبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع وغيرهم . وقرأ اللغة على مالك العتبي وابن العواد وارتحل بابنه ابراهيم سنة بضع وعشرين وخمسمائة فأخذ عن السلفي وأخذ السلفي عنه أيضاً وقرأ على أبي علي بن العرجاء صاحب أبي معشر الطبري وهو أبو علي الحسن بن عبد الله القيرواني ابن العرجاء ابن عمر . وقرأ أيضاً على أبي عمران موسى بن سلمان اللخمي صاحب ابن أبي الربيع .

ورجع فتصدر للإقراء والتحدث وتعليم العربية . قرا عليه أبو عبدالله محمد بن أبي العاص النفزي وأبو جعفر أحمد بن علي الحصّار وأبو جعفر أحمد بن محمد بن أبي العاص ، ولد المذكور وعبد الله بن يحيى صاحب الصلاة وأبو الحجاج يوسف بن عبد الله النهري ويوسف بن سلمان البلنسي وقرأ عليه القراءات في ختمة واحدة ، وكتب عنه أبو طاهر السلفي مع تقدمه وابن بشكوال وأبو العباس الأقليشي وأبو عبد الله ابن سعادة : وهو

---

(١) ترجمته في العبر ٤/١٢٦ وانباه الرواة ٣/١٠٥ والتكملة لابن الأبار ٢/٤٧٥ وطبقات القراء ٢/١٢١ وشذرات الذهب ٣/١٤٤ وبغية الملتمس ٨٨ ومعجم الابار ١٥٩ ومعرفة القراء ٢/٤١١ .

(٢) في العبر (محمد بن الحسن بن سعيد) .

آخر من روى عنه . وآخرون .

قال الأبار في تاريخه : كان صاحب ضبط واتقان مشاركا في علوم جمة يتحقق بها وكان حسن الخط انيق الوراقة . يرحل اليه للسماع والقراءة .

والفرس هو لقب انسان تاجر من أهل دانية وهو استاذ سعيد .

توفي أبو عبد الله في ثالث محرم سنة سبع بتقديم السين وأربعين وخمسمائة . وقد أصابه خدر قبل موته بسنة . وكان ذا حظ من علم الحديث ومعرفته ورجاله . وولي خطابة دانية في أواخر عمره .

٥٨ ــ النيسابوري (١)

محمد بن الحسن بن محمد أبو طاهر النيسابوري المحمد آباذي بالدال المهملة ثم الدال المعجمة . أحد أئمة اللسان . روى عن أحمد بن يوسف السلمي وطائفة . وببغداد عن عباس الدوري وزوبة . وكان امام الأئمة أبو بكر بن خزيمة اذا سئل في لغة سأله عنها .

توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١/٨٦ واللباب ٣/١٠٦ وشذرات الذهب ٢/٣٤٣ والوافي ٢/٣٧٣ والسياق لعبد الغافر ٥٠.

٥٩ ـ أبو علي الحاتمي (١)

محمد بن الحسن بن المظفر ، أبو علي الحاتمي الـــكاتب اللغوي البغدادي . أحد العلماء المشاهير المضلعين المكثرين . أخذ الأدب عن أبي عمر الزاهد غلام ثعلب وروى عنه وعن غيره .

أخذ عنه جماعة من النبلاء منهم القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي ، وله الرسالة الحاتمية التي شرح فيها ما جرى بينه وبين المتنبي في أظهار سرقاته وابانة عيوب شعره : ولقد دلت على غزارة مادته وتوفر اطلاعه وليس هو مشهوراً باللغة والنحو انما هو مشهور بالادب والشعر .

توفي سنة ثمان وثمانين وثلثمائة .

---

(١) ترجمتـــه في العبر ٣/٤٠ وتاريخ بغداد ٢/٢١٤ والمحمدون ٢٣٠ وبغية الوعاة ١/٨٧ وشذرات الذهب ٣/١٢٩ واللباب ١/٢٦٥ ومـــرآة الجنان ٢/٤٣٧ ومعجم الادباء ٦/٥٠١ ، والوافي ٢/٣٤٣ ووفيات الاعيان ٣/٤٨٢ ويتيمة الدهر ٣/١٠٨ والمنتظم ٧/٢٠٥ .

٦٠ ـ أبو عبد الله المالقي [1]

محمد بن الحسن بن محمد شيخنا الامام الفقيه النحوي . أبو عبدالله المالقي بفتح اللام . كذلك قيدها الأئمة . المالكي نزيل دمشق ٠ برع في العربية وتصدر بالجامع الأموي ودرس وشرح التسهيل شرحاً مختصراً ، وكان يحل الحاجبية والتصريف حلا مليحا وكذلك كان يقريء التسهيل ٠ وشرح الى باب الزكاة من فقه ابن الحاجب ، وتولى مشيخة الخانقاه النجيبية [2] ٠ وكان حسن التعليم والتقرير للنحو . وانتفع الناس به ٠ جلست اليه أول الطلب ٠

وتوفي ليلة ثاني ذي الحجة سنة احدى وسبعين وسبعمائة بدمشق ؛ قلت توفي بالخانقاه النجيبية . وصلى عليه من الغد عقيب صلاة الظهر بجامع تنكز وتقدم للصلاة عليه قاضي القضاة تاج الدين ، ودفن بمقبرة الصوفية وهو في عشر التسعين ٠ وكان من شيوخ المالكية وأئمة العربية والتصريف ، كان يقريء الحديث وغيره بجامع بني امية عند شباك مشهد ابن عروة الأعلى ٠ وكان حسن التعليم انتفع به خلق كثير ٠

وقال ابن حبيب فيه : فاضل طلع هلاله من المغرب حامل أخبار سيرته يسر ويطرب . نحوى عن شرح الألفاظ والمعاني يقرب . لغوي يتكلم في العلم على مذهب امام دار الهجرة يثرب ٠

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة ٨٧/١ والدرر الكامنة ٣٧٥/٣ ٠ ونيل الابتهاج ٢٦٦ ٠

(٢) في نيل الابتهاج (التجيبية) ٠

٦١ ـ ابن مقسم (١)

محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسين بن مقسم بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين المهملة . الامام أبو بكر ابن مقسم ، وبذلك شهرته ، البغدادي العطار المقريء النحوي . ولد سنة خمس وستين ومائتين . وأخذ القراءة عرضا عن ادريس الحداد وداود بن سليمان صاحب نصر بن يوسف وأبي قبيصة حاتم بن اسحق الموصلي وجماعة . وسمع الحديث عن أبي مسلم الكجي ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن يحيى المروزي وموسى بن اسحق الانصاري وغيرهم . وأكثر من الآداب عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب وقرأ عليه أماليه . وعمّر دهرا .

قرأ عليه ابراهيم بن أحمد الطبري وأبو الفرج النهرواني والحسن بن محمد السامري الفحام والفرج بن محمد القاضي وعلي بن أحمد الرزاز شيخ عبد السيد بن عتاب . وأبو الحسن بن الحمامي .

وحدّث عنه عبد العزيز بن جعفر الفارسي وأبو الحسن بن زرقويه وأبو علي بن شاذان وآخرون .

وكان احفظ أهل زمانه لنحو الكوفيين وأعرفهم بالقراءات مشهورها وغريبها وشاذها .

---

(١) ترجمته في معرفة القراء ١/٢٤٦ وتاريخ بغداد ٢/٢٠٦ وانباه الرواة /١٠٠ ، وبغية الوعاة ١/٨٩ وتاريخ ابن كثير ١١/٢٥٩ وشذرات الذهب ٣/١٦ وطبقات القراء ٢/١٢٣ ومعجم الادباء ٦/٤٩٨ وميزان الاعتدال ٣/٥١٩ ونزهة الالباء ١٩٩ والوافي ٢/٣٣٧ والفهرست ٣٣ .

قال ابو عمرو الداني : هو مشهور بالضبط والاتقان عالم بالعربية حافظ للغة حسن التصنيف في علوم القرآن . وكان قد سلك مذهب ابن شنبوذ الذي انكر عليه . فحمل عنه الناس لذلك .

قال : وسمعت عبد العزيز بن جعفر يقول : سمعت منه امالي ثعلب واختار حروفا خالف فيها العامة فنوظر عليها فلم يكن عنده حجة فاستتيب فرجع عن اختياره بعد ان وقف للضرب . وسأل ابن مجاهد ان يدرأ عنه ذلك فدرأ عنه . فكان يقول : ما لاحد علي منة كمنة ابن مجاهد . ثم رجع بعد موت ابن مجاهد الى قوله فكان يذهب الى ان كل قراءة توافق خط المصحف فالقراءة بها جائزة وان لم يكن لها مادة .

قال أبو بكر الخطيب : ولابن مقسم كتاب جليل في التفسير ومعاني القرآن سماه كتاب الانوار . وله تصانيف عدة . ومما طعن عليه انه عمد الى حروف من القرآن فخالف فيها الاجماع فقرأها واقرأها على وجوه ذكر انها تجوز في العربية واللغة . وشاع ذلك عنه فانكر عليه فرتفع الامر الى السلطان فاحضره واستتابه بحضرة الفقهاء والقراء فاذعن بالتوبة . وكتب محضر بتوبته . وقيل : انه لم يرجع عن تلك الحروف وكان يقريء بها الى آخر وفاته .

وقال ابو طاهر بن ابي هاشم في كتاب البيان : وقد نبغ نابغ في عصرنا هذا فزعم ان كل من صح عنده وجه في العربية لحرف من القرآن يوافق خط المصحف فقراءته جائزة في الصلاة وغيرها فابتدع بقيله هذا بدعة ضل بها عن قصد السبيل واورط نفسه في مزلة عظمت بها جنايته على الاسلام واهله وحاول الحاق كتاب الله من الباطل مالا يأتيه من بين يديه ولا من خلفه اذ جعل لأهل الالحاد في دين الله بسبب رأيه طريقا الى

مغالطة أهل الحق بتخير القراءات من جهة البحث والاستخراج بالآراء دون الاعتصام والتمسك بالأثر . وكان شيخنا ابو بكر نضر الله وجهه سئل [٢] عن بدعته المضلة فاستتابه منها بعد ان سئل البرهان على ما ذهب اليه فلم يأت بطائل ولم يكن له حجة فاستوجب ابو بكر تاديبه من السلطان عند توبته ثم عاود في وقتنا هذا الى ما كان ابتدعه واستغوى من أصاغر الناس من هو في الغفلة والغباوة دونه .

الى ان قال ابن ابي هاشم : وذلك انه قال : لما كان لخلف بن هشام وابي عبيد وابن سعدان ان يختاروا وكان ذلك لهم مباحا غير منكر، كان لمن بعدهم مباحا . فلو كان حذا حذوهم فيما اختاروه وسلك طريقهم لكان ذلك سائغا له ولغيره . وذلك ان خلفا ترك حروفا من حروف حمزة اختار ان يقرأها على مذهب نافع . واما ابو عبيد وابن سعدان فلم يتجاوز أحد منهما قراءة ائمة الامصار وانما كان النكير على هذا شذوذه عما عليه الائمة الذين هم الحجة فيما حكوا [٣] مجتمعين ومختلفين .

قال أبو أحمد الفرضي : رأيت في المنام كأني في الجامع اصلي مع الناس وكان ابن مقسم قد ولي ظهره القبلة وهو يصلي مستدبرها فأولت ذلك بمخالفته الأئمة فيما اختاره لنفسه .

توفي في ثاني ربيع الآخر سنة اربع وخمسين وثلثمائة عن تسع وثمانين سنة .

وتوفي معه في هذه السنة الحافظ ابو حاتم بن حيان البستي وأبو الطيب المتنبي

---

(٢) في تاريخ بغداد (تشله عن بدعته المضلة) .
(٣) في معرفة القراء ١/٢٤٩ (فيما جاءوا به) .

وقال الذهبي : تصدر للاقراء دهرا وكان علامة في نحو الكوفيين وسمع من ثعلب أماليه وصنف عدة تصانيف وله قراءة معروفة منكرة خالف فيها الاجماع . وقد وثقه الخطيب .

* * *

٦٢ ـ أبو العباس الهذلي [١]

محمد بن الحسن بن يونس الهذلي . ابو العباس الكوفي المقرىء النحوي . أخذ القراءة عرضا عن الحسن بن علي [٢] الشحام صاحب قالون وعن عبد الواحد بن أحمد المقري عن ابن المثنى وغيرهما . وقرأ أيضا على اسماعيل القاضي وعلي بن الحسن التميمي صاحب محمد بن غالب الصيرفي وعلى ابي جعفر محمد بن الحسين الخثعمي الأشناني .

قال ابو عمرو الداني : هو ثقة مشهور ضابط جليل ، روى القراءة عنه عرضا زيد بن علي الكوفي ومحمد بن عبد الله الجعفي القاضي ومحمد ابن جعفر التميمي وأحمد بن نصر الشذائي وعلي بن محمد الشاهد ومحمد بن محمد بن فيروز الكرخي وآخرون .

توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .

---

(١) ترجمته في معرفة القراء ١/٢٣٢ . وطبقات القراء ٢/١٢٥ والوافي ٢/٣٤٦ وبغية الوعاة ١/٩٠ .

(٢) في معرفة القراء (أخذ القراء عن الحسن بن أحمد) .

٦٣ ـ أبو الفرج الهيتي [1]

محمد بن الحسين بن الحسن بن خليل بن الحسين . وابو الفرج الاديب ولد بهيت وقدم بغداد في صباه وسمع بها الحديث من ابي القاسم هبة الله بن أحمد الحريري وعبد الوهاب الانماطي واسماعيل بن السمرقندي وغيرهم . وقرأ العربية على هبة الله بن الشجري وروى عنه . وسمع منه القاضي ابو المحاسن عمر بن علي القرشي وابو بكر بن مشيق . قال القرشي سألته عن مولده فقال سنة سبع يعني بتقديم السين وتسعين بتقديم التاء واربعمائة .

وقال ابن مشيق : توفي ليلة الخميس رابع عشر ربيع الاول سنة خمس وسبعين يعني بتقديم السين وخمسمائة .

ذكره ابن السمعاني في تاريخه وذكره ابن الدبيثي .

---

(١) ترجمته في المختصر المحتاج اليه ١/٣٩ والمحمدون ٢١٣ والوافي ٣ / ١٩ وهي هنا منقولة نقلاً حرفياً من ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (مخطوط) ١/٤١ .

٦٤ — أبن رزين [1]

محمد بن الحسين بن موسى بن رزين [2] بن عيسى بن موسى العامري الحموي الفقيه الشافعي . شيخ الاسلام قاضي القضاة تقي الدين ابو عبد الله بن رزين . ولد يوم الثلاثاء الثالث من شعبان سنة ثلاث وستمائة بحماة . واشتغل من الصغر وحفظ التنبيه والوسيط كله ومفصل الزمخشري كله وكتاب المستصفى للغزالي وغير ذلك ، وبرع في الفقه والعربية والاصول وشارك في المنطق والكلام والحديث وفنون العلم وافتى ، وله ثماني عشرة سنة . اخذ الفقه عن الشيخ ابي عمرو بن الصلاح وتميز في حياته . والقراءات عن علم الدين السخاوي والنحو عن ابي البقاء يعيش ابن علي النحوي . وروى عن كريمة والسخاوي وشيخه ابن الصلاح .

وروى عنه قاضي القضاة بدر الدين ابو عبد الله بن جماعة . وكان يفتي بدمشق في أيام شيخه ابن الصلاح ويؤم بدار الحديث، ثم ولي الوكالة في أيام الناصر مع تدريس الشامية البرانية بدمشق ثم تحول زمن هولاكو الى مصر واشتغل بالعلم ودرس بالظاهرية . ثم ولي قضاء القضاة فلم يأخذ عليه رزقا تدينا وورعا .

تفقه به عدة أئمة وانتفعوا به وبعلمه وهديه وسمته وورعه .

توفي في ليلة الاحد ثالث رجب سنة ثمانين وستمائة وله فتاوى مجموعة.

---

(١) ترجمته في العبر ٥/٣٣١ ودول الاسلام ٢/١٣٩ وشذرات الذهب ٥/٣٦٨ والوافي ٣/١٨ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/١٩ وتاريخ ابن كثير ١٣/٢٩٨ وطبقات الشافعية للأسنوي ١/٥٩٤ .

(٢) في العبر والوافي وتاريخ ابن كثير (محمد بن الحسين بن رزين بن موسى) .

٦٥ ـ ابن الدباغ (١)

محمد بن الحسين بن علي الجعفني ، أبو الفرج ، يعرف ، بابن الدباغ من أهل الكرخ .

قال ابن الدبيثي : أديب فاضل له معرفة باللغة العربية وله ترسل حسن وشعر جيد . قرأ على هبة الله ابن الشجري وغيره . وأقرأ الناس مدة . وتوفي سنة اربع وثمانين وخمسمائة .

---

(١) ترجمته في المختصر المحتاج اليه ٢/٢٧٦ والمحمدون ٢٤٩ والوافي ٣/٥ وبغية الوعاة ١/٩٢ وانباه الرواة ٣/١١٣ .

وترجمته هنا منقولة نقلا حرفيا عن ذيل تاريخ بغداد لأبن الدبيثي (مخطوط) ١/٤١ .

٦٦ ـ أبو عبد الله اليمني (١)

محمد بن الحسين بن عمر اليمني ، أبو عبد الله النحوي نزيل مصر ، له تصانيف منها كتاب اخبار النحاة ومشاهاة كتاب كليلة ودمنة ، أشعار العرب .

وكتب اليه أبو محمد عبد الله بن ابي الجوع عند قدومه من المغرب قصيدة طويلة .

ومن شعره ما زعم ان ليس لقافيتها خامس قوله :

أمتني حب من هويت فقد
صرت بحبيه في الورى آيه
يا غاية في الجمال صورته
أما لهذا الصدود من غايه
تركتني بالسقام مشتهرا
أشهر للعالمين من رايه
أحب جيرانكم لأجلكم
بحجة الطفل تشبع الدايه (٢)

توفي سنة أربعمائة .

(١) ترجمته في انباه الرواة ١١٢/٣ وبغية الوعاة ٩٣/١ والوافي ٣٧٩/٢
(٢) الابيات في الوافي ٣٧٩/٢ وبغية الوعاة ٩٣/١ (مع اختلاف يسير في الرواية) وقد زعم الشاعر ان ليس لقافيتها خامس ولكن الامام السيوطي ذيلها ببيت خامس في البغية وهو قوله :
أود لو أن أبيت جاركم ولو بمأوى الجمال في الثاية
والثاية : مأوى الابل والغنم .

٦٧ ـ البنجديهي [١]

محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين ، ابو عبد الله البنجديهي بالجيم ثم الدال المهملة ، الزاغولي بالراء والعين المعجمتين ، الفقيه الشافعي اللغوي المحدث ولد ببنجديه [٢] سنة اثنتين وسبعين بتقديم السين واربعمائة .

وذكره ابو سعيد ابن السمعاني [٣] فقال : كان فقيها صالحا حسن السيرة حسن العيش تاركا للتكلف قانعا باليسير عارفا بالحديث وطرقه ملازما للاشتغال سمع وحدث وجمع كتابا مطولا سماه قيد الأوابد اربعمائة مجلد مشتمل على التفسير والحديث والفقه واللغة .

وتوفي في ثاني عشر جمادي الآخرة سنة تسع بتقديم التاء وخمسين وخمسمائة .

---

(١) ترجمته في تذكرة الحفاظ ٤/١٣٣٧ واللباب ١/٤٨٩ وشذرات الذهب ٤/١٨٧ والوافي ٢/٣٧٣ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/٦٧ وطبقات الاسنوي ١/١١٥ .

(٢) بنجديه : بلدة من أعمال مرو الروذ .

(٣) في تذكرة الحفاظ (أبو سعد السمعاني) .

٦٨ – أبو عبد الله الأندلسي [1]

محمد بن الحسين بن موفق ، أبو عبد الله الاندلسي ، ولي خطابة جامع ميورقة وروى الحديث .

قال الأبّار : وكان فقيها يعرف العربية وله كتاب في القراءات سماه الميسر . وتوفي في شعبان سنة ست وعشرين وستمائة قبل الحادثة العظمى من الروم على ميورقة بنحو من ستة اشهر .

(١) ترجمته في التكملة لابن الأبار ٢ / ٦٢٣ .

٦٩ ـ الفارسي النحوي (١)

محمد بن الحسين (٢) ، ابو الحسين الفارسي النحوي، تلميذ الشيخ أبي علي الفارسي ، وزر للأمير اسماعيل بن سبكتكين ، وسأله رئيس مرو أن يجيز قوله :

سري يختط الظلماء والليل عاكف   حبيب بأوقات الزيارة عارف

فقال :

وما خلت أنّ الشمس تطلع بالدجى   ولا أنّ ريم القفر للأنس تآلف
ولجلج اذ قال السلام عليكم   ولا عجب إن لجلج القول خائف
ولما سرى عنه اللثام بدت لنا   محاسن وجه حسنه متناصف
وطال تناجينا ورق حديثنا   ودارت علينا بالرحيق المراشف
فيا لك ليلاً قد بلغت به المنى   يمانعني طورا وطورا يساعف (٣)

وله من قصيدة :

---

(١) ترجمته في انباه الرواة ٣/١١٦ وبغية الوعاة ١/٩٤ ومعجم الادباء ٧/٣ ونزهة الألباء ٢٣٥ والمحمدون ٢٣٤ ويتيمة الدهر ٤ / ٣٨٤ والوافي ٣ / ٩ .

(٢) في انباه الرواة (محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الوارث الفارسي) .

(٣) الأبيات في الوافي ٣ / ٩ (ولم يذكر الثاني والخامس وزاد عليها بيتا لم يذكره ابن قاضي شهبة) وذكرت كاملة في يتيمة الدهر ٤ / ٣٨٦ مع خلاف رواية عجز البيت الأول وهو فيه (وما خلت أن الوحش للأنس آلف) .

ولا غصن إلا ما حواه قباؤه ولا دعص إلا ما حوته مآزره
وأمضى من السيف المنوط بخصره اذا شيم سيف تنتضيه محاجره (٤)

(٤) البيتان في المحمدون ٢٣٤ والبغية ١ / ٩٤ ومعجم الادباء ٧/٣ ويتيمة الدهر ٤ / ٣٨٧ .

٧٠ — أبو بكر الكرجي (١)

محمد بن حيويّة بن المؤمل (٢) بن أبي روضة . أبو بكر الكرجي (٣) النحوي . أحد الضعفاء المتروكين بهمذان .

روى عن أسيد بن عاصم وابراهيم بن الحسين الحافظ واسحق بن ابراهيم الديري وذكر أنه بلغ مائة سنة واثنتي عشرة سنة . توفي سنة ثلاث وسبعين بتقديم السين وثلاثمائة بهمذان .

قال الخطيب البغدادي : كان غير موثق .

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ٥ / ٢٣٣ وبغية الوعاة ١ / ٩٩ ومعجم الادباء ٧ / ٤ وشذرات الذهب ٣ / ٨٢ ولسان الميزان ٥ / ١٥١ والوافي ٣ / ٤٠ وميزان الاعتدال ٣ / ٥٣٢ . وأهل المئة للذهبي ١٢٧ .
(٢) في لسان الميزان (محمد بن حيوية بن معقل) .
(٣) في شذرات الذهب ولسان الميزان (الكرخي) .

٧١ ـ أبو بكر الأزجي [١]

محمد بن خالد بن بختيار أبو بكر الأزجي [٢] ابن الرزاز المقرىء النحوي الضرير . شيخ فاضل عارف بالقراءات والأدب وكان ثقة . قرأ بالروايات على أبي عبد الله البارع وأبي محمد سبط الخياط ودعوان بن علي وسمع منهم وأقرأ الناس القراءات والنحو مدة وسمع وكان عارفاً بوجوه القراءات وتخرج به جماعة في العربية . ومات في المحرم سنة ثمانين وخمسمائة . قاله ابن الدبيثي .

---

(١) ترجمته في معرفة القراء ١ / ٥٥ والمختصر المحتاج اليه ١ / ٤٦ وانباه الرواة ٣ / ١٢٣ وطبقات القراء ٢ / ١٣٦ ونقل ابن قاضي شهبة الترجمة حرفياً عن ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (مخطوط) ١/٤٧ .

(٢) قال المرحوم الدكتور مصطفى جواد في حاشيته على المختصر المحتاج اليه ١ / ٤٦ (الأزجي : نسبة الى محلة باب الأزج ببغداد وهي باب الشيخ الآن) .

٧٢ ـ محمد بن خلصة

هو محمد بن عبد الرحمن بن خلصة . يأتي آنفاً .

٧٣ ـ أبو بكر الأشبيلي (١)

محمد بن خلف بن محمد بن عبد الله بن صاف . أبو بكر الأشبيلي المقرىء النحوي . احد الحذاق . قرأ على ابي الحسن شريح بن محمد وهو من جلة أصحابه . واخذ العربية عن ابي القاسم بن الرماك . وأجاز له أبو الحسن بن مغيث وغيره . وشرح الأشعار الستة (٢) وفصيح تعلب .

وقال الذهبي : وكان عارفاً بالقراءات والعربية مقدماً فيهما .

وقال الأبار : واقرأ الناس نحواً من خمسين سنة . انتهى .

آخذ عنه القراءات ابو جعفر القرطبي الامام الكلاسة وطائفة أهل بلده. وعلي بن محمد البلوى البلنسي .

توفي سنة خمس وقيل سنة ست وثمانين وخمسمائة وله بضع وسبعون سنة .

---

(١) ترجمته في التكملة للأبار ٢ / ٥٣٨ وبغية الوعاة ١ / ١٠٠ والوافي ٣ / ٤٦ وطبقات القراء ٢ / ١٣٧ ومعرفة القراء ٢ / ٤٤٢ .

(٢) في البغية والتكملة (شرح الأشعار الستة) .

٧٤ ـ الأخفش الصغير [1]

محمد بن خليل ، أبو بكر المقرىء ، الأخفش الصغير ، الدمشقي قرأ على ابن الأخرم .

قرأ عليه الحسن بن الحسين الهاشمي ، وكان يحفظ ثلاثين الف بيت شاهداً في القرآن .

توفي سنة ست وثلاثمائة .

(١) ترجمته في طبقات القراء ٢ / ١٣٨ والوافي بالوفيات ٣/٥٠ .

٧٥ — ابن خير الاشبيلي (١)

محمد بن خير . بفتح الخاء وسكون المثناة من تحت : بن عمر بن خليفة . الامام ابو بكر ابن خير اللمتوني الاشبيلي المقرىء الحافظ صاحب شريح بن (محمد) وهو ممن قرأ عليه القراءات الى ان برع فيها وفاق الأقران في ضبط القراءات وسمع الكثير من ابي مروان الباجي وابي بكر ابن العربي الحافظ وابي القاسم ابن تقي وابن مغيث . ورحل الى قرطبة فسمع من ابي جعفر بن عبد العزيز وابن عمه ابي بكر بن ابي الحصان وخلق . وبرع في الحديث واشتهر بالاتقان وسعة المعرفة بالعربية . وكان مكثرا الى الغاية . تصدر باشبيلية للاقراء والتسميع . وكان قائما على الصناعتين مبرزا فيهما . نحويا لغويا ثقة رضا . اليه المنتهى في التحرير واتقان الأصول . وولي امامة جامع قرطبة .

قال الأبار : أكثر عنه شيخنا ابن واجب . ومات في ربيع الاول سنة خمس وسبعين وخمسمائة عن ثلاث وسبعين سنة . ومولده سنة اثنتين وخمسمائة .

---

(١) ترجمته في العبر ٤ / ٢٢٥ والتكملة للأبار ٢/٥٢٣ وبغية الوعاة ١ / ١٠٢ والوافي ٣ / ٥١ وطبقات القراء ٢/١٣٩ ومعرفة القراء ٢/٤٤٥ وتذكر الحفاظ ٤ / ١٣٦٦ وشذرات الذهب ٤ / ٢٥٢ وبغية الملتمس ١١٢ وله فهرست شيوخه المعروف بفهرست ابن خير .

٧٦ ـ أبو جعفر السرقسطي [١]

محمد بن حكم بن محمد بن احمد بن باق ، أبو جعفر السرقسطي النحوي ، حفيد الصاحب ذي الوزارتين محمد صاحب مدينة سالم الذي قتل بها في سنة عشرين وأربعمائة ، روى هذا عن أبي الوليد الباجي ومحمد بن يحيى بن هاشم والقاضي أبي الأصبغ بن عيسى وأبي جعفر ابن جراح وجماعة .

وولي قضاء مدينة فاس ودرس وأفتى واقرأ العربية والكلام .

قال الأبّار : كان ذا حظ من علم الكلام حسن الخلق قوالا بالحق . شرح الايضاح لأبي علي الفارسي ، وكان واقفا على كتب أبي علي وكتب أبي الفتح ابن جني وأبي سعيد السيرافي .

روى عنه : أبو الوليد بن خيرة وأبو مروان بن الصيقل وقاسم بن دحمان وأبو محمد بن بونة وأبو الحسن اللواتي .

وتوفي بتلمسان في حدود سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

---

(١) ترجمته في التكملة لابن الأبّار ١/٤٤١ وبغية الوعاة ١/٩٦ .

٧٧ — ابن الاعرابي [١]

محمد بن زياد ، ابو عبد الله ابن الأعرابي صاحب اللغة ، توفي بسامراء سنة احدى وثلاثين ومائتين ، وكان اليه المنتهى في معرفة لسان العرب وعاش ثمانين سنة ، وهو مولى العباس [٢] وهو القائل في الكتب :

لنا جلساء ما يمل حديثهم ألباء مأمونون غيبا ومشهدا
يفيدوننا من علمهم علم من مضى وعقلا وتاديبا ورأيا مسددا
بلا فتنة تخشى ولا سوء عشرة ولا نتقي منهم لسانا ولا يدا
فإن قلت أموات فما أنت كاذب وان قلت أحياء فلست مفندا

وأنشد ثعلب عنه :

الى الله أشكو من خليل أوده ثلاث خلال كلها لي غائض

أراد غائظ وهو جائز في كلام العرب ان يعاقبوا للظاء بالضاد .

وله اخ اسمه زياد يروي عنه ويكنى أبا العباس .

---

(١) ترجمته في انباه الرواة ٣ / ١٢٨ والعبر ١ / ٤٠٩ وبغية الوعاة ١ / ١٠٥ وتاريخ ابن الأثير ٥ / ٢٧٥ ووفيات الأعيان ١ / ٤٣٣ وشذرات الذهب ٢ / ٧٠ ونور القبس ٣٠٢ والمعارف ٢٣٨ ، وطبقات النحويين ٩٢ ومعجم الادباء ٧ / ٥ ، ونزهة الالباء ١٠٣ والوافي ٣ / ٧٦ وطبقات العبادي ٤٥ وتهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٩٥ .

(٢) في انباه الرواة (مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس) .

(٣) الشعر في انباه الرواة ٣ / ١٣٠ (مع اختلاف يسير في الرواية) .

٧٨ ــ ابن السراج (١)

محمد بن السري ، ابو بكر بن السراج البغدادي النحوي العلامة ، مؤلف كتاب الأصول في النحو الذي شرحه الرماني . أخذ عن أبي العباس محمد بن يزيد المبرد وصحبه واخذ عن غيره أيضاً .

أخذ عنه أبو القاسم الزجاجي والسيرافي وأبو الحسن الرماني في آخرين . وثقته الخطيب . وكان أديبا شاعراً اماماً في النحو مقبلاً على الطرب والموسيقى مغرى بها . عشق ابن يانس المغني وغيره . وله أخبار وهنات وتوفي كهلاً سنة ست عشرة وثلثمائة . ولم يخلق في النحو مثله .

قرأ على شيخه المبرد كتابه الأصول الذي صنفه فاستحسنه بعض الحاضرين وقال : هذا والله أحسن من كتاب المقتضب الذي للمبرد . فانكر عليه السراج وقال : لا تقل مثل هذا وتمثل بقوله :

ولكن بكت قبلي فهيجني البكا بكاها وكان الفضل للمتقدم (٢)

ومن تصانيفه : شرح سيبويه وكتاب احتجاج القراء وكتاب الهواء والنار وكتاب الجمل وكتاب الموجز وكتاب الاشتقاق وكتاب الشعر والشعراء .

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ٥ / ٣١٩ وانباه الرواة ٣ / ١٤٥ والمحمدون ٣٤٣ وأخبار النحويين البصريين للسيرافي ٨١ وطبقات النحويين ١٢٢ وبغية الوعاة ١ / ١٠٩ ووفيات الأعيان ٣ / ٤٦٢ وشذرات الذهب ٢ / ٢٧٣ والفهرست ٦٢ واللباب ١ / ٥٣٨ ومعجم الادباء ٧ / ٩ ونزهة الألباء ١٧٠ والوافي ٣ / ٨٦ وطبقات القراء ٢/١٤٢ ونور القبس ٣٤٢ .

(٢) البيت لعدي بن الرقاع في تاريخ بغداد ٥ / ٣٢٠ وانباه الرواة ٣ / ١٤٦ .

وكان بليغ الرأي متيناً .

وقد ذكره الزبيدي في طبقاته في أصحاب المبرد . وقال : له كتب في النحو مفيدة .

مات معه في السنة بنان الحمال الزاهد نزيل بغداد وشيخها وتلميذ الجنيد . والحافظ أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث . والحافظ أبو عوانة الأسفرايني الفقيه الشافعي صاحب المسند ؛ وحضر بين يديه ولد له صغير فقيل له : تحبه ؟ فأنشد :

أحبه حب الشحيح ماله　　　قد كان ذاق الفقر ثم ناله

وقال في ابن يانس المغني وكان يهواه وبه أثر جدرى :

يا قمرا أجدر لما استوى　　　فزاده حسناً وزادت هموم

أظنه غنّى لشمس الضحى　　　فنقطته طرباً بالنجوم (٣)

---

(٣) الشعر في طبقات النحويين للزبيدي ١٢٥ والوافي ٣ / ٨٨ وانباه الرواة ٣ / ١٤٨ .

٧٩ ـ ابن سعدان [1]

محمد بن سعدان ، أبو جعفر الكوفي الضرير نزيل بغداد . النحوي المقرئ .

روى عن عبد الله بن أدريس الأودي ومحمد بن اسحق المسيبي [2] فقرأ على سليم ويحيى اليزيدي واسحق المسيبي . وأخذ عن أبي معاوية الضرير وعنه محمد بن سعد كاتب الواقدي وعبد الله بن الامام احمد بن حنبل . وقرأ عليه محمد بن أحمد بن واصل وهو أنبل أصحابه . وجعفر بن محمد الآدمي وسليمان بن يحيى الضبي ومحمد بن يحيى المروزي . وصنف في العربية والقرآن .

وثقه الخطيب وغيره . وتوفي سنة احدى وثلاثين ومائتين [3] . وقد ذكره الزبيدي في طبقاته في أصحاب القراء . وقال : له كتب في النحو مفيدة ، منها كتاب في أصول النحو . وكتاب الموجز مختصر في النحو . قلت وتوفي معه في السنة ابراهيم بن محمد بن عرعرة الشامي وأحمد بن نصر الخزاعي قتله الواثق بيده لأمتناعه عن القول بخلق القرآن ولا غلاظه

---

(١) ترجمته في معرفة القراء ١ / ١٧٧ وانباه الرواة ٣ / ١٤٠ وتاريخ بغداد ٥ / ٣٢٤ وطبقات النحويين ٩٨ وبغية الوعاة ١ / ١١١ وطبقات القراء ٢ / ١٤٣ ومعجم الادباء ٧ / ١٢ ونزهة الالباء ١٠٧ والوافي ٣ / ٩٢ وتاريخ ابن كثير ١١ / ٥٩ .

(٢) في معرفة القراء (أبو ادريس الأودي واسحق المسيبي) وفي تاريخ بغداد (عبد الله بن أدريس واسحق بن محمد المسيبي) .

(٣) في تاريخ ابن كثير (وفاته سنة ٢٧٧) .

له في الخطاب . وأمية بن بسطام العيشي وسهل بن زنجلة الرازي الحافظ وعبد الله بن محمد بن اسماء الضبعي وابن الأعرابي صاحب اللغة أبو عبدالله محمد بن زياد ؛ ومحمد بن سلام الجمحي الحافظ مؤلف طبقات الشعراء وأبو يعقوب البويطي الشافعي وأبو تمام الطائي مقدم شعراء العصر .

***

٨٠ ـ أبو الفتح الديباجي [1]

محمد بن سعد بن محمد أبو الفتح الديباجي من أهل مرو وكانت له معرفة جيدة بالنحو وله فيه كتاب في شرح مفصل الزمخشري وسماه المحصل في شرح المفصل وهو مشهور عند أهل بلده بالفضل والمعرفة وسمع شيئاً من الحديث على علو سنه من تاج الاسلام أبي سعد ابن السمعاني وغيره . وأقرأ الأدب مدة ببلده وحدث به .

قال الذهبي : شيخ العربية بمرو أقرأ العربية دهرا وهو مشهور في تلك الديار من أعيان النحاة .

قال ابن الدبيثي : وقدم بغداد حاجا في ست وستمائة وأجازنا في شهر ربيع الأول سنة سبع وستمائة . وكتب مولده بخطه . انه ولد في محرم سنة سبع عشرة وخمسمائة . وسأله غيرنا فقال : في ثالثه .

وتوفي بمرو في صفر سنة تسع يعني بتقديم التاء وستمائة عن اثنتين وتسعين سنة وشهر ونصف .

(١) ترجمته في المختصر المحتاج اليه ١ / ٥١ وبغية الوعاة ١/١١١ وانباه الرواة ٣ / ١٣٩ والوافي ٣ / ٨٩ وتاريخ ابن كثير ١٣ / ٦٤ والترجمةهنا منقولة نقلاً حرفياً عن ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (مخطوط) ١ / ٥١ .

٨١ ـ الرباحي [1]

محمد بن سعد اللغوي المحدث الرباحي من قلعة رباح بالاندلس .

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ١١٢ ومعجم الأدباء ١٢/٧ والوافي ٣ / ٩٠ ؛ وبغية الملتمس ١٢٩ وجذوة المقتبس ٥٤ .

٨٢ ـ ابن الدبيثي (١)

محمد بن سعيد بن يحيى بن علي بن الحجاج بن محمد الحافظ الكبير المؤرخ ، أبو عبد الله ابن الدبيثي بضم الدال المهملة ثم موحدة مفتوحة ثم مثناة من تحت ساكنة ثم ثاء مثلثة ، الواسطي المقريء المحدث الفقيه الشافعي .

ولد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وسمع بواسط وبغداد والحجاز والموصل . وقرأ بالروايات الكثيرة على أبي الحسن علي بن المظفر الخطيب وأبي الفتح نصر بن الكيال وعوض بن ابراهيم المراتبي وأبي بكر ابن الباقلاني وعدة وسمع من أبي طالب الكتاني وهبة الله بن هشام وعبيد الله بن شاتيل ونصر الله القزاز وأبي العلاء ابن عقيل وعبد المنعم الفراوي وخلق . وبرع في القراءات والحديث وصنف الكثير من ذلك : تاريخ بغداد وذيلا على ابن السمعاني وعلى تاريخ بغداد للخطيب وتاريخ واسط وله خبرة تامة بالعربية والشعر وأيام الناس .

تصدر للاقراء والتحديث .

وروى عنه زكي الدين البرزالي وأبو الحسن علي بن محمد الكازروني

---

(١) ترجمته في المختصر المحتاج اليه ٢ / ٣ (مقدمة المرحوم العلامة مصطفى جواد) ووفيات الاعيان ٤ / ٢٨ وشذرات الذهب ٥ / ١٨٥ ومعجم الادباء ٦/٣٦٥ وطبقات القراء ٢ / ١٤٥ وطبقات الشافعية للسبكي ٥ / ٢٦ والوافي ٣ / ١٠٢ وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٩٩ وطبقات الشافعية للاسنوي ١ / ٥٤١ ومعرفة القراء ٢ / ٥٠٠ .

وعز الدين الفاروثي وجمال الدين الشريشي وتاج الدين علي العراقي وآخرون .

توفي ببغداد في ربيع الآخر سنة سبع بتقديم السين وثلاثين وستمائة . وقرأ عليه بالعشرة عبد الصمد [٢] . وذكره ابن النجار وقال : هو أحد الحفاظ المكثرين ما رأت عيناي مثله في حفظ التواريخ والسير ، وأيام الناس .

---

(٢) هو عبد الصمد بن أبي الجيش المقريء (أنظر المختصر للمحتاج اليه ٣/١٠١ مقدمة المرحوم الدكتور مصطفى جواد طيب الله ثراه وغفر له).

٨٣ ـ أبو عبد الله النفزي [١]

محمد بن سليمان بن أحمد بن أخت غانم بن دليل . أبو عبد الله النفزي المالقي . العلامة المقريء النحوي . صاحب التصانيف : قرأ بالسبع على خاله غانم بن وليد صاحب أبي العباس المهدوي ؛ وتوفي عام ستة وتسعين وأربعمائة . [٢]

وأخذ أيضا عن أبي المظفر الشعبي [٣] وأبي بكر ابن صاحب الاحباس وأبي العباس بن دلهاث العذري .

قال ابن بشكوال : قدم قرطبة وأخذ عنه . وكانت عنده كتب كثيرة وآداب جمة وكان ذاكرا لها مشهورا بحفظها .

وقال الذهبي : أخذ عنه القراءات أبو الحسن بن النعمة واليسع بن حزم [٤] .

وقال فيه كتاب بحر لا يعلم قعره وجبل علم لايرتقي . وعدة آية في اللغة والغريب وله كتاب تعليل القراءات العشر وكتاب شرح كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري يكون في ثلاثين مجلدة .

قلت : ومات عن ثمان وثمانين سنة .

---

(١) ترجمته في الصلة لابن بشكوال ٢ / ٥٤٩ وبغية الوعاة ١/١١٦ وطبقات القراء ٢ / ١٤٨ ونفح الطيب ٤ / ٣٦٧ وبغية الملتمس ١٢٥ .

(٢) في الصلة (وفاته سنة ٥٢٥) وذكر صاحب نفح الطيب (ان اليسع أخذ عنه سنة ٥٢٤) وهو يناقض ما ذكره ابن قاضي شهبة عن سنة وفاته .

(٣) في الصلة لابن بشكوال (أبو المطرف الشعبي) .

(٤) في نفح الطيب (ابن اليسع) .

٨٤ — ابن سلاّم الجمحي [1]

محمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم المقرىء الأخباري الحافظ أبو عبد الله مولى محمد بن زياد مولى قدامة بن مظعون الجمحي •

روى عن حماد بن سلمة ، وصنف كتبا منها طبقات الشعراء وكان صدوقا •

وتوفي سنة احدى وثلاثين ومائتين بالبصرة •

(١) ترجمته في انباه الرواة ٣ / ١٤٣ وتاريخ بغداد ٥ / ٣٣٠ وبغية الوعاة ١ / ١١٥ وطبقات النحويين ١٩٧ والفهرست ١١٣ واللباب ١ / ٢٣٦ ولسان الميزان ٥ / ١٨٢ ومراتب النحويين ٦٧ ومعجم الادباء ٧ / ١٣ وميزان الاعتدال ٣ / ٥٦٧ ونزهة الألباء ١٠٩ والعبر ١ / ٤٠٩ والوافي ٣ / ١١٤ ونور القبس ١٨٥ •

٨٥ — أبو بكر النحوي [1]

محمد بن شقير أبو بكر النحوي •

(١) ذكره القفطي في انباه الرواة ٣ / ١٥١ ولم يترجم له : وكذلك فعل الزبيدي في طبقات النحويين ١٢٨ •

٨٦ — الانصاري الاشبيلي [1]

محمد بن طاهر الانصاري ثم الاشبيلي شيخ الامام ابي الحسن بن خروف •

(١) ترجمته في التكملة للأبّار ١ / ٤١٩ •

٨٧ ــ ابن يَلتَكين (١)

محمد بن طرخان بن يلتكين بن يحكم بن مبارز ، ويلتكين بفتح المثناة من تحت ثم لام ساكنة ثم مثناة من فوق مكسورة ثم كاف مكسورة ايضا ثم مثناة من تحت ساكنة ثم نون ، كذلك قيده الحفاظ .

ابو بكر التركي البغدادي النحوي الفقيه الشافعي المحدث أحد الفضلاء . تفقه على الشيخ ابي اسحاق الشيرازي . فقرأ الفرائض ، قال ابن ناصر ، على جدي ابي حكيم الخبري وكان مشورا مستفيدا وسمع من أبي جعفر بن المسلمة وابي الغنائم ابن المأمون وابي الحسين بن المهتدي بالله وابي نصر بن ماكولا وابي القاسم اسماعيل بن مسعدة الاسماعيلي وابي عبد الله محمد بن نصر الحميدي والحافظين ابي بكر محمد وأبي محمد عبدالله بن محمد بن العربي المعامري الأندلسي الوزير وأبي القاسم يوسف بن محمد التكري الريحاني وابي الحسين احمد بن محمد بن النقور البزاز .

روى عنه : ابو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد البردي وابو الحجاج يوسف بن علي بن محمد بن عبد الله القضاعي الاندلسيان ، وأبو محمد يلنول بن الفتح بن يوحر بن الزياني وابو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد الخير الانصاري الاندلسي .

وأبو الحسن علي بن أبي سعد بن ابراهيم الخباز وابو بكر المبارك

---

(١) ترجمته في العبر ٤ / ٣٠ وشذرات الذهب ٤ / ٤١ وطبقات الشافعية للسبكي ٤ / ٧٠ والوافي ٣ / ١٦٩ والمنتظم ٩ / ٢١٥ .

(٢) في طبقات الشافعية والعبر وشذرات الذهب (ابن بكتكين) بالباء .

بن كامل بن محمد الخفاف وابو العباس احمد بن أحمد بن علي القرطبي وابو عامر محمد بن سعدون بن مرجا العبدوي وابنه ابو بكر عتيق بن محمد . وابو محمد عبد الله بن محرز بن مخبر الوحدى المغربي وابو نصر المبارك بن المبارك بن روما الفقيه .

وكان ينسخ بالاجر . وفيه زهد وورع تام .

قال ابن سامع : وكتب بخطه (كتبا) [٣] كثيرة وكان حسنه قويمه (وحدبا قديا) [٤] . وقال الحافظ محمد بن ناصر : وكان سماعه صحيحا وكان يعرف الادب والعربية .

توفي في ثامن عشر صفر سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

---

(٣) كلمة ساقطة من المخطوطة واثبتناها لأستقامة الكلام .

(٤) هكذا وردت في المخطوط وكتب الناسخ فوقها كلمة (كذا) ولم يهتد لصوابها ، وكذلك وردت في نسخة أحمد تيمور باشا المنقولة عن هذا ولم يهتد ناسخها لمعرفتها .

٨٨ ـ أبو عبد الله النابلسي [١]

محمد بن ظاهر [٢] بن عبد الله . الامام ابو عبد الله النابلسي المقرىء النحوي المتصدر بمسجد النبعة . كان محققا للقراءات عاقلا خيّرا صالحا حسن السمت . تلا بالسبع على الشيخ شرف الدين أحمد بن ابراهيم الفزاري ولازمه مدة طويلة . وأخذ عنه القراءات والنحو . وكان له نظر كثير في العربية والشعر حسن .

قرأ عليه بالسبع شهاب الدين احمد ابن النقيب وسيف الدين ابو بكر الحريري وأحمد بن محمد وابن النابلسي . وتخرجوا به . وقرأ عليه أيضا أبو عبد الله محمد بن السقاء الشاهد والشهاب احمد المؤدب والبرهان ابراهيم بن المغربي وآخرون .

وتوفي في عشر الثمانين في شوال سنة ثلاث عشرة وسبعمائة .

ذكره الذهبي في طبقات القراء .

---

(١) ترجمته في الدرر الكامنة ٣ / ٢٨٣ وبغية الوعاة ١/٣٠ والمختصر المحتاج اليه ٢ / ٢٩٩ .

(٢) اسمه في الدرر الكامنة (محمد بن احمد بن طاهر) وفي البغية (محمد بن أحمد بن ظاهر) .

٨٩ ـ ابن حزم الأموي [1]

محمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك بن حزم ، أبو بكر الاموي الاشبيلي النحوي المقرئ ، اخذ القراءات عن ابي بكر بن صاف والعربية عن أبي اسحق بن ملكون وسمع كتاب سيبويه على ابن الجد .

وسمع من ابي زيد السهيلي بعض كتاب الروض الأنف ولم يعن بالحديث بل غلب عليه القراءات والنحو ، وقرا عليه بالروايات ابنه طلحة.

قال الأبار : كان أستاذ حاضرة اشبيلية غير مدافع ، وعليه قرا ابن عبد النور ، وانتفع به أبو علي الشلوبين ، وكان من اجادة الالقاء وحسن الأداء وسهولة العبارة على غاية ، وكان يميل في عربيته الى مذهب ابن الطراوة [2] ثم غلب عليه ذلك ، فتفرد عن الجمهور ، رأيته باشبيلية ، وولد في سنة خمس واربعين وخمسمائة ، ومات في صفر سنة ثمان عشرة وستمائة عن ثلاث وسبعين سنة يعني بتقديم السين .

---

(١) ترجمته في طبقات القراء ٢ / ١٥٧ والتكملة للأبار ٢ / ٦٠٥ والمغرب ١ / ٢٥٣ وبغية الوعاة ١ / ١٢١ .

(٢) ابن الطراوة : سليمان بن محمد النحوي (أنظر بغية الوعاة ٢ / ٣٧٩) .

٩٠ ـ أبن طيفور السِجاوَندي (١)

محمد بن طيفور أبو عبد الله الغزنوي السجاوندي بالسين المهملة المكسورة ثم الجيم وبعد الألف واو مفتوحة ثم نون ساكنة ثم دال مهملة، المقريء المفسر النحوي صاحب التصانيف . ذكره القفطي مختصراً فقال : كان في وسط المائة السادسة وله تفسير حسن للقرآن وكتاب علل القراءات في عدة مجلدات وكتاب الوقف والابتداء الكبير وآخر صغير . وكان من كبار المحققين . ذكره الذهبي في طبقات القراء وقال : لم يبلغني على من قرأ ولا من أقرأ .

(١) ترجمته في انباه الرواة ٣ / ١٥٣ وطبقات القراء ٢/ ١٥٧ والوافي ٣ / ١٧٨ .

٩١ ـ ابن عاصم [1]

محمد بن عاصم النحوي . أخذ عن اسحق بن سيار الضبي والفضل ابن يوسف القصباني .

و (اخـذ) [2] عنه الحافظ أبو بكر محمد بن الحسن النقاش المفسر .

(١) ترجمته في الصلة لابن بشكوال ٢ / ٤٥٣ (ووفاته فيها سنة ٢٨٣) وانباه الرواة ٣ / ١٩٧ وبغية الوعاة ١ / ١٢٣ وبغية الملتمس ٢٤٥ وتاريخ علماء الاندلس ٢ / ٧٦ وجذوة المقتبس ٧٤ .
(٢) كلمة ساقطة من المخطوط .

٩٢ ـ الزرندي [1]

محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن خالد بن يزيد أبو عبد الله الزرندي الشيرازي النحوي .

قال ابن السمعاني : وزرند بليدة بنواحي أصبهان . ونازعه في ذلك ابن الأثير في كتابه اختصار الأنساب وقال : انما التي بنواحي أصبهان بليدة ولا قرية اسمها زرند .

(١) ترجمته في اللباب ١ / ٥٠٠ والأنساب ٦ / ٢٩٠ .

٩٣ ـ الخوارزمي [1]

محمد بن العباس ، أبو بكر الخوارزمي الشاعر المشهور ، الطبري لكونه ابن أخت محمد بن جرير الطبري .

روى الحديث عن اسماعيل بن محمد الصفار . وكان اماما في اللغة والانساب . سكن نيسابور .

ومات سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة .

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ١٢٥ واللبـاب ١ / ٣٩١ ووفيات الاعيان ٤ / ٣٣ وشذرات الذهب ٣ / ١٠٥ والوافي ٣ / ١٩١ ويتيمة الدهر ٤ / ١٩٤ . والسياق لعبد الغافر ٥١ .

٩٤ ـ الرزجاهي (١)

محمد بن عبد الله بن أحمد . ابو عمرو الرزجاهي . بضم الراء وقيل بفتحها ثم زاي ساكنة ثم جيم وبعد الألف هاء . نسبة الى رزجاه قرية من قرى بسطام . البسطامي الفقيه الشافعي الأديب النحوي المحدث . تفقه على أبي سهل الصعلوكي . وأكثر عن الحافظ أبي أحمد ابن عـــدي الجرجاني (٢) وطبقته .

ومات في ربيع الأول سنة ست وعشرين وأربعمائة عن خمس وثمانين سنة .

وكان يقرىء العربية .

---

(١) ترجمته في اللباب ١ / ٤٦٥ والعبر ٣ / ١٦٠ وشذرات الذهب ٣ / ٢٣٠ وتاريخ جرجان ٤١٩ وطبقات الشافعية للسبكي ٣ / ٦٣ وطبقات الأسنوي ١ / ٦١٥ والسياق لعبد الغافر ٩ .

(٢) أبو احمد عبد الله بن عدي من علماء جرجان المشهورين ، وترجمته في تاريخ جرجان ٢٢٥ .

٩٥ ـ أبو عبد الله الانصاري (١)

محمد بن عبد الله بن خلف ، ابو عبد الله الأنصاري البلنسي المقرئ النحوي • أخذ القراءات عن ابي العطاء بن نذير وابي عبد الله بن نوح الغافقي • وأتقن العربية ثم تزهد وأقبل على العلم وتحقق بالتفسير وأقرأ القراءات وله كتاب في الوعظ (٢) على طريقة ابن الجوزي . وكتاب في الخطب •

توفي في رجب سنة اربعين وستمائة عن ست وستين سنة ، وازدحم لناس على نعشه حتى تكسر • رحمه الله تعالى •

(١) ترجمته في التكملة للابّار ٢ / ٦٥١ وطبقات القراء ٢ / ١٧٨ ومعرفة القراء ٢ / ٥١٤ •
(٢) ذكر الأبّار ان اسم الكتاب (نسيم الصبا) •

٩٦ ـ ابن مالك (١)

محمد بن عبد الله بن عبد الله مرتين بن محمد بن مالك الطائي الجياني الأندلسي الامام العلامة حجة العرب . الشيخ جمال الدين أبو عبد الله ابن مالك . صاحب التصانيف النحوي اللغوي المقرئ المحدث الفقيه الشافعي . أوحد عصره في علم النحو واللغة مع كثرة الديانة والصلاح والتعبد والاجتهاد .

ولد سنة ستمائة أو احدى وستمائة .

وسمع من أبي صادق الحسن بن صباح والشيخ علم الدين السخاوي. وحدث عنهما . وروى عن أبي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن الخباز .

وكان مشهورا بسعة العلم والاتقان والفضل . موثوقا بنقله حجة في ذلك .

أخذ عن أبي علي الشلوبين .

وأخذ عنه ولده بدر الدين أبو عبد الله محمد . والأمام شمس الدين محمد بن أبي الفتح الحنبلي شارح الجرجانية . وشيخ الاسلام محيي الدين النووي ونقل عنه في شرح مسلم وغيره من تصانيفه . وزين الدين بن

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ١٣٠ والعبر ٥ / ٣٠٠ وطبقات القراء ٢ / ١٨٠ وشذرات الذهب ٥ / ٣٣٩ والوافي ٣ / ٣٥٩ وفوات الوفيات ٢ / ٤٥٢ ونفح الطيب ٢ / ٤٢١ وتاريخ ابن كثير ١٣ / ٢٦٧ وذيل ابن مكتوم على معرفة القراء ٢ / ٦٨ .

المنجنا ... وصنف تصانيف منها : تسهيل الفوائد الذي لم يصنف مثله ولا أجمع منه .

قال لي شيخنا أبو العباس حمد بن علي ابن صاحب الصلاة العنابي عن شيخه العلامة أثير الدين أبي حيان : انه قط ما نظر موضعاً من كتب النحو بين المتقدمين والمتأخرين على كثرة ما نظر إلا والتسهيل في ذلك الموضع أكثر نحواً أو لغة منه .

وقد شرحه المصنف الى باب المصادر وشرحه الشيخ اثير الدين أبو حيان في عشر مجلدات كبار . ويبقى في آخره مواضع مثلها شيخنا أبو العباس العنابي . وشرحه أيضاً تلامذة الشيخ من شرحه كأبي العباس احمد ابن الأندرشي في أربع مجلدات . يشرح كلام المصنف أولاً وتشله بمثله ثم يتبع ذلك بكلام ابن عصفور . وابن قاسم في مجلدين . والشيخ شهاب الدين أحمد بن الحلبي . عرف بالشهاب السمين . في مجلدين أيضاً . والشيخ بهاء الدين ابن عقيل قاضي قضاة الديار المصرية في مجلدين وسماه المساعد وأفاد في آخره .

والامام محب الدين ناظر الجيوش بالديار المصرية . والقاضي سري الدين المالكي قاضي حماة . وأبو عبد الله محمد بن الحسن المالقي المالكى (وشرحه) (٣) شرحاً مختصراً والامام جمال الدين ابن هشام .

وبدأ شيخنا أبو العباس في شرح كبير له أطنب فيه غاية الاطناب وزاد على شيخه أبي حيان فوائد وغرائب ونقولات وأجاب عن اعتراضاته وشرح الى باب العلم وتوفي .

ومن تصانيفه الكافية الشافية وهي أصل الألفية وشرحها في غاية

---

(٣) كلمة ساقطة من المخطوطة .

الحسن . وكتاب المثلث في اللغة وقد زاد عليه تلميذه ابن أبي الفتح عدة . ألفاظ . وكتاب اكمال العمدة وشرحها . وهو جيد مفيد وفيه مسائل ليست في التسهيل وشرحه .

وأملى على صحيح البخاري كتابا سماه التوضيح . والألفية وسمعناها بالسند الى المصنف من شيخنا أبي العباس العنابي بسماعه من الشهاب محمود (بن)أحمد بن سليمان عن المصنف سماعا . وقرأتها على شيخنا الحافظ تقي الدين أبي المعالي ابن رافع السلامي بسماعه من الشهاب محمود عن المصنف .

وقد شرحها غير واحد من الأئمة : ولده الامام بدر الدين أبو عبد الله محمد شرحا جيدا مفيدا . وابن قاسم شرحا مبسوطا حافلا ؛ فيه نقول كثيرة ؛ وابن عقيل شرحا مختصرا ؛ وبرهان الدين ابراهيم بن الشيخ شمس الدين بن قيم الجوزية الحنبلي وقبله شمس الدين بن أبي الفتح ، وابن هشام حلها في كتاب سماه التوضيح .

توفي بدمشق في ثاني عشر شعبان سنة اثنتين وسبعين بتقديم السين على الباء وستمائة .

ودفن بسفح قاسيون . وهو في عشر الثمانين .

ورثاه جماعة منهم الشيخ بهاء الدين ابن النحاس والشيخ مجد الدين ابن الظهير الحنفي النحوي .

٩٧ ـ ابن الصفّار [1]

محمد بن عبد الله بن عمر بن علي : أبو عبد الله الأنصاري الأوسي القرطبي الضرير المقرىء النحوي المعروف بابن الصفّار .

أخذ القراءات عن أبي القاسم الشرّاط وغيره وسمع ابن بشكوال وابن الجدّ وأبا عبد الله بن زرقون . وأقرأ الناس وتنقل في البلاد ثم استقر بتونس .

قال الأبّار : صحبته طويلاً ورأيته ادّعى الاكثار [2] فارتبت . وكان يقرئ العربية .

توفي في جمادي الآخرة سنة تسع وثلاثين وستمائة . وقد نيّف على السبعين .

وسمع الحديث وله مشاركة في النظم .

(١) ترجمته في طبقات القراء ٢ / ١٨٢ والتكملة للأبّار ٢ / ٦٤٧ ونفح الطيب ٢ / ٣٢٠ ومعرفة القراء ٢ / ٥١٤ .
(٢) قال الأبّار في التكملة (ادعى الاكثار عنهم) أي عن شيوخه .

٩٨ ـ ابن قادم [1]

محمد بن عبد الله بن قادم ، أبو جعفر النحوي أحد أعيان أصحاب أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء ، وعنه أخذ أبو العباس ثعلب ، وكان حسن النظر في علم النحو ويؤدب أولاد سعيد بن مسلم بن قتيبة الباهلي ، وكان يعلم المعتز قبل الخلافة ، فلما ولي الخلافة فجاءه الرسول وهو في منزله شيخ كبير فقال : أجب أمير المؤمنين بسامراء ، فقال : أليس أمير المؤمنين ببغداد ، يعني المستعين ، قال : لا ، قد ولي الخلافة المعتز (وكان) [2] قد حقد عليه بطريق تأديبه . فخشى من بادرته ، فقال لعياله: السلام عليكم فخرج ولم يرجع اليهم ،

ومن تصانيفه : كتاب الكافي في النحو وكتاب غريب الحديث ؛ وكتاب مختصر في النحو أيضاً ،

توفي سنة احدى وخمسين ومائتين ،

وفي كتاب الزبيدي : في أصحاب الفراء محمد بن قادم ويقال بن جعفر أستاذ ثعلب ، وقيل هو أحمد بن أحمد بن عبيد الله بن قادم ،

---

(١) ترجمته في انباه الرواة ٣ / ١٥٦ ومعجم الأدباء ٧ / ١٥ وبغية الوعاة ١ / ١٤٠ وطبقات النحويين ١٥١ ونور القبس ٣١٤ ،

(٢) زدنا هذه الكلمة ليستقيم بها الكلام ،

٩٩ ـ ابن كُناسة [١]

محمد بن عبد الله بن كناسة [٢] . بضم الكاف وبالنون ، الأسدي أبو يحيى الكوفي النحوي الأخباري •

سمع هشام بن عروة والأعمش •

وعنه : حميد بن مخلد بن الحسن وأبو علي الحسن بن علي بن الفرات الكرماني •

وقد وثقه يحيى بن معين وغيره •

وقال ابن حاتم الرازي : لا يحتج به •

وقال الذهبي : فيه لين •

توفي في شوال على الصحيح سنة سبع . بتقديم السين على الباء ، ومائتين • وفيها توفي أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء شيخ نحاة الكوفة وخلق من العلماء •

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ٥ / ٤٠٤ وانباه الرواة ٣ / ١٥٩ وبغية الوعاة ١ / ١٣٦ والعبر ١ / ٣٥٣ وشذرات الذهب ٢ / ١٧ والجرح والتعديل ٣ / ٣٠٠ وطبقات النحويين ٢١١ وميزان الأعتدال ٣ / ٥٩٢ ومراتب النحويين ٣ / ٥٩٢ وتهذيب الكمال المزي (مخطوط) ٦/١٢٢١ ونور القبس ٢٩٧ •

(٢) في طبقات النحويين للزبيدي (محمد بن عبد الأعلى بن كناسة) •

١٠٠ ـ ابن أشتة [1]

محمد بن عبد الله بن محمد بن أشته ، بفتح الهمزة ثم سين معجمة ساكنة ثم مثناة من فوق ثم هاء التأنيث . قيده ابن نقطة وغيره . أبو بكر الأصبهاني المقرئ النحوي . أحد الأئمة . قرأ القرآن على أبي بكر ابن مجاهد ومحمد بن يعقوب المعدل ومحمد بن أحمد بن الحسن الكسائي وطائفة . وصنف في القراءات .

قال أبو عمرو الداني : هو ضابط مشهور ثقةعالم بالعربية بصير بالمعاني حسن التصنيف صاحب سنة . روى عنه جماعة من شيوخنا وسمع منه عبد المنعم بن غلبون وخلف بن ابراهيم وعبد الله بن محمد بن أسد الأندلسي وآخرون .

توفي بمصر في شعبان سنة ستين وثلاثمائة . وله كتاب المحبّر وكتاب المفيد في الشاذ .

وقال السلفي : له المحبّر في القراءات ، والوقف والابتداء من تصنيفه .

وتوفي في هذه السنة معه جماعة من كل فن منهم الوزير ابن العميد العالم أبو الفضل محمد بن الحسين الذي كان ينظر بالجاحظ وكان الصاحب بن عباد تلميذه وصاحبه . ولذلك قيل الصاحب . وقيل : بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد .

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ١٤٢ والوافي ٣ / ٣٤٧ وطبقات القراء ٢ / ١٨٤ .

١٠١ ـ أبو عبد الله المصري [1]

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المجيد . أبو عبد الله البغدادي الصوفي المعروف بالمصري .

ولد سنة ثمانين . وسمع من أبي منصور عبد الله بن عبد السلام وذاكر بن كامل وابن كليب وطائفة . وأكثر عن أصحاب ابن الحصين وقاضي المارستان . روى عنه البخاري في تاريخه . وجمال الدين أبو بكر الشريشي .

قال الذهبي : كان اماماً فاضلاً متفننا عارفاً بالفقه والخلاف والنحو صاحب أدب وشعر ولطف ونوادر وفيه مروءة وأخلاق . وكان ثقة أميناً .

توفي في ذي القعدة سنة تسع وستين (وسبعمائة) [2] .

---

(١) ترجمته في شذرات الذهب ٦ / ٢١٦ وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (مخطوط) ١ / ٦٦ وترجم لجده أيضاً ١ / ٥٦ .

(٢) زدنا هذه الكلمة دفعا لما قد يقع به القاريء من الالتباس ، وكذلك ضبط صاحب الشذرات وفاته وقال أنها كانت (سنة ٧٦٩) .

١٠٢ ـ السّلمي المغربي [١]

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد [٢] بن أبي الفضل السلمي المغربي شرف الدين ، من أهل مرسية من بلاد الأندلس : الأمام العلامة المفسر النحوي الأصولي الفقيه المالكي ، صاحب التصانيف المشهورة في التفسير وغيره • ولد بمرسية في ذي الحجة سنة سبعين بتقديم السين وخمسمائة وتوجه الى مكة ثم الى بغداد وسمع بها الحديث وقرأ الفقه والخلاف بالنظامية ثم خرج الى خراسان وسمع بنيسابور وهراة ومرو ثم عاد الى بغداد ثم رحل الى الشام ثم ورد مصر وحدث بسنن البيهقي في بغداد عن منصور الفراوي •

وقال الذهبي : ورد بغداد في أول سنة سبعين وسمع الموطأ من ابي محمد بن عبيد الله • ورحل الى ان وصل الى أقصى خراسان وسمع الكثير من منصور الفراوي وأبي روح والكبار •

وقال غيره : سمع من بمرسية والمغرب والشام ومصر والحجاز وخراسان• وحصل اصولا كبيرة وكان من اعيان الأئمة بارعا في علم العربية والتفسير وله عدة مصنفات منها كتاب ري الظمآن في تفسير القرآن . في غاية الحسن والجودة وقد نقل عنه الشيخ أثير الدين أبو حيان في تفسيره وعن كتاب

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ١٤٤ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/٢٩ ومعجم الأدباء ٧/١٦ وشذرات الذهب ٥ / ٢٦٩ والتكملة للأبار ٢/٦٦٣ والوافي ٣ / ٣٥٤ ونفح الطيب ٣ / ١٠ وذيل مرآة الزمان ١ / ٧٦ •

(٢) اسمه (محمد بن عبد الله بن محمد) في بغية الوعاة والوافي بالوفيات •

له سماع المنتخب . وله نظم جيد . وكان متزهدا متاركا للرئاسة كثير العبادة والحج وله قبول في سائر بلاد الشام ومصر والعراق .

توفي بين الزعقة والعريش (٣) وهو متوجه من مصر الى دمشق في نصف ربيع الأول سنة خمس وخمسين وستمائة . ودفن قبل الزعقة .

ومن شعره :

قالوا محمد قد كبرت وقد أتى ... داعي الحمام وما اعتنست بزاد
قلت : الكريم من القبيح لضيفه ... عند القدوم مجيئه بالزاد (٤)

وله :

من كان يرغب في النجاة فماله ... غير اتباع المصطفى فيما اتى
ذاك السبيل المستقيم وغيره ... سبل الغواية والضلالة والردى
فاتبع كتاب الله والسنن التي ... صحت فذاك اذا اتبعت هو الهوى
ودع السؤال بلم وكيف فانه ... باب يجر ذوي البصيرة للعمى
الدين ما قال الرسول وصحبه ... والتابعون ومن مناهجهم قفا (٥)

قال الذهبي : وكان (كثير) (٦) الأسفار والنظر جماعة لفنون العلم وكان ثاقب الذهن . له تصانيف كثيرة مع زهد وورع وفقر وتعفف . سئل عنه الحافظ الضياء فقال : فقيه مناظر نحوي من أهل السنة . صحبنا وما رأينا منه إلا خيراً .

---

(٣) في طبقات الشافعية للسبكي (بين العريش وغزة) ولم اجد ذكراً للزعقة في كتب البلدان .

(٤) البيتان له في بغية الوعاة ومعجم الادباء والوافي .

(٥) الشعر له في معجم الأدباء ونفح الطيب وطبقات الشافعية للسبكي .

(٦) كلمة ساقطة من المخطوطة .

وذكره أبو العلاء الفرضي فقال : فقيه متكلم اديب فاضل له شعر حسن . قدم العراق غير مرة وسمع منه الحافظ أبو عبد الله الديثي ببغداد شيئاً من شعره . ومن ذلك قوله :

بليت بداني الدار ناء بهجره ولي صبر أيوب على هذه البلوى
على أن صبري كلما زاد قوة تلقته من هجرانه هجرة أقوى
الى الله أشكو لا إليه لأنني شكوت له حالي فلم تنفع الشكوى

وذكره ابن النجار في تاريخه وقال : اجتمعت به غير مرة وعلقت عنه شيئاً من شعره . وهو من الأئمة الفضلاء في جميع فنون العلم : الحديث وعلم القرآن والفقه والخلاف والأصولين والنحو واللغة . وله قريحة حسنة وذهن ثاقب وتدقيق في المعاني ومصنفات في جميع ما ذكرنا . وله النظم والنثر المليح . وهو زاهد متورع حسن الطريقة ، كثير العبادة . ما رأيت في فنه مثله .

١٠٦ — أبو السعود البصري (١)

محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن جعفر بن علي . أبو السعود البصري . حفيد حامد بن أبي السعود . الامام العلامة الفقيه الأصولي النحوي الاديب . ولد في ثامن محرم سنة ست وستمائة . وحفظ القرآن وتفقه على والده وجده ثم على أبي اسحق ثم اشتغل بفن العربية على جده أبي السعود فقرا عليه لمع أبي يحيى ومفصل الزمخشري حفظا وقرأ عليه المقامات الحريرية وكذا علم الأصول والجدل وسمع منه الحديث والتفسير في دروسه وقد أخبر جده بتصانيف أبي اسحق الشيرازي عن ابي جعفر هبة الله بن يحيى بن الحسن ابن البوقي عن قاضي واسط الفارقي عن أبي اسحق . وصنف كتبا متعددة منها : كتاب الوسائل الى الفروق بين المسائل في الفقه . وكتاب شرح قصيدة ابن الحاجب . في العروض . وشرح الألفية . وشرح عبد الغفار القزويني في مجلدة . وكتابة مائة مسألة في الخلاف في مجلدين كبيرين .

ذكره الشيخ الحافظ أبو العلاء الفرضي في كتابه المسودة في الانساب . وقال : روى لنا عنه جماعة من شيوخنا منهم أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن ابي البدر العباسي وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن الانجب بن الكسار المقريء .

---

(١) ترجمته في ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (مخطوط) ١ / ١٣٥ . والمختصر المحتاج اليه ١ / ١٣٣ .

١٠٤ ـ أبو بكر الملطي (١)

محمد بن عبد الله بن محمد بن سلم ، أبو بكر الملطي ، مولى حمير . امام الجامع العتيق .

حدث عن ابراهيم بن مرزوق وبكار بن قتيبة وغيرهما ، وكان نحويا . قاله ابن يونس .

نقله ابن السمعاني في الأنساب .

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ١٤٣ وفيه (ووفاته سنة ٣٠٣) .

١٠٥ ـ ابو بكر العبدري (١)

محمد بن عبد الله بن ميمون بن ادريس ابو بكر العبدري القرطبي الأديب . روى عن ابي محمد بن عتاب وابي الوليد ابن رشد وابي بحر الاسدي وابن مغيث وجماعة . قال الأبار : وكان متقدما في علم اللسان متصرفا في غيره من الفنون حافظا حافلا شاعرا مجودا نزل بمراكش واقرا بها العربية والادب وشرح الجمل للزجاجي .

حدث عنه يعيش بن القديم . وتوفي بمراكش عن اقلاع وانابة (٢) في سنة سبع وستين وخمسمائة .

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ١٤٧ والتكملة للابار ٢ / ٥١١ والديباج المذهب ٣٠٢ .
(٢) الانابة : عن شعر في الغزل كان قاله (أنظر التكملة) .

١٠٦ — ابن الجد (١)

محمد بن عبد الله بن يحيى بن فرج . ابو بكر الفهري الاشبيلي الحافظ الفقيه أبو بكر ابن الجد . بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة ، النحوي بحث كتاب سيبويه على بن الحسن بن الاخضر واخذ عنه كتب اللغة وسمع صحيح مسلم من ابي القاسم الهوازني ومن ابي الحسن شريح وابي بكر بن العربي وكان لا يحدث عنهما . ولقي بقرطبة ابا محمد بن عتاب وابا الوليد بن رشد وابا بحر بن العاص .

قال الذهبي في (المعجم) (٢) الكبير : وبرع في الفقه والعربية وانتهت اليه الرئاسة في الحفظ والفتيا وقدم للشورى مع ابي بكر ابن العربي في سنة احدى وعشرين وخمسمائة . وعظم جاهه وحرمته وكان في وقته فقيه الاندلس . توفي في شوال سنة ست وثمانين وخمسمائة عن تسعين سنة كاملة .

---

(١) ترجمته في التكملة ٢ / ٥٤٢ وشذرات الذهب ٤ / ٢٨٦ والوافي ٣ / ٣٣٥ وبغية الملتمس ١٨١ والديباج المذهب ٣٠٢ .

(٢) كلمة سقطت من المخطوطة .

١٠٧ ـ ابو الخير المروزي [١]

محمد بن عبد الله ابو الخير المروزي الضرير الفقيه الشافعي الفاضل الاديب . تفقه على أبي بكر القفال واشتهر بالادب واللغة وصنف فيها .

قال ابن السمعاني في تاريخ مرو : وكان من اصحاب الرأي فصار من أصحاب الحديث لصحبته القفال وسمع الحديث منه ومن ابي نصر اسماعيل بن محمد بن محمود المحمودي .

وعنه ابو منصور محمد بن عبد الجبار السمعاني . ومن شعره قوله [٢] :

تنافى العقل والمال ... فما بينهما شكل
(هما) كالورد والنرجس لا يحويهما فصل
فعقل حيث لا مال ... ومال حيث لا عقل

توفي سنة ثلاث وعشرين واربعمائة .

---

(١) ترجمته في نكت الهميان ٢٥٨ ومعجم الادباء ٧ / ١٩ وبغية الوعاة ١ / ١٤٩ والوافي ٣ / ٣٢٨ .

(٢) الشعر له في الوافي بالوفيات وقد سقطت الكلمة الأولى من البيت الثاني في المخطوطة فأثبتناها معتمدين على رواية الوافي وكذلك رويت الأبيات في معاهد التنصيص للعباسي ١ / ١٤٩ .

١٠٨ ـ الامام السبكي [١]

محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام . الامام العلامة الفقيه الاصولي النحوي قاضي القضاة بقية الاعلام صدر مصر والشام . بهاء الدين ابو البقاء ابن القاضي شديد بن الشيخ الامام صدر الدين . الانصاري الخزرجي السبكي الشافعي الحاكم بالبلاد المصرية ثم الشامية .

مولده سنة سبع وسبعمائة في ربيع الاول .

قال الشيخ تقي الدين بن رافع في معجمه : تفقه على الشيخ ابي عبد الله محمد بن عبد الصمد السنباطي والشيخ مجد الدين السنكلوني [٢] وغيرهما . وقرأ الاصول على جده الشيخ صدر الدين والشيخ علاء الدين القونوي ثم على ابن عم ابيه القاضي تقي الدين السبكي وحفظ مذهب مالك . واستفاد ثروة عظيمة ودنيا واسعة . ولم يكن الحديث من شأنه مع ان اسناده فيه عال واليه كانت رئاسة بلده . وكان فقيها فصيحا خطيبا مفوهـا كبير الشأن يبلغ بالبديهة ما لا يبلغ بالروية .

اخذ عنه جلة اهل الاندلس وطال عمره واشتهر اسمه . وممن روى عنه : محمد بن عبد الله الشريشي وابو الحسين ابن زرقون وابو بكر محمد بن علي بن القوال . وابو (علي) [٣] الشلوبين وابو الخطاب ابن

---

(١) ترجمته في الدرر الكامنة ٣/٤٣٢ وبغية الوعاة ١/١٥٢ وشذرات الذهب ٦/٢٥٣ والوافي ٣/٢١٠ . والدارس في تاريخ المدارس ١/٣٨ .

(٢) في الشذرات : (الزنكلوني) .

(٣) سقطت كلمة (علي) من المخطوطة وأثبتناها لاستقامة الكلام .

دحية ويحيى بن احمد الشلوني اللبلي وخلق سواهم •

وقريء عليه كتاب الاربعين في اصول الدين •

وقرأ النحو على الشيخ أثير الدين ابي حيان ، قرأ عليه التسهيل ودرس بمصر وشغل الناس ثم انتقل الى دمشق وناب في الحكم العزيز ولازم اقراء العلم •

وقلت : واخذ علم المعاني والبيان عن قاضي القضاة جلال الدين القزويني قرأ عليه تلخيصه ورواه عنه • وسمع الحديث بالديار المصرية من جماعة وروى الصحيح عن وزيرة وابن الشحنة وحج غير مرة وكان قدومه الى دمشق مع قاضي القضاة تقي الدين سنة تسع وثلاثين فاستنابه في الحكم وتصدى لشغل الناس في العلم • وقصده الطلبة وحضر حلقته الفضلاء وعلا صيته وتقدم على شيوخ الشام وله اذ ذاك بضع وثلاثون سنة واشتهرت فضائله :

وكان اماما نظارا جامعا لعلوم شتى • وكان كتب قطعة من اختصار المطلب لابن الرفعة وقطعة من شرح الحاوي الصغير وكتب على مختصر ابن الحاجب شرحا لم يبيضه • ودرس بالاتابكية ومدرسة ام الصالح والظاهر البرانية والرواحية والتقوية • ثم ولي قضاء الشام سنة تسع وخمسين مع تدريس الغزالية والعادلية . فباشر ذلك شهر رمضان من السنة ثم انفصل لتغير الدولة ثم توجه الى مصر بعدما نزل عن وظائفه لولديه تولى قضاء العسكر والوكالة السلطانية ونيابة الحكم الكبير لقاضي القضاة عز الدين ابن جماعة واستمر ازيد من سنة ثم استعفى القاضي عز الدين من قضاء القضاة ، فوليه عوضا عنه برضاه مع الوظائف المضافة الى القضاء واستمر نحوا من سبع سنين ثم وقع بينه وبين ارباب الدولة فعزل في سنة ثلاث

وسبعين. ثم درس بعد ذلك بيسير بقبة الشافعي رضي الله عنه ، والمنصورية عوضا عن ابن عمه بهاء الدين لما وصل الخبر بوفاته بمكة المشرفة . ثم عين لقضاء الشام في السنة المذكورة وكتب توقيعه فاستعفى منه ، ثم في السنة الثانية . الزم بذلك فتقدم في أوائل سنة خمس وسبعين قاضيا ومدرسا بالغزالية والعادلية والناصرية وشيخا بدار الحديث الاشرفية . فباشر ذلك آزيد من سنتين واضيف اليه قبل وفاته الخطابة بالجامع الاموي فباشر ذلك شهرا ثم مرض بحق مائة يوم .

وتوفي في يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الآخر سنة سبع و سبعين وسبعمائة. وله سبعون سنة كاملة وزيادة . وصلي عليه عقب صلاة العصر بالجامع الاموي. ودفن بتربة عمه قاضي القضاة تاج الدين السبكي بسفح قاسيون. رحمهما الله تعالى .

١٠٩ ـ ابو منصور السمعاني (١)

محمد بن عبد الجبار بن احمد بن محمد بن جعفر بن أحمد ابن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله التميمي ، أبو منصور السمعاني المروزي القاضي الفقيه الحنفي العلامة والد الامام الحافظ أبي المظفر السمعاني وابي القاسم علي . وكان من أئمة الحنفية بارعا في علوم منها النحو واللغة . وله مصنفات مفيدة . وكان ورعا .

مات بمرو في شوال سنة خمسين واربعمائة وتوفي معه في السنة القاضي ابو الطيب اللغوي . والماوردي صاحب الفرائض وابو عبد الله المولى صاحب الفرائض .

(١) ترجمته في الانساب ٣٠٨ آ واللباب ١ / ٥٦٢ ودمية القصر ١٥٢ شذرات الذهب ٣ / ٢٨٧ والوافي ٣ / ٢١٤ والجواهر المضية ٢ / ٧٣ . ٢٦٧ .

١١٠ ـ أبو عبد الله الكومي [1]

محمد بن عبد الحق بن سليمان العلامة ، أبو عبد الله الكومي قاضي تلمسان . المقرىء الفقيه ، تفقه بأبيه وبأبي علي الجزار النحوي [2] وأخذ عنه العربية وأخذ القراءات عن أبي علي أيضا في سنة احدى وخمسين وخمسمائة وسمع من أبي الحسن بن حسين [3] وابي عبد الله بن خليل صاحب ابن الطلاع وجماعة . واجاز له ابن هذيل والسلفي وأبو الحسن بن النعمة . وكان اماما متقنا حميد السيرة . معظما في النفوس كثير الكتب . صنف كتاب الجامع المختار من المنتقى والاستذكار نحو ثلاثة الآف ورقة . وله تاليف في غريب الموطأ . ومات بتلمسان سنة خمس وعشرين وستمائة . وقد قارب التسعين .

---

(١) ترجمته في طبقات القراء ٢ / ١٥٩ والتكملة للأبار ٢ / ٦٢٣ . وأهل المئة للذهبي ١٣٦ .

(٢) في التكملة (الجزار النحوي) .

(٣) في التكملة (ابي الحسين بن حنين) .

١١١ ـ ابن البيلاني (١)

محمد بن عبد الرحمن بن البيلاني : بفتح الموحدة ثم مثناة من تحت ساكنة وفتح اللام وبعد الالف نون ، المدني مولى عمر ، الكوفي النحوي روى عن ابيه عن ابن عمر .

روى عنه : محمد بن الحارث الحارثي وابو المختار الحراني وعبد الله ابن العباس بن الربيع الحارثي من أهل نجران اليمن . وابو ذر محمد بن هيثم وصالح بن عبد الجبار وابو عبد الرحمن الحضرمي وسفيان الثوري فيما كتب اليه . قال ابن معين : ليس بشيء . وقال ابو حاتم : منكـر الحديث مضطربة . وكان الحميـدي يضعفه . وقال البخاري والنسائي : منكر الحديث . وقال ابن عدي : كل ما يرويه ابن البيلاني فالبلاء فيه منه واذا روى عنه محمد بن الحارث فهما ضعيفان . روى له ابو داود وابن ماجـة .

---

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ٩ / ٢٩٣ وفيه (ابن البيلماني) وكذلك وردت ترجمته في تهذيب الكمال للمزي (مخطوط) ٦ / ١٢٢٩ والجرح والتعديل ٣ / ٣١١ .

١١٢ ــ الفهمي القرطبي (١)

محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن عبد الرحمن القاضي . ابو عبد الله ابن أبي زيد الفهمي القرطبي ثم المرى . روى عن ابى الوليد عبد الرحمن العتبي وابي تميم وجماعة . وكان عالما بالنحو منتصبا لاقرائه مشاركا في الاصول والكلام مع فضل وعبادة .

روى عنه ابن بشكوال وابن رزق وابن حبيش وغيرهم . وكان حيا يرزق سنة اربع واربعين وخمسمائة (٢) .

ترجمة الابار .

---

(١) ترجمته في التكملة للأبار ٢ / ٤٧١ وبغية الملتمس ١٠٩٤ وبغية الوعاة ١ / ١٥٣ .

(٢) في بغية الوعاة (وفاته بعد سنة ٥٣٠) .

١١٣ ـ ابن خلصة [١]

محمد بن عبد الرحمن بن خلصه [٢] . بفتح الخـــاء المعجمة واللام والصاد المهملة . الامام ابو عبد الله البلنسي النحوي اللغـــوي الضرير . ذكره ابن الابار فقال : كان استاذا في علم اللسان والادب. فصيحا مفوها. توفي ببلنسية وقيل بالمروية سنة تسع . يعني بتقديم التاء علـــى السين . وخمســمائة [٣] .

وله شعر في العلامة ابن زهر .

ويقال في نسبه الشذوني . بفتح الشين المعجمة ثم ذال معجمة ساكنة ثم واو مفتوحة ثم نون . نسبة الى شذونه من اعمال اشبيلية بالاندلس. كذلك قيدها ابن السمعاني في انسابه .

وهو نزيل دانية وكان لبقا من آحاد النحاة والشعراء عن ابن سيده . وبرع في النحو واللغة . وشعره مدون . قال ابن بسام في الذخيرة : وكان بينه وبين أبي محمد بن السيد البطليوسي ملاحاة ومنافرة ومباعدة ظاهرة ؛ وجرت بينهما جملة مسائل أجرياها مجرى الرسائل . واتفق ان ابن خلصة خرج يوما ببلنسبة فصادف أبا محمد ابن الســيد وهو داخل المدينة مـــع غلامين وسيمين من طلبته . فأنشده ابن خلصة مرتجلاً بقوله :

أي ريـــح حملت شيخ الربى   أجنوب ام شـــمال ام صبا

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ١٢٨ والوافي ٣ / ٢٣٣ والتكملة للأبار ١ / ٤٣٦ والاكمال ٥ / ١٣٨ والانساب ٣٣١ وجذوة المقتبس ٥١ .

(٢) اسمه في بغية الوعاة (محمد بن عبد الله بن خلصة) .

(٣) في بغية الوعاة (توفي سنة ٥١٩) وفي التكملة (سنة ٥٢١) .

قالت الريح : انــا لا ذنب لي   وجــد الشيخ صبيا فصبــا

توفي سنة سبعين واربعمائة [٤] . كذلك ذكره .

وقد توفي معه في تسع وخمسمائة جماعة .

(٤) لاندري من هو الذي توفي من الرجلين سنة ٤٧٠ فابن السيد البطليوسي توفي سنة ٥٢١ اما ابن خلصة فقد ذكر المؤلف سنة وفاته وهي سنة ٥٠٩ مرتين مرة في صدر هذه الترجمة ومرة في خاتمتها . ولعل ذلك وهم وقع فيه صاحب الذخيرة المنقول عنه هنا .

١١٤ ـ ابو سعد الكنجروذي (١)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد . الامام العالم المحدث الفقيه الأديب النحوي الطبيب . أبو سعد (٢) ابن ابي بكر الكنجروذي النيسابوري الفارسي سمع الحديث الكبير وأدرك الأسانيد العالية في افي الادب وغيره . ولقي الشيوخ وأدرك ببغداد أئمة النحو والأدب . وحدث سنين عن ابي عمرو بن حمدان وأبي أحمد التميمي والحاكم أبي احمد الحافظ وأبي محمد الحسين بن رستم الطرسوسي وأبى سعيد الرازي وأبى العبدوي وأبي الفضل العطار وطبقتهم .

ورزق الرواية حتى سمع منه الخلق سنين وختم بموته اكثر هذه الروايات . قال ابن السمعاني في التحبير : وأجاز لي جميع مسموعاته باستجازة الشيخ الوالد . وخطه عندي بذلك . وله شعر حسن متين يليق بأمثاله وجرى بينه وبين القاضي ابي جعفر الزوزني البحاني محاورات أدت الى وحشة . فوّق القاضي الزوزني بسببها سهام هجائه وجعله غرضاً بنى عليه في ذلك كتباً مزج فيها الهزل بالجد ورماه بما برأه الله منه وعافاه عنه .

ذكره عبد الغافر في السياق فقال : هو مشهور من أهل الفضل . وله قدم في الطب والفروسية وأدب السلاح وكان تاريخ وقته لاجتماع فنون

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ١٥٧ والوافي ٣ / ٢٣١ وانباه الرواة ٣ / ١٦٥ واللباب ٣ / ٥٤ وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٠٤ والانساب ٤٨٨ والسياق لعبد الغافر ٩ ـ ١٠ .

(٢) في اللباب (أبو سعيد الكنجرودي) .

العلم فيه . حدث عن أبي عمرو بن حمدان وطبقته . وتوفي في صفر سنة ثلاث وخمسين واربعمائة (٣) .

قال الأبار : وكان ابو بكر بن الجد يزكيه .

ويحكى عنه انه يحفظ صحيح البخاري متناً واسناداً .

توفي بمراكش سنة خمس وتسعين وقد قارب التسعين فانه ولد سنة سبع وخمسمائة وقيل غيره كان ديناً عدلاً محباً للخير مهيبا جريء الكلام قوى النفس مليح الشكل . نجر قوسا يكون سبعة وثلاثين رطلاً باليد .

وقال ابن دحية : كان من اللغة بمكان مكين ومورد في الطب عذب معين . كان يحفظ شعر ذي الرمة وهذيل اللغة مع الأشراف على جميع أقوال أهل الطب . مع سمو النسب وكثرة المال والنشب . صحبته زماناً طويلاً واستفدت منه أدباً جليلا . وله أشعار حلوة . رحل ابو جده الى الشرق وولي رئاسة الطب ببغداد ثم بمصر ثم بالقيروان ثم أستوطن دانية بالأندلس وطار ذكره . ووالده توفي سنة سبع وخمسين وخمسمائة وجده في سنة خمس وعشرين وخمسمائة . وكان ابو بكر يقال له الحميد وكان وزيراً محتشما كبير الحرمة في سروات أهل الأندلس . وقد رأس في فنَّي الطب والأدب . وبلغ فيهما الغاية .

---

(٣) ذكر المؤلف بعد هذا أن وفاة المترجم كانت سنة (٥٩٥) .

١١٥ - ابن تريس (١)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن فرج بن سليمان . أبو عبد الله القيسي المكناسي الشاطبي .

المعروف بابن تريس المعرتي . سمع من أبي علي بن سكرة وأبي محمد ابن أبي جعفر وأبي عمران ابن أبي تليد وطائفة . وله معجم شيوخه . وأخذ القراءات عن أبي بكر ابراهيم بن خلف والشيخ أبي عبد الله بن الفتراء الزاهد وجماعة قال الأبار : تصدر بشاطبه للأقراء سالكا طريقة محمد بن فرج وأخذ عنه الناس . وكان قديم الطلب مشاركا في الحديث والادب . يتحقق في القراءات براعة الخط . وكتب علما كثيرا .

حدث عنه : أبو الحجاج بن أيوب وابو عمر بن عياد . وأثنى عليه ووصفه بالتقليل من الدنيا . وقال : توفي في جمادي الآخرة سنة احدى وستين وستمائة . وله سبع وسبعون سنة . وروى عنه ابن سفيان ووصفه بالمشاركة في حفظ التاريخ والنظر بالنحو .

(١) ترجمته ١ التكملة للأبار ٢ / ٤٩٧ ومعجم الأبار ١٧٣ .

١١٦ ـ أبو عبد الله البَنْجَديهي [1]

محمد بن الرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد بن الحسين بن محمد بن الامام تاج الدين ، أبو عبد الله . وقيل أبو سعيد البنجديهي [2] ، بفتح الموحدة ثم نون ساكنة ثم هاء ، من أهل بنج من أعمال مرو الروذ ، ويعرف بالبندهي ، الخراساني المسعودي الفقيه الأديب المحدث الصوفي اللغوي . نزيل الخانقاه السيساطية [3] وشارح المقامات الحريرية الشرح الكبير ، وهو أحسن شرح وجها . ولد سنة احدى وعشرين وخمسمائة [4] فيما ذكره أبو المواهب الحسن بن هبة الله بن صصري الدمشقي ، وكان له ثروة ووجاهة عند الملوك وحظي عند السلطان صلاح الدين وكان يقرأ له الاخبار والاحاديث والحكايات لفصاحته وحسن آدابه . ووقف كتبه على السيساطية لعدم وارث لـه . وسمع بخراسان من أبي شجـاع عمر بن محمد البسطامي ثـم البلخي ومن أبي الحسين مسعود بن محمد الغانمـي ومن أبي علي الحسن بن أحمد الموسياباذي وغيرهم . وقدم بغداد مراراً وسمع بها

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ١٥٨ ومعجم الادباء ٧ / ٢٠ وانباه الرواة ٣ / ١٦٦ وشذرات الذهب ٤ / ٢٨٠ ووفيات الاعيان ٤ / ٢٣ ولسان الميزان ٥ / ٢٥٦ والوافي ٣/٢٣٣ والمختصر المحتاج اليه ١/٦٧ .

(٢) في معجم الادباء (البند جيهي) وهو تصحيف لم يتنبه له المحقق فيما أظن .

(٣) السيساطية : أحد أربطة الصوفية .

(٤) في معجم الأدباء وبغية الوعاة (ولادته سنة ٥٢٢) .

من أبي الوقت وأبي المظفر محمد بن أحمد بن التريكي الخطيب ، ثم خرج الى الشام وسار الى ديار مصر وحدث هناك وأملي مجالس في سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

وسمع منه : أبو الفتوح نصر بن محمد بن أبي فنون البغدادي وأبو محمد عبد القوى بن عبد الخالق بن وحشي المكي .

وعني بهذا الشأن وكتب وسعى وجمع فأوعى .

قال يوسف خليل : ولم يكن بثقة في نقله .

وقال ابن النجار : كان من الفضلاء في كل فن . في الفقه والحديث والأدب . وكان من أشرف المشايخ وأجلهم وتوفي في ليلة السبت تاسع عشرين ربيع الأول سنة أربع وثمانين وخمسمائة عن اثنتين وثمانين سنة بدمشق . ودفن بسفح قاسيون .

ذكره ابن الدبيثي وترجمه بغالب ما ذكرناه . وذكر مولده ووفاته عن ابن صصري .

قال أبو عبد الله ابن الدبيثي : وهو فقيه محدث صوفي جوال .

١١٧ ـ أبو عبد الله القزويني (١)

محمد بن عبد الرحمن بن أبي المعالي ، أبو عبد الله القزويني الفقيه الشافعي من أهل قزوين .

قال ابن الدبيثي : فقيه فاضل متقن له معرفة باللغة العربية وبالشروط . سمع ببلده من الفقيه أبي بكر ماكداد بن علي العسركي وغيره . وقدم بغداد حاجاً في احدى وثمانين وخمسمائة ، وحج وعاد وحدث بها في صفر سنة اثنتين وثمانين عن ماكداد المذكور . سمع منه : ابو الفضائل محمد ابن أبي الفضل القزويني .

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣ / ٢٤٢ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/٢٢٨ وانباه الرواة ١٦٥/٣ وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (مخطوط) ١ / ٦٨ ونقلت هذه الترجمة حرفياً عنه .

١١٨ ـ المثلة [١]

محمد بن عبد الرحمن المصري النحوي المعروف بالمثلة والعين شيخ أبي القاسم الطبراني .

(١) كذلك ذكره المؤلف ولم أعثر له على ترجمة في المصادر التي رأيتها ولم تذكره المصادر التي ترجمت لأبي القاسم الطبراني بين شيوخه .

١١٩ ـ أبو عبد الله الارجاني [١]

محمد بن عبد الرحيم بن يعقوب الأرجاني الأصل الهمداني المولد . أبو عبد الله بن أبي خلف . وأرجان من نواحي الري . وهو ابن أخت احمد بن أبي الفخر الصوفي الهمداني قدم بغداد وأقام بها مدة وأخذ الناس عنه . توفي في المحرم سنة تسع وسبعين وخمسمائة [٢] ومولده في عشرين وخمسمائة .

(١) ترجمته في انباه الرواة ٣ / ١٦٧ والجواهر المضية ٣/١٦٧ وذيل تاريخ بغداد لابن الديثي (مخطوط) ١ / ٧٠ .

(٢) في المصدرين السابقين (وفاته سنة ٦٠٥) .

١٢٠ ـ ابن فندلة [1]

محمد بن عبد الغني بن عمر بن عبد الله بن فندلة . أبو بكر الأشبيلي، الأديب اللغوي تلميذ أبي الحجاج الأعلم وأخذ أيضا عن أبي مروان ابن سراج. وذكر أنه سمع بقرطبة من محمد بن عتاب كتبا ذكرها .

قال ابن بشكوال : ويبعد ما ذكره والله أعلم .

وتوفي في عقب شوال سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

وله تسعون سنة الا أشهرا .

(١) بغية الوعاة ١٦١/١ والصلة لابن بشكوال ٥٥٣/٢ .

١٢١ ـ أبو الوحدة البراتقيني [١]

محمد بن عبد الستار بن محمد شمس الأئمة ، أبو الوحدة [٢] العمادي الكردري البراتقيني [٣] من أهل براتقين قصبة من قصبات كردر من أعمال جرجانية خوارزم .

قال الحافظ أبو العلاء الفرضي في كتابه في النسب :

كان أستاذ الأئمة على الاطلاق والموفود عليه من الآفاق . قرأ العربية بخوارزم على الشيخ برهان الدين ناصر بن أبي المكارم عبد السيد بن علي المطرزي صاحب المغرب والمعرّب . ثم رحل الى ما وراء النهر وتفقه بسمرقند على شيخ الاسلام برهان الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن عبدالجليل ابن الخليل الرشداني المرغيناني والشيخ مجد الدين المشهار ألسمرقندي عرف بامام زادة وسمع الحديث منهما وتفقه على جماعة . وتفقه عليه جماعة. وتوفي في سنة اثنتين وأربعين وستمائة .

(١) ترجمته في الجواهر المضية ٢ / ٨٢ وطبقات الفقهاء لطاش كبري ١٠٤ والنجوم الزاهرة ٦ / ٣٥١ وتاج التراجم ٦٤ .

(٢) في الجواهر « أبو الوجد البرانيقي ، وبرانيق قصبة من قصبات كردر من اعمال جرجانية خوارزم » .

١٢٢ ـ الخشني [(١)]

محمد بن عبد السلام الجناني الخشني نزيل قرطبة . رحل الى المشرق، فلقي المازني وأبا حاتم والرياشي . وكتب عن رجال الحديث . وله تأليف في شرح الحديث ، فيه من الغريب علم كبير . وكان خيّراً ديناً : ذكره كذلك الزبيدي في طبقاته .

(١) ترجمته في جذوة المقتبس ٤٢١ وطبقات النحويين ٢٩٠ وبغية الوعاة ١ / ١٦٠ وتذكرة الحفاظ ٢ / ٦٤٩ واللباب ١ / ٣٧٤ ونفح الطيب ٣/٦ وبغية الملتمس ٢٠٣ وتاريخ علماء الاندلس ٢ / ١٦ .

وذكر السيوطي في بغية الوعاة والمقري في نفح الطيب انه (توفي سنة ٢٨٦) .

١٢٣ ـ الشقوري [1]

محمد بن عبد العزيز بن علي بن عيسى ، أبو الحسن الغافقي القرطبي المعروف بالشقوري سمع من أبي عبد الله ابن الأحمر وابي بكر ابن العربي وأبي جعفر البطروجي وجماعة .

قال الأبار : وكان حافظاً لأخبار الأندلس ، معنياً بالرجال ، ضابطا ، له مشاركة في اللغة والنحو ، مع الزهد والفضل ، وولي قضاء شقورة فحمدت سيرته .

(١) ترجمته في التكملة للأبار ٢ / ٥٢٩ وذكر ان وفاته كانت (سنة ٥٧٩) .

١٢٤ ـ ابن منده [1]

محمد بن عبد العزيز بن محمد بن محمود بن سهل بن مندة التيمي[2] النحوي القاضي ، يلقب بسيبويه .

روى عن محمد بن عبد الله بن رفاعة الهاشمي .

حدّث عنه : عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن منده .

قال يحيى بن مندة : هو أحد وجوه أهل العلم ، عالم بالنحو واللغة ، حدث عنه جماعة .

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ١٦١ وانباه الرواة ٣ /١٦٩ .
(٢) في انباه الرواة (التميمي) .

١٢٥ ـ شمس الدين المرداوي [١]

محمد بن عبد القوى ، العلامة شمس الدين المرداوي ، الحنبلي الصالحي النحوي اللغوي ، شيخ أبي العباس ابن تيمية في النحو .

ولد سنة ثلاثين وستمائة [٢] ، درس وأفتى وصنف وبرع في العربية واللغة وأشغل عدة .

وكان من محاسن الشيوخ . روى عن خطيب مردني وبلغته وعاش سبعين سنة بتقديم السين أو اكثر . ومات في ربيع الأول سنة تسع وتسعين بتقديم التاء فيهما وستمائة .

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ١٦١ وشذرات الذهب ٥ / ٤٥٢ وذيل طبقات الحنابلة ٢ / ٣٤٢ والوافي ٣ / ٢٧٨ . والدارس في تاريخ المدارس ٢ / ٨٣ .

(٢) في ذيل طبقات الحنابلة (ولد سنة ٦٠٣) .

١٣٦ ـ ابن الانباري [1]

محمد بن عبد الكريم بن ابراهيم بن عبد الكريم بن عبد القاهر بن يزيد بن رفاعة ، أبو عبد الله الشيباني سديد الدولة ابن الانباري ، كاتب الانشاء بالديوان العزيز ، الكاتب البليغ .

ولد في سادس ذي القعدة سنة عشر وأربعمائة .

قال ابن الدبيثي : كاتب فاضل له معرفة حسنة بالأدب وله ترسل وشعر جيد ، اقام كذلك أكثر من خمسين سنة وناب عن الوزارة في بعض الازمنة ونفذ في الرسائل الى الشام وخراسان مراراً . وكان مقدماً مأموناً محمود المصادر والموارد وله الرأي الصائب والتدبير الحسن والسفارة الحميدة .

وكان بينه وبين أبي محمد القاسم بن علي الحريري البصري مكاتبات ورسائل موجودة مدونة حسنة الالفاظ والمعاني .

سمع شيئاً من الحديث في شبابه لاصبوته من أبي محمد عبد الله بن أحمد السمرقندي وأبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين . وروى عن أبي عبد الله احمد بن محمد الخياط الدمشقي وأبي عبد الله محمد بن نصر القيسراني شيئاً من شعرهما .

وسمع منه : ابو الفضل بن شافع والشريف أبو الحسن علي بن احمد

---

(١) ترجمته في شذرات الذهب ٤ / ١٨٤ والوافي ٣ / ٢٧٩ وتاريخ ابن كثير ١٢ / ٢٤٧ والخريدة (قسم العراق) ١/١٤٠ والمختصر المحتاج اليه ١ / ٧٣ والمنتظم ١٠ / ٢٠٦ والنجوم الزاهرة ٥ / ٣٦٤ وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (مخطوط) ١ / ٧٤ .

الزيدي وأبو الفرج المبارك بن النقور وغيرهم .

توفي في تاسع عشر رجب سنة ثمان وخمسين وخمسمائة من دون تسعين سنة بسنة أو سنتين . قال ابن الدبيثي : ارخه صدقة بن الحسين الناسخ في تاريخه . وقال : كان فيه فضل وأدب قال الذهبي : كان ذا رأي وحزم وعقل : عاش نيفاً وثمانين سنة .

١٢٧ — ابن زهر [١]

محمد بن عبد الملك بن زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهير . ابو بكر الايادي الأشبيلي . شيخ الطب وجالينوس العصر .

ولد سنة سبع بتقديم السين وخمسمائة .

وأخذ الصناعة عن جده أبي العلاء بن زهر بن عبد الملك وعن أبيه .

ونال تقدما وحظوة عند السلاطين . وحمل الناس عنه تصانيفه . وكان جوادا ممدحا محتشما كثير العلوم . قيل : انه حفظ صحيح البخاري كله وشعر ذي الرمة . وبرع في العربية .

قال الذهبي : وتفرد بالأمامة في الطب في زمانه مع الحظ الوافر من اللغة والآداب والشعر . واليه انتهت الرئاسة بأشبيلية . كان لايعدله أحد في الحظوة عند السلاطين .

وكان سمحا جوادا نفاعا بماله وجاهه ممدحا . ولا أعرف له رواية .

قال الأبار : وقد أخذ عنه الاستاذ أبو علي الشلوبين وأبو الخطاب ابن دحية .

ومات بمراكش سنة خمس وتسعين بتقديم التاء ، وخمسمائة .

---

(١) ترجمته في معجم الادباء ٢١/٧ ووفيات الاعيان ٦١/٤ وشذرات الذهب ٣٢٠/٤ ونفح الطيب ١٧/٣ والتكملة للابار ١٧/٣ .

١٢٨ — ابو بكر اللخمي [1]

محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز ، ابو بكر القرطبي اللخمي ، أصله من أشبيلية .

روى عن أبي عبيد السكري وأبي علي الغساني وابي الحسين ابن سراج . قال الذهبي : وكان رأساً في اللغة والعربية ومعاني الشعر والبلاغة . كاتباً مجيداً .

توفي في نصف ذي الحجة سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

---

(١) ترجمته في الصلة ٢ / ٥٥٥ ومعجم الابار ١٣٢ .

١٢٩ ـ غلام ثعلب (١)

محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي ، ابو عمر الزاهد المطرز ، صاحب ثعلب وتلميذه : ولذلك عرف بغلام ثعلب . الامام الحافظ النحوي اللغوي صاحب التصانيف الكثيرة المفيدة .

ولد سنة احدى وستين ومائتين .

وروى عن موسى الوشاء (٢) واحمد بن عبيد الله النرسي وابراهيم بن الهيثم البلدي وبشر بن موسى الاسدي وطائفة . وكان في الذكاء وفي حفظ اللغة آية . املي فيها ثلاثين الف ورقة من حفظه .

قال الخطيب البغدادي : سمعت غير واحد يحكي من الاشياخ والكتاب وأهل الادب انهم كانوا يحضرون عنده ليسمعوا منه . وكان له جزء في فضائل معاوية رضي الله عنه فلا يترنهم شيئاً حتى يبتديء بقراءة ذلك الجزء وكان جميع الشيوخ يوثقونه في الحديث .

وله من المصنفات : كتاب غريب الحديث : صنفه على مسند الامام احمد بن حنبل . وكتاب الياقوتة في غريب القرآن . وكتاب فائت الفصيح ، وكتاب الشورى . والبيوع وكتاب شرح الفصيح . وكتاب الموضح ، وكتاب

---

(١) ترجمته في وفيات الاعيان ٣ / ٤٤٥ وانباء الرواة ٣ / ١٧١ ومعجم الادباء ٧ / ٢٦ ونزهة الالباء ١٩٠ ولسان الميزان ٥ / ٢٦٨ وشذرات الذهب ٢ / ٣٧٠ واللباب ٢ / ١٨٣ وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨٧٣ وتاريخ ابن كثير ١١ / ٢٣٠ وطبقات الحنابلة ٢ / ٦٧ وطبقات النحويين ٢٢٩ وبغية الوعاة ١ / ١٦٤ والفهرست ٧٦ — ٧٧ .

(٢) في شذرات الذهب (موسى الوشي) .

الساعات وكتاب يوم وليلة • وكتاب المستحسن • وكتاب العشرات وكتاب تفسير اسماء الشعراء • وكتاب القبائل • وكتاب النوادر • وكتاب البوادر وكتاب فائت العين • وكتاب المداخل • وكتاب التفاحة • وكتاب المكنون • وكتاب الملتزم • وكتاب ما نكرته الاعراب على أبي عبيدة فيما رواه وصنفه • وأعلم ان أكبر ما نقله ابو محمد ابن السيد عنه ما روى ابو الحسن محمد بن زرقويه وابو علي بن شاذان ، وابو علي بن بشران وغيرهم • وكان لسعة علمه وروايته . يكذبه اهل زمانه •

قال ابن خلكان وغيره : قصد جماعة لا خذ عنه عند قنطرة . فذكروا اخباره وانه يكذب • فقال احدهم : انا اصحف له اسم هذه القنطرة واسأله عنها • ثم قال له : ما القنطرة عند العرب ؟ • قال : كذا وكذا • فضحكوا سرا وتركوه شهرا ثم خلوا آخر يسأله عن اللفظة بعينها • فقال : أليس قد سئلت عن هذه اللفظة بعينها منذ كذا وكذا . واجيب عنها بكذا وكذا •

وكان يؤدب اولاد القاضي ابي عمر محمد بن يوسف • فأملى يوما على بعض ولد القاضي مسألة في اللغة وذكر غريبها ، وختم ذلك ببيتين من الشعر وحضر ابن دريد والانباري وابن مقسم عند القاضي ابي عمر • فعرض عليهم تلك المسائل فما عرفوا منها شيئا وانكروا الشعر فقال لهم القاضي : ما يقولون فيها • فقال ابن الانباري : انا مشغول بتصنيف مشكل القرآن ولست اقول شيئا • وقال ابن مقسم مثل ذلك واحتج باشتغاله بالقراءات • وقال ابن دريد : هذه من موضوعات ابي عمر ولا اصل لشيء منها في اللغة • وانصرفوا فبلغ ذلك ابا عمر واجتمع بالقاضي وسأله احضار دواوين جماعة من قدماء الشعراء عينهم • ففتح القاضي خزانة كتبه واخرج تلك الدواوين ، فلم يزل ابو عمر يعمد الى كل مسألة ويخرج

لها شاهدا من بعض تلك الدواوين ويعرضه على القاضي حتى استوفى جميعها . ثم قال : وهذان البيتان انشدهما ثعلب بحضرة القاضي وكتبها القاضي بخطه على ظهر الكتاب الفلاني فحضر القاضي فوجده كما قال ابو عمر . فبلغ ذلك ابن دريد فلم يتكلم بعدها في ابي عمر بكلمة.

وقال رئيس الرؤساء [١] : لقد رأيت اشياء كثيرة مما يستنكر على ابي عمر ونسب فيها الى الكذب مدونة في كتب اللغة وخاصة في غريب المصنف لابي عبيد .

وقال عبد الواحد بن علي بن برهان الاسدي : لم يتكلم احد من الأولين والآخرين في علم اللغة أحسن من كلام ابي عمر الزاهد المطرز .

وكان مغاليا في حب معاوية . وكان ابن ماسي يرسل اليه نفقة فيبلغه (ذلك) [٢] فقطع عنه ذلك لمدة . ثم ارسل اليه بعد ذلك جملة ماكان في رسمه وبعث برقعة يعتذر اليه فأمر ان يكتب على رقعة : اكرمتنا فملكتنا ثم عرضت عنا فأرحتنا .

وقد ذكر في طبقات الشافعية من شعره قوله :

ولما وقفنا بالصراة عشية حيارى لتوديع ورد سلام
وقفنا على رغم الحسود وكلنا يفض عن الاشواق كل ختام
وشوقني عند الوداع عناقه فلما رأى وجدي به وغرامي
تلثم مرتابا بفضل ردائه فقلت هلال بعد بدر تمام
فقبلته فوق اللثام فقال لي هي الخمر الا انها بفدام[٣]

(١) هو ابو القاسم علي بن الحسن (انظر تذكرة الحفاظ ٣/٨٧٤).
(٢) كلمة ساقطة من المخطوطة .
(٣) الابيات ، مع اختلاف يسير في روايتها ، في طبقات الشافعية

ومرض الامام ابو علي محمد بن الحسن الحاتمي فتأخر عن مجلسه فعاده ابو عمر فلم يجده : فكتب بخطه :

واعجب شيء سمعنا بـــه　　　عليل يعـــاد فلا يوجـد

وتوفي ثالث عشر ذي القعدة سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ٠ ودفن ببغداد في الصفة التي تقابل معروفا الكرخي وبينهما عرض الطريق ٠

للسبكي ٣ / ٩٧ منسوبة للمطرز البغدادي ، ورويت في اللباب ٣ / ١٤٩ لأبي القاسم عبد الواحد بن محمد المطرز الشاعر البغدادي ونقل ذلك أيضاً ابن خلكان ٣ / ٤٥٥ عن أنساب السمعاني وقال ربما كان الشاعر (والد أبي عمر هذا) ٠

١٣٠ ـ ابن العويص [١]

محمد بن عبيد الله بن احمد بن محمد بن هشام : الامام ابو عبد الله الخشني الرندي . نزيل مالقة ويعرف قديما بابن العويص .

اخذ القراءات عن منصور ابن الخير وعن ابي القاسم بن رضي . وسمع من إبن مغيث وابن مكي وجماعة . وناظر في كتاب سيبويه على ابن الطراوة . وروى عنه وعن ابي محمد البطليوسي .

قال الابار : وكان مقرئا ماهرا نحويا لغويا دأب على تعليم القرآن والعربية وحدث . وتوفي بمالقة في شوال سنة ست وسبعين وخمسمائة . بسماعه عن ابن حوط الله وابي العباس العزفي .

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١/١٦٩ والتكملة للابار ٢/٥٢٥ .

١٣١ ـ أبو الفرج البصري [١]

محمد بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين ، القاضي أبو الفرج بن أبي البقاء البصري قاضي البصرة من قبل قاضي القضاة الدامغاني .

ولد سنة ثمان عشرة واربعمائة .

وكان فقيها اديبا نحويا عالما كبير الحفظ ومن اعلم الناس بالعربية واللغة ، دينا مهيبا ، على مجلسه وقار . تام المروءة . له تصانيف . واملى أيام الجمعات بجامع البصرة مجالس . وحدث وبنى فيها مدرسة في غاية الحسن . ورد بغداد واخذ عن القاضي ابي الطيب الطبري وابي الحسن الماوردي والشيخ ابي اسحق [٢] .

توفي في المحرم سنة تسع وتسعين بتقديم التاء فيهما على السين ، واربعمائة .

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ١٧٠ ومعجم الادباء ٧ / ٣٠ وتاريخ ابن كثير ١٢ / ١٦٦ وطبقات الشافعية للأسنوي ١ / ٢٤٢ .

(٢) في معجم الادباء (الشيخ ابي اسحق الشيرازي) .

١٣٢ ـ البَلعَمي [1]

محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى بن جابر [2] بن معبد حفيد الوزير أبي الفضل البلعمي . بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح العين المهملة وفي آخرها الميم .

وزير اسماعيل بن احمد صاحب خراسان . استولى جده رجاء [3] على بلعم وهي بلدة من بلاد الروم حين دخلها مسلمة بن عبد الملك وأقام فيها وكثر نسله بها فنسبوا اليها .

روى عن محمد بن نصر المروزي وغيره . وصنف كتاب تنقيح البلاغة وكتاب المقالات . وكان احد رجال الدهر عقلا ورأيا وبلاغة .

قال الحاكم ابو عبد الله : كان كثير السماع من مشايخ عصره بمرو وبخارى ونيسابور وسمرقند وسرخس . وكان قد سمع اكثر الكتب من محمد بن نصر .

مات سنة تسع بتقديم التاء على السين وعشرين وثلاثمائة . قال ابن ماكولا .

---

(١) ترجمته في اللباب ١ / ١٤١ وشذرات الذهب ٢ / ٣٢٤ وطبقات الأسنوي ١ / ٢١٧ .

(٢) في اللباب (عيسى بن رجاء) .

(٣) سماه ابن قاضي شهبة (جابر) فيما تقدم من نسب المترجم .

١٣٣ ـ الغلابي (١)

محمد بن عبيد الله الغلابي : بالغين المعجمة المفتوحة وتخفيف اللام : نسبة الى اسم جده غلاب : قيده ابن السمعاني وغيره .

قال ابن أبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل : سألت أبي عنه . فقال: هذا مثل الاصمعي صاحب نوادر ومحله الصدق . ولم يكن راوية للحديث.

(١) ترجمته في الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ٤ / ٣ .

١٣٤ ـ ابن أبي كُدْيَة (١)

محمد بن عتيق بن محمد بن أبي نصر العلامة : أبو عبد الله ابن ابي بكر التميمي القيرواني المقرئ وأبي المقرئ النحوي المتكلم الأشعري المعروف بابن أبي كديه . بضم الكاف وسكون الدال المهملة ثم مثناة من تحت مفتوحة .

قال سبط ابن الجوزي : كان يحفظ كتاب سيبويه .

وقال غيره : أخذ علم الكلام بالقيروان عن أبي عبيد الله الحسين بن حاتم الأزدي الأصولي صاحب ابن الباقلاني .

وقرأ القراءات بمصر على أبي العباس ابن يعيش وسمع من أبي عبدالله القضاعي وأبي عمر بن عبدالبر وجماعة وقدم دمشق فأخذ عنه الأصول أبو الفتح نصر الله المصيصي . واقرأ الكلام والقراءات بالنظامية ببغداد زمانا . وسمع بها من اصحاب المخلص .

قرأ عليه أبو الكرم الشهرزوري . وحدث عنه : ابو الحسين عبد الخالق اليوسفي .

قال ابن عقيل : ذاكرته فرأيته مملوءا علما وحفظا . وقال السلفي : كان مشاراً اليه في علم الكلام ؛ قال لي : أدرس علم الكلام من سنة ثلاث وأربعين ؛ وكان مقدماً على نظرائه مبجلاً عند من ينتحل مذهبه مجانبا عند مخالفيه . وجرت بينه وبين الحنابلة فتن وأوذي غاية الأيذاء .

(١) ترجمته في طبقات القراء ٢ / ١٩٥ وفوات الوفيات ٢ / ٤٧٣ والنجوم الزاهرة ٥ / ٢١٧

أنشدني من شعره صديقه (٢) .

قال الذهبي : توفي ببغداد في ذي الحجة سنة أثنتي عشرة وخمسمائة، وقد جاوز السبعين . وقراءته على ابن يعيش سنة اثنتين وأربعين (٣) . ودفن عند الأشعري وكان صلبا في الاعتقاد . وسمع يوما قائلا ينشد أبيات ابي العلاء . وهي :

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهـة … وحـق لسكان البسيطة أن يبكوا
تحطمنا الأيام حتى كأننـا … زجاج ولكن لايعـاد لنا سبك (٤)

فقال ابن أبي كديه مجيباً له : يقول :

كـذبت وبيت الله حلفـة صادق … سيسبكها بعد الثوى من له الملـك
ويرجع اجساماً صحاحا سليمـة … تعارف في الفردوس ماعندنا شك (٥)

ومن شعره قوله أيضا :

كلام الهي ثابت لا يفارقـه … وما دون رب العرش فالله خالقه
ومن لم يقل هذا فقد صار ملحدا … وصار الى قول النصارى يوافقه

---

(٢) العبارة ناقصة ولا ندري من صديقه هذا ولعلها (أنشدني من شعره قصيدة) .

(٣) اذا كانت وفاته سنة ٥١٢ وهو في الخامسة والسبعين من عمره فتكون ولادته على هذا سنة ٤٣٧ ويكون قد قرأ علي ابن يعيش وعمره خمس سنوات ودرس علم الكلام وعمره ست سنوات على رواية السلفي السابقة وهو أمر غير معقول ولا مقبول .

(٤) اللزوميات ٢ / ٢١٦ (بيروت ١٩٦١) .

(٥) الشعر له مع اختلاف يسير في الرواية في فوات الوفيات ٢/١٩٥ .

١٣٥ ـ ابن بلبل [1]

محمد بن عثمان بن بلبل ، أبو عبد الله النحوي .

قرأ على ابن خالويه وروى عنه . وكان يكتب خطا صحيحا مليحا . وهو تلميذ أبي العباس الثاني [2] المصيصي . توفي سنة احدى عشرة واربعمائة .

ومدح الامام القادر بالله بقصيدة منها قوله :

تزاحم آمال العفاة ببابه ... كما ازدحمت هيم الركب على الورد
فلم يخل من أسماعه لفظ مادح ... ولم يخل من أرفاده كف ذي رفد
يرد على الأيام انفاذ حكمها ... وليس لما يقضي عليهن من رد
وينزع من كف الزمان غصوبة ... ولو كان طيب النوم في الأعين الرمد
له في شبا الأقلام ماله في الظبا ... تيشق من حد ويضرب من حد
فهذا يسد الطرس من ثمر الحجى ... وهاتيك في ظل من النقع ممتد

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١/١٧٠ ومعجم الأدباء ٧/٣٩ .
(٢) كذلك وردت في المخطوطة وصوابها (أبو العباس النامي المصيصي) وهو شاعر مشهور من مداح سيف الدولة وتوفي سنة ٣٩٩ (ترجمته في وفيات الاعيان ١ / ١٠٧) .

١٣٦ ـ ابن أبي الفضل المقريء [1]

محمد بن عثمان بن أبي الفضل المقريء الأديب النحوي . كان يسكن درب نسل بباب الأزج .

لقن القرآن خلقاً من الناس وأقرأ النحو مدة . وأخذ عنه جماعة . وسمع الحديث من أبي القاسم هبة الله بن الحصين وأبي غالب بن البناء وغيرهما .

قال ابن الدبيثي : ذكره شيخنا أبو العباس أحمد بن هبة الله بن الزاهد فأثنى عليه ، وقال : قرأت عليه القرآن وأفادني وأسمعني الحديث .

حدثنا عنه العدل أبو العباس أحمد بن أحمد البنديجي الأزجي وقال: توفي في سلخ رجب سنة أربع وستين وخمسمائة ودفن في مستهل شعبان .

(١) ترجمته في ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (مخطوط) ١ / ٨٦ .

١٣٧ ـ العزيري [1]

محمد بن عزيز : أبو بكر السجستاني : مصنف غريب القرآن على حروف المعجم : المعروف بالعزيزي يقال انه صنفه في خمس عشرة سنة [2].
آخذ عن أبي بكر بن الأنباري وقرأ كتابه هذا عليه ، وكان يصلح له فيه .

وروى عنه كتابه : عمار بن أحمد بن سمعان المجاشعي .
وقد اشتهر على ألسنة العلماء بالزاء المكررة وهذا وهم [3] . ثم على جماعة من الحفاظ قيدوه كذلك منهم الدار قطني وعبد الغني والخطيب البغدادي . وابن ماكولا .

قال الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر : من قاله برائين فقد صحف. ثم احتج لذلك بأمور يطول شرحها تفيد العلم بأنه براء وكذلك قيده ابن نقطة وابن النجار بعده .

ومن قاله بزاي ثم راء الامام أبو الحسن علي بن عبد الرحيم ابن العصار البغدادي وغلط من قاله برائين ، وكذلك ابراهيم ابن محمد ابن عرفة نفطويه .

---

(١) ترجمته في اللباب ٢ / ١٣٥ ونزهة الالباء ٢١٥ وبغية الوعاة ١ / ١٧١ .
(٢) في المخطوطة (خمسة عشر سنة) .
(٣) قال ابن الاثير في اللباب (ومن قاله برائين فقد أخطأ) .

وقال ابن الأنباري : أختلف في ابيه. سمعت شيخنا أبا منصور الجواليقي يملي عن أبي زكريا التبريزي . انه قال : رأيت عزيزا عليه علامة الرائين معجمة . وذكر القاضي أبو الفرج محمد بن عبيد الله بن أبي البقاء : انه من بني عزرة ، وجده عزيري بالراء نسبة الى القبيلة . ومن قاله بالزاي نسبة الى الجد . وقال أبو سعيد ابن السمعاني في أنسابه : هو منسوب الى أبيه عزير براء آخره ومن قاله برائين فقد أخطأ . وكذلك تبعه على ذلك ابن الأثير في كتابه .

قال أبو بكر ابن نقطة : ذكره الأمير في باب عزيز بزاي مكررة ، قال الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي اللغوي المحدث : والصواب : محمد بن عزير بالراء . وبالزاي تصحيف . وقد ذكره الدارقطني وعبدالغني والخطيب والأمير ابن ماكولا كلهم على السهو . كل واحد منهم سمع الآخر . وقد ضبطه الأثبات من اللغويين بالراء . ورأيت بخطه في كتاب الملاحن لابن دريد ، كتب عنه محمد بن دريد ، كتب ابن عزير السجستاني وقيده بالراء .

قال : ورأيت بخط ابراهيم بن محمد الطبري . عرف بتوزون ، وكان ضابطا نسخة غريب القرآن لابن عزير وقد ضبط عزير بالراء . وقد كتبت عنه الكتاب أيضاً وقابلت بها نسختي .

قال ابن نقطة : ورأيت بخط أبي عامر محمد بن سعدون العبدري الامام في اللغة والحديث ، وكان حافظا متقيا ، في آخر كتاب غريب القرآن لابن عزير قد كتبته عن عبد المحسن بن محمد بن علي الشيخي ، قال عبد المحسن : رأيت نسخة من هذا الكتاب بخط ابن نجده محمد بن الحسين بن محمد الطبري . وكان في غاية الاتقان ، خطه حجة .

ترجمتها : غريب القرآن تاليف محمد ابن عزيز ابن أعين . معجمه

قال أبو عامر : ورأيت أنا نسخة من كتاب الألفاظ رواية أبي محمد ابن الانباري عن احمد بن عبيد بن ناصح عن أبي ناصح نصر لمحمد بن عزيز كذلك رأيته مجوداً وذلك مكتوب بخط ابن عزير نفسه الذي لايشك فيه احد من أهل المعرفة بخطوط المتقدمين .

١٣٨ ـ أبو منصور النحوي العتّابي [١]

محمد بن علي بن ابراهيم بن زبرج ٠

ولد في ربيع الأول سنة أربع وثمانين وأربعمائة ٠ أبو منصور النحوي العتابي ٠

وكانت له معرفة بالنحو واللغة ٠ قرأ على أبي السعادات هبة الله ابن الشجري وأبي منصور موهوب بن احمد ابن الجواليقي ٠ وسمع الحديث من أبي العباس احمد بن علي بن قريش وأبي الحسن علي بن عبدالواحد الدينوري وأبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين والقاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وروى عنهم ٠

سمع منه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي القرشي وغيره ٠ وقال القرشي [٢] وتوفي في ليلة خامس عشرين [٢] جمادي الأولى سنة ست وخمسين وخمسمائة ، ذكره ابن الدبيثي ٠ وقال الذهبي : صاحب المنسوب٠ وكان من كبار النحاة وخطه يتنافس فيه الفضلاء ٠ جاوز السبعين ٠

---

(١) ترجمته في المختصر المحتاج اليه ١ / ٨٨ وبغية الوعاة ١ / ١٧٣ والوافي ٤ / ١٥٢ وانباه الرواة ٣ / ١٨٨ ووفيات الأعيان ٤ / ٢٢ ومعجم الادباء ٧ / ٤٠ ٠ وذيل تاريخ بغداد ١ / ٨٩ ٠

(٢) في بغية الوعاة (خامس عشر جمادي الأولى) ٠

١٣٩ — ابن حميدة الحلي [١]

محمد بن علي بن أحمد ، أبو عبدالله عرف بابن حميدة ، من أهل الحلة المزيدية النحوي الأديب الشاعر .

قال ابن الدبيثي : هو أديب فاضل له معرفة حسنة بالنحو والعربية . قرأ ببلده على شيخ كان هناك يعرف بخزيمة ، وقدم بغداد وقرأ بها على أبي محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب ولازمه مدة ، وأخذ عنه علم النحو ، وكان له شعر حسن وأخذ الناس عنه ببلده أدبا وتخرج به جماعة في علم النحو ورووا شيئا من شعره ، وسمعت جماعة يصفونه بالفضل والمعرفة والأدب . وما لقيته .

وقال الذهبي في تاريخه : نحوي بارع حاذق بصير باللغة شاعر له شرح أبيات الجمل وكتاب شرح اللمع وكتاب في التصريف ، وكتاب شرح المقامات ، الى غير ذلك وأظنه مات سنة خمس وخمسمائة [٢] .

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ١٧٣ ومعجم الادباء ٧ / ٤٠ وانباه الرواة ٣ / ١٨٥ وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (مخطوط) ١/٩٩ .
(٢) وفاته في البغية (سنة ٥٥٠) .

١٤٠ ـ أبو بكر الأذفوي (١)

محمد بن علي بن أحمد (٢) الامام أبو بكر الأذفوي (٣) المصري المقريء النحوي المفسر . نزيل مصر وصاحب التفسير الكبير المسمى بالاستغناء في مائة وعشرين مجلدا . وشيخ الديار المصرية وعالمها . وأذفو قرية من الصعيد مما يلي اسوان . وكان خشابا يتجر . ولد سنه ثلاث وقيل في صفر سنة اربع وثلاثمائة . وقيل سنة خمس وتسعمائة بمصر .

قرأ القراءات على أبي غانم المظفر بن أحمد . وسمع الحروف من احمد بن ابراهيم بن جامع وسعيد بن السكن . وأخذ النحو عن ابي جعفر النحاس وحمل عنه كتبه . وأخذ عن المبرد أيضا . وأتقن قراءة ورش على ابي غانم المظفر بن احمد . وبرع في علوم القرآن .

وكان سيد اهل عصره بمصر قال أبو عمرو الداني : انفرد ابو بكر بالامامة في وقته في قراءة نافع مع سعة علمه وبراعة فهمه وصدق لهجته وتمكنه من علوم العربية وبصره بالمعاني .

روى عنه القراءات جماعة من الأكابر منهم محمد بن الحسين بن النعمان وشيخنا الحسين بن سليمان وعاش ثلاثا وثمانين سنة . انتهى .

---

(١) ترجمته في طبقات القراء ٢/١٩٨ وانباه الرواة ٣/١٨٦ وحسن المحاضرة ١ / ٢٠٩ وشذرات الذهب ٣/١٣٠ ومعجم البلدان ١ / ١٥٦ وطبقات المفسرين للسيوطي ٢٨ وبغية الوعاة ١ / ١٨٩ .

(٢) في بغية الوعاة (محمد بن علي بن محمد) .

(٣) في بغية الوعاة وانباه الرواة (الأدفوي) بالدال المهملة .

وقد صنف تفسيرا في مائة وعشرين مجلدا موجودا بالقاهرة منه نسخة وقف بالفاضلية مدرسة القاضي الفاضل .

قال سهل بن عبد الله البزاز : صنف شيخنا أبو بكر الأذفوي كتابه الاستغناء في علوم القرآن في اثنتي عشرة سنة .

توفي في سابع ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وثلثمائة وفي أنساب الرشاطي لسبع بقين من ربيع الأول عن خمس وثمانين سنة .

قال الذهبي : وكانت له حلقة كبيرة للعلم وقد غلط ابن سواد فأسند قراءة ورش عن شيخه العثماني عن الأذفوي عن قراءته على أحمد بن عبدالله ابن هلال ؛ هكذا ذكر . قال : فأسقط بينهما رجلا هو المظفر بن أحمد عن ابن هلال .

وقد توفي معه في هذه السنة : أبو سليمان الخطابي وأبو علي الحاتمي اللغوي الكاتب تلميذ أبي عمر الزاهد .

١٤١ ـ مَبرَمان (١)

محمد بن علي بن اسماعيل ، ابو بكر العسكري ، نسبة الى عسكر مصر (٢) . حارة من مدينة مصر نزلها عسكر صالح بن علي بن عبد الله ابن عباس ، كذلك ذكره ياقوت . الأرمي بفتح الهمزة والراء نسبة الى آرم منزل بين سوق الاهواز ورامهرمز ، الملقب بمبرمان بفتح الميم بعدها موحدة ساكنة ثم راء مفتوحة ثم ميم ثم ألف بعدها نون ، لقبه بذلك ابو العباس المبرد لكثرة سؤاله وملازمته له ، صنف شرح سيبويه ولم يتمه، وكتاب العيون . وكتاب علل النحو وكتاب الناقين وشرح شواهد سيبويه وكتاب المجاز وكتاب شكر النعم .

قال الزبيدي : وله كتاب في تفسير كتاب الأخفش النسخة الوسطى حسن ، وتصدر بالأهواز مدة وافاد بها .

اخذ عنه الكبار مثل السيرافي وأبي علي الفارسي . وذكره ابن يونس ابن عبد الأعلى ، في تاريخ مصر فقال : كان مختار أهل العلم ومفتيهم روى عن يونس وقرانه ، وحدث بكتب الشافعي عن الربيع بن سليمان

---

(١) ترجمته في معجم الأدباء ٧ / ٤٢ وطبقات النحويين ١٢٥ وانباه الرواة ٣ / ١٨٩ وشذرات الذهب ٤ / ٣١٠ وبغية الوعاة ١ / ١٧٥ والفلاكة والمفلوكين ١١٣ والوافي بالوفيات ٤ / ١٠٨ ومجلة رسالة الاسلام العدد (٧) وفيها بحث عنه للدكتور جواد علوش .

(٢) في انباه الرواة (عسكر مكرم) .

ومات يوم الأربعاء سابع ربيع الأول سنة سبع وعشرين وثلاثمائة [٣] انتهى.

وقال غيره : كان دني النفس وضيعها مهيناً . يأخذ من الطلبة ويلح عليهم ؛ ويطلب حمال قفص فيحمله الى داره من غير عجز ؛ وربما انبسط فبال على الحمال . فيصيح ذلك الحمال فيقول له : أحسب انك حملت رأس غنم ويتنقل بالشر ويحذف الناس بنواد .

---

(٣) وفاته في بغية الوعاة (سنة ٣٤٥) .

١٤٤ ـ ابن البِرّ (١) :

محمد بن علي بن البِرّ بكسر الموحدة ثم راء مشددة .

قيده كذلك الأئمة منهم أبوبكر بن نقطة . وأبو بكر الغوثي . القروي اللغوي النحوي الاديب .

حدث عن اسماعيل بن محمد بن عبدوس النيسابوري وأبي يعقوب يوسف بن يعقوب النجيرمي . وعنه الامام أبو القاسم علي بن جعفر بن القطاع اللغوي حدث عنه بكتاب صحاح الجوهري . وأخذ عنه علم اللغة .

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ١٧٨ وانباه الرواة ٣ / ١٩٠ والتكملة للأبار ٢ / ٦٧١ .

١٤٣ ـ ابن عسكر [1] :

محمد بن علي بن خضر بن هرون ، أبو عبد الله الغساني المالقي المعروف بابن عسكر .

سمع من أبي الحجاج بن الشيخ وأبي القاسم ابن سحنون وجماعة آخرين .

قال الأبار : ولي قضاء بلده مرتين وكان فقيها مجيدا حافظا للغة أديبا بليغا ، له مصنفات مفيدة منها : أربعون حديثا التزم فيها موافقةاسم شيخه الصحابي وما أراه سبق الى ذلك .

توفي في جمادي الآخرة سنة ست وثلاثين وستمائة وله نيف وستون سنة . رحمه الله .

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١/١٧٩ والتكملة للأبار ٢ / ٦٤١ .

١٤٤ ـ الحُصَيْني [1] :

محمد بن علي بن سعيد بن أبي نصر : أبو عبدالله الحصيني : بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ثم مثناة من تحت ساكنة ثم نون : نسبة الى حصين قرية من سواد غربي بغداد . كذا ضبطه الذهبي في المشتبه : الضرير شيخ المستنصرية : قدم بغداد صغيرا وحفظ القرآن واشتغل وسمع من أبي سكينة [2] : واشتغل بالعربية على محب الدين أبي البقاء العكبري وحصل عنه طرفا جيدا . وكان ذكيا مقبول الصورة دينا عاقلا متوددا صحيح الـذهن . ورتب مدرسا للنحو بالمستنصرية وتخرج به جماعـة وانتفعوا به .

وتوفي ليلة الأحد عاشر شوال سنة تسع بتقديم التاء على السين وثلاثين وستمائة ببغداد .

---

(١) ترجمته في الاكمال ٣/٣٨ (الحاشية) والمشتبه للذهبي ١٦٦ .
(٢) في حاشية الأكمال (أبي احمد بن سكينة) .

١٤٥ - ابن الدهان [١] :

محمد بن الدهان بن علي بن شعيب [٢] فخر الدين أبو شجاع أبن الدهان البغدادي النحوي اللغوي الفرضي الحاسب الأديب الشاعر .

ولد ببغداد فانتقل الى الموصل وصحب الوزير جمال الدين الاصبهاني ثم تحول الى خدمة السلطان صلاح الدين فولاه ديوان ميافارقين فلم يتم له بها حال مع واليها فرحل الى دمشق وأجرى له بها رزق لم يكفه ، فارتحل الى مصر سنة ست وثمانين وخمسمائة ثم عاد الى دمشق فأقام بها مدة ، وصنف كتابا في الفرائض على شكل المنبر وصفه بالجداول وكان أول من اخترع ذلك ، وصنف في غريب الحديث كتابا في ستة عشر مجلداً ورمز فيه حروفا يستدل بها على أماكن الكلمات المطلوبة منه . وصنف في النجوم والريح ، وله أوضاع بالجداول في الفرائض وغيرها . وكان أحد الاذكياء وكان قلمه أبلغ من لسانه . وجمع تاريخاً من بعد ست عشرة وخمسمائة الى حين وفاته ، وجال في الجزيرة والشام ومصر ومدح الشيخ تاج الدين الكندي بقوله :

يا زيد زادك ربي من مواهبه ... نعمى يقصر عن ادراكها الأمل

---

(١) ترجمته في الوافي ٤ / ١٦٤ وبغية الوعاة ١ / ١٨٠ وشذرات الذهب ٤ / ٣٠٤ ووفيات الأعيان ٤ / ١٠٥ وتاريخ ابن كثير ١٣ / ٣ وانباه الرواة ٣ / ١٩١ والنجوم الزاهرة ٦ / ١٣٩ . وطبقات الشافعية للأسنوي ١ / ٥٣٨ والذيل على الروضتين ٩ .

(٢) اسمه في تاريخ ابن كثير (محمد بن علي بن مغيث بن الدهان).

النحو أنت أحق العالمين به   أليس بأسك فيه يضرب المثل
لا غير الله حالاً قد حباك بها   ما زال بين النحاة الحال والبدل[٣]

وكانت له يد طولى في علم النحو وحل الأزياج . ومن شعره ما كتب به الى بعض الرؤساء وقد عوفي من مرضه :

نذر الناس يوم برئك صوما   غير أني نذرت وحدي فطرا
عالماً ان يوم برئك عيد   لا أرى صومه ولو كان نذرا[٤]

توفي فجأة بالحلة في صفر سنة . . .[٥]

وذلك أنه حج وعاد على طريق العراق فعثر به محمله فأصابه بعض خشب المحمل فمات لوقته .

وذكره أبو عبدالله ابن الدبيثي في تاريخه فقال : كان فيه فضل وله معرفة بالأدب والفرائض والحساب وشيء من علوم الرياضة ، وصنف في الفرائض كتاباً على شكل المنبر . وأرخ مدة بعد ست عشرة وخمسمائة الى حين وفاته . وله شعر حسن . خرج من بغداد وانتهى الى دمشق فأقام بها مدة وصار له بها قبول وانتشر فضله فكان بها الى ان مات صلاح الدين يوسف بن أيوب ملك الشام ، فخرج الى مكة فأقام بها سنة وأقام الى العراق فبلغ الحلة فتوفي بها سنة تسعين وخمسمائة تقريباً .

---

(٣) الأبيات (مع اختلاف يسير في الرواية) في بغية الوعاة وانباه الرواة وتاريخ ابن كثير .

(٤) البيتان له في بغية الوعاة ١ / ١٨١ وطبقات الأسنوي ١/٥٣٩ .

(٥) بياض في الاصل ، وقد ذكر المؤلف سنة وفاته في آخر الترجمة.

١٤٦ ـ ابو عبد الله الفوطي [1] :

محمد بن علي بن عبد الله ، أبو عبد الله الفوطي المقريء من ساكني الجعفرية ، كان صالحا عالما عارفا بفنون الأدب كاملا في اللغة حافظا كثير التلاوة ، لقن خلقا كثيرا ، وسمع أبا الفتح بن شاتيل وغيره .

قال أبو العلاء الفرضي : قال صاحبنا وشيخنا كمال الدين أبو الفضل ابن الفوطي [2] روى لي عنه والدي أبو العباس احمد بن محمد بن الصابوني ، ومات ليلة ثامن رمضان سنة سبع وعشرين وستمائة .

قال الفرضي : روى لنا عنه شيخنا أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد المكبر البزاز .

---

(١) ترجمته في المشتبه للذهبي ٥٢٥ .
وقد ترجم له ابن قاضي شهبة مرتين هذه واحدة وستأتي الثانية بعدها بتسع تراجم .

(٢) خلط المؤلف فيما يبدو بين المترجم له وبين كمال الدين ابن الفوطي صاحب كتاب تلخيص مجمع الآداب .

١٤٧ ـ اليحصبي القرطبي (١) :

محمد بن علي بن عبد العزيز بن جابر بن أوس ، أبو عبد الله اليحصبي القرطبي ، روى عن أبي مروان بن مسرة وأبي عبد الله بن اصبغ وسمع الموطأ من ابي عبد الله بن نجاح الذهبي ، وقرأ القراءات على عباس ابن فرج ،

روى عنه : أبو سليمان بن حوط الله وأبو القاسم بن ملجوم ،

قال الذهبي : وأتقن العربية وولي خطابة قرطبة ، ووصفه غير واحد بالحفظ ، توفي في ذي القعدة سنة أربع وثمانين وخمسمائة ،

(١) ترجمته في تكملة الابار ٢ / ٥٣٦ ،

١٤٨ ـ ابن الخيمي [1] :

محمد بن علي [2] بن الفضل ، الامام العالم مهذب الدين ابو طالب ابن الشامغار ويعرف بابن الخيمي ، صاحب التصانيف ، وكان شيخاً معمراً صاحب تصانيف اماماً فاضلاً في اللغة ورواية الشعر والأدب وغير ذلك .

ولد سنة تسع بتقديم التاء واربعين وخمسمائة .

وله نظم حسن منه قوله :

كثرت أصنام آمالي فلا عربا ... فيهم طالبا رفدا ولا عجما
مستغنياً عن بني الدنيا بغيرغنى ... مكرمة ادبي أن أسأل الكرما
مضت ثمانون لم يعدم بها جسدي ... ثوبا فيا خيبتي من بعدها العدما

ولـه :

جننت فعوذلي بكتبك ان لي ... شياطين شوق لاتفارق مضجعي
اذا استرقت اسرار وجدي تمردا ... بعثت عليها في الدجى شهب ادمعي [3]

ولـه :

قالت وقد رأت المشيب تجافعن ... ـسي بشيب فالمشيب أخو البرص
اني لأكرهـــه اذا عاينتــــه ... يتغفي فالقى دون رؤيته الغصص

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ١٨٤ وفوات الوفيات ٢ / ٤٨٣ وطبقات الشافعية للسبكي ٥ / ٣٢ والذيل على الروضتين ١٩٥ والوافي بالوفيات ٤ / ١٨١ ومجلة الاستاذ العدد ١٤ وفيها بحث للدكتور جواد علوش .

(٢) في الفوات (محمد بن علي بن علي) .

(٣) في فوات الوفيات ٢ / ٤٨٣ .

وأنفنـــــه كفني وقطن لفائفي حملتـه غاسلتي وجاءت في قفص

ومن شعره أبياته المشهورة التي كتبها الى ولده وقد عصر وصودر :

عصروك أمثـال اللصو ص ولم تفـد تلك الأمانـه

فاذا رجعت فخنهـــــم ان السلامـة في الخيانة

وأفعل كفعل بني سـنـاء الملك في مال الخزانـه (٤)

فيقال ان هذه الأبيات لما شاعت أمسك بنو سناء الملك وصودروا بسببها .

وله أيضاً قوله :

الحمد لله في حلي وفي ظعني ان الزمان غليظ القول اسمعني

كأنني بيت شعر لايقـام لـه وزن كـأن عروضيا يقطعني

ومن تصانيفه كتاب أمثال القرآن وكتب في القراءات وكتاب استواء الحاكم والقاضي وكتاب الرد على الوزير المغربي وكتاب المقايسة وكتاب لزوم الخمس وكتاب الملخص الديواني (٥) في الأدب والحساب وكتاب المقصور والمطاول في الرد على المعري (٦) . وكتاب اسطرلاب الشعر وكتاب شرح التحيات وكتاب الديوان المعمور في مدح الصاحب وكتاب الكلاب وغير ذلك .

توفي سنة اثنتين وأربعين وستمائة .

---

(٤) في فوات الوفيات ٢ / ٤٨٣ .

(٥) في بغية الوعاة ١ / ١٨٥ (كتاب المخلص الديواني) .

(٦) في المصدر السابق ١ / ١٨٥ (كتاب المقصورة ، وكتاب المطاول في الرد على المعري) .

١٤٩ ـ ابو الغنائم الهيتي [١] :

محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الحسين بن حمدان بن الحسين ، أبو الغنائم الحصاني الهيتي الأديب اللغوي نزيل الأنبار .

سمع من يحيى بن علي بن محمد بن الأخضر الأنباري وقرأ القراءات ببغداد على أبي بكر الورقي [٢] وسبط الخياط وسمع من أبي الحسين وجماعة .

وحدث بهيت والأنبار سنة اثنتين وستين وخمسمائة وصنف كتاب روضة الأداب في اللغة والمثلث الحمداني والحماسة وغير ذلك .

ولد بهيت في سنة أربع وثمانين وأربعمائة . ولم تضبط وفاته [٣] سمع منه أبو أحمد ويوسف بن أحمد الشيرازي .

والحصاني : نسبة الى حصين أحد ملوك الفرس كان صاحب قلعة عند الأنبار في الزمن القديم قال الذهبي في الكبير .

(١) ترجمته في تاريخ ابن كثير ١٣/١٣ والمختصر المحتاج اليه ١/٩٥ .
(٢) في المختصر المحتاج اليه (أبي بكر المزرفي) .
(٣) في تاريخ ابن كثير (وفاته سنة ٥٩٢) .

١٥٠ ـ ابو عبد الله المطرد [١] :

محمد بن علي بن محمد بن صالح • أبو عبد الله السلمي المطريري ويقال المطرد [٢] النحوي المقريء صاحب المقدمة المطردية [٣] اللطيفة في النحو •

روى عن : هشام بن محمد الرازي وعدة •

وعنه جماعة وآخر من حدث عنه النسيب في فوائده توفي في ربيع الاول سنة ست وخمسين وأربعمائة •

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ١٨٩ وشذرات الذهب ٣/٣٠١ •
(٢) في بغية الوعاة وشذرات الذهب (المطرز) •
(٣) في المصدرين السابقين (صاحب المقدمة المطرزية اللطيفة) •

١٥١ ـ امين الدين المحلّي [1] :

محمد بن علي بن موسى بن عبد الرحمن أمين الدين المحلي النحوي العروضي الكاتب .

ولد في رمضان سنة ستمائة .

وقرأ الأدب ، وانتفع به جماعة ، وله تصانيف وكان أحد الفضلاء المشهورين ، عارفاً بعدة علوم ، وله نظم حسن وأرجوزة في العروض وأخرى في القوافي .

توفي بمصر في ثاني عشر ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين ، بتقديم السين ، وستمائة .

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ١٩٢ .

١٥٢ ـ الشامي الأندلسي (١) :

محمد بن علي بن يحيى بن علي ، العلامة أبو عبد الله الأندلسي الغرناطي النحوي المقرىء ، ويعرف بالشامي لأن اباه قدم الشام وحج ثم رجع الى بلده فولد له هذا بغرناطة سنة احدى وسبعين . بتقديم السين وستمائة ، وقرأ القراءات على أبي جعفر بن الزبير ، وبسكة على أبي الفخر التوزري (٢) ، وسمع الموطأ من أبي محمد بن هارون بتونس . وبرع في فقه مالك والشافعي والنحو وعلم الفلك ، وله شعر رائق .

وتلا عليه بالروايات بالحرم أبو عبد الله الفاسي والشيخ محمد بن السلاوي .

وعلق عنه الحافظ ابو محمد القاسم بن محمد البرزالي (شيئا) (٣) من نظمه ، واقرأ العربية ، وله دنيا وتجارة وكان مع دينه فيه تيه واباء لماله وعلمه .

قال الذهبي في طبقات القراء بعد ذكره لذلك : علقت هذا أو أكثره عن صاحبي عفيف الدين بن المطري ، ومات بالمدينة في صفر سنة خمس عشرة وسبعمائة .

---

(١) ترجمته في طبقات القراء ٢ / ٢١٢ وبغية الوعاة ١/١٩٣ والدرر الكامنة ٤ / ٩٦ ونفح الطيب ٢ / ٢٦٥ .

(٢) في البغية (الفخر التوزوري) .

(٣) كلمة ساقطة من المخطوطة .

١٥٣ ـ رضي الدين الشاطبي (١) :

محمد بن علي بن يوسف بن محمد بن يوسف الانصاري .

العلامة المعمر رضي الدين أبو عبد الله الشاطبي المقرىء اللغوي .

كان امام عصره فيها . علامة في الادب وغيره .

وله تصانيف .

ولد سنة احدى وستمائة ببلنسية .

وقرأ لنافع من طريق ورش على ابن صاحب الصلاة الشاطبي آخر اصحاب ابن هذيل في بلده . وسمع منه كتاب التلخيص للداني في قراءة ورش .

وقدم مصر فسمع من ابن المقير وجماعة .

روى عنه : الشيخ الامام أثير الدين أبو حيان وقاضي القضاة سعد الدين الحارثي والحافظ أبو الحسين ابن اليونيني والحافظ جمال الدين أبو الحجاج المزي محدث الشام وأبو عمر ابن الظاهري وآخرون .

وانتهت اليه معرفة اللغة وغريبها .

أخذ عنه الناس وكان يقول : أعرف اللغة على قسمين ؛ قسم أعرف معناه وشاهده وقسم أعرف كيف أنطق به .

وأشغل الناس بالقاهرة . وبها توفي يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الاولى سنة اربع وثمانين وستمائة .

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ١٩٤ وطبقات القراء ٢ / ٢١٣ وشذرات الذهب ٥/٣٨٩ ونفح الطيب ٣ / ١٣٦ ومعرفة القراء ٢/٥٤٢ .

وكان آخر من روى التيسير بمصر عاليا .

قال أبو عبد الله القصاع : قرأت عليه بعض التيسير ؛ وأخبرني انه قرأه كله على الامامين محمد بن احمد بن مسعود الازدي والفقيه ابي الحسن محمد بن احمد بن محمد بن اسماعيل بن سلمون العطار بسماعهما من أبي الحسين بن هذيل .

قال القصاع : وقرأت عليه أيضا التلخيص لابي (عمرو) [٢] مفسر كله بسماعه من ابي الربيع بن سالم بسماعه من أبي عبد الله بن حميد عن ابن نعمان عن مؤلفه .

وقد روى عنه أبو حيان التيسير سماعا .

أخذ عنه : ابن مؤمن الواسطي وغيره .

وله شعر كثير منه قوله :

منغص العيش لا يأوى الى دعة ... من كان في بلدة أوكان ذا ولد
والساكن النفس من لم ترض همته ... سكنى مكان ولم يسكن الى أحد[٣]

وله :

لولا بناني وسيئاتي ... لطرت شوقا الى الممات
لأنني في جوار قوم ... بغضني قربهم حياتي [٤]

---

(٢) كلمة ساقطة من المخطوطة .

(٣) البيتان له في نفح الطيب ٣ / ١٣٨ ورويا فيه أيضا ٢ / ٣١٣ منسوبين لسهل بن مالك الغرناطي .

(٤) الشعر في نفح الطيب ٣ / ١٣٨ .

١٥٤ ـ السمسماني [1] :

محمد بن علي بن الحسن السمساني النحوي .

كان أحد النحاة المشهورين بمعرفة الأدب واللغة ويكتب خطا مليحا صحيحا . وقد كتب كثيراً من كتب الادب وخطه مرغوب فيه .

وقد روى شيئاً من الأخبار والاشعار عن أبي سعيد السيرافي وأبي الحسن محمد بن مقسم المقريء .

وكان خطه طبقة في الحسن بعد ابن البواب .

توفي سنة اربع وثلاثين وأربعمائة [2] .

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ١٩٥ .

(٢) في المصدر السابق (وفاته سنة ٤١٥) .

١٥٥ ـ الكراجكي الواسطي [1] :

محمد بن علي ابو الفتح الكراجكي النحوي اللغوي العلامة المتطبب المنجم المتكلم . وهو الخيمي رأس الشيعة وصاحب التصانيف . كذلك قاله الذهبي .

وفي نسب السمعاني بعد أن قيده بفتح الجيم نسبة الى كراجك قرية بواسط .

توفي بصور سنة تسع . بتقديم التاء على السين وأربعين وأربعمائة .

وكان نحويا لغويا منجما طبيبا متكلما متفننا من كتاب أصحاب الشريف الرضي .

وهو مؤلف كتاب تلقين اولاد المؤمنين .

(١) ترجمته في لسان الميزان ٥/٣٠٠ وشذرات الذهب ٣/ ٢٨٣ .

١٥٦ ـ الفوطي [1]:

محمد بن علي ، أبو عبد الله الفوطي اللغوي .

سمع أبا الفتح بن شاتيل .

ومات في رمضان سنة سبع ، بتقديم السين ، وعشرين وستمائة .

(١) ترجمته في المشتبه للذهبي ٥٢٥ ، وقد ترجم ابن‌قاضي شهبة لهذا الرجل مرتين ، هذه الثانية منهما ، وتقدمت الأولى قبل هذه بتسع تراجم .

١٥٧ ـ ابو بكر الخَزَفي (١) :

محمد بن علي الراشدي : الامام أبو بكر الخزفي (٢) : بفتح الخاء المعجمة والزاي : نسبة الى بيع الخزف .

قال ابن السمعاني : لعل بعض اجداده كان يعمل الخزف أو يبيعه .

السرخسي كان فقيها فاضلاً ديناً خيّراً مرجوعا اليه في الفتيا وكان عالما بالأدب والنحو .

تفقه أولا على أبي محمد الزيادي النسابوجردي .

وسمع الحافظ أبا الفتيان عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الرواسي .

قال ابن السمعاني : سمعت منه شيئاً يسيراً بطريق مكة .

ومات في رمضان سنة سبع . يعني بتقديم السين: وأربعين وخمسمائة(٣).

ذكر ذلك ابن السمعاني وغيره .

---

(١) ترجمته في اللباب ١/٣٧٠ وبغية الوعاة ١ / ٢٨٨ والجواهر المضية ٢ / ٩٩ وتاريخ بغداد للبنداري (مخطوط) ١ / ٣٤ .

(٢) في الجواهر المضية (الخرقي) .

(٣) في الجواهر المضية (وفاته سنة ٥٤٩) .

١٥٨ ـ الخازمي [1] :

محمد بن عمر بن أبي بكر ، أبو بكر الأنصاري الخازمي بالحاء المعجمة والزاي . الهروي الحافظ .

قال أبو عبد الله ابن الدبيثي قال شيخنا الحافظ عبد القادر بن عبدالله الرهاوي [2] سمع بهراة من أبي نصر الشافعي وأبي الفتح نصر بن أحمد الحنفي .

وكان عالماً بالنحو واللغة والفقه زاهداً متورعاً . وقدم بغداد وحدث بها عن أبي عبد الله القراوي .

سمع منه : أبو الفضل بن شافع في آخرين .

وتوفي سنة أربع وستين وخمسمائة بهراة .

---

(١) ترجمته في الجواهر المضية ٢/١٠٥ والمختصر المحتاج أليه ١/٨٣ . وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (مخطوط) ١ / ٨٣ .

(٢) في الجواهر المضية (عبد القادر الزهادي) .

١٥٩ ـ فخر الدين الرازي (١) :

محمد بن عمر بن الحسين ، الامام العلامة فخر الدين الرازي التيمي (٢) التكري الطبرستاني ، ابن خطيب الري ، صاحب التفسير الكبير والتصانيف المشهورة .

صنف كتاباً في النحو سماه المحرز في مجلد ، غالبه حدود .

ونقل عنه الشيخ أثير الدين أبو حيان في شرح التسهيل ، وشرح قطعة من مفصل الزمخشري وشرح ديوان المتنبي وشرح سقط الزند لأبي العلاء المعري .

ولد سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

ومات يوم عيد الفطر سنة ست وستمائة .

وقد اشتغل على والده ضياء الدين عمر أحد تلامذة البغوي . ثم لما مات والده قصد الامام كمال الدين السمناني (٣) .

واشتغل عليه وكان له مجلس وعظ ، وكان فقيراً ثم حصلت له ثروة زائدة ووجاهة تضاهي نعم الملوك . وكان اذا ركب يمشي في خدمته نحو ثلاثمائة تلميذ من الفقهاء وغيرهم .

---

(١) ترجمته في تاريخ ابن كثير ١٣ / ٥٥ وطبقات الشافعية للسبكي ٥ / ٣٣ وشذرات الذهب ٥ / ٢١ ووفيات الاعيان ٣ / ٣٨١ والجواهر المضية ٢ / ٤٣٤ .

(٢) في شذرات الذهب (الرازي القرشي الطبرستاني) .

(٣) في طبقات الشافعية (الكمال السماني) .

وكان السلطان خوارزم شاه يأتي الى بابه وكان يلقب : بهراة : بشيخ الاسلام .

ومن تصانيفه : التفسير الكبير وصل فيه الى الروم أو العنكبوت وأكمله تلميذه شمس الدين ابن الجوني . وبعضهم أدعى انه كامل . وكتاب المحصول في أصول الفقه وهو من أجل الكتب وقد أخذه من مستصفى الغزالي والمعتمد لأبي الحسين البصري . حتى أنه ينقل صفحة فأكثر بحروفها وسبب ذلك أنه كان يحفظهما وكتاب المعالم والمطالب العالية والأربعين والخميس [٤] والملخص والمباحث المشرقية . وله طريقة في الخلاف . وكتاب مناقب الشافعي مختصر نفيس : وتأسيس التقديس وغير ذلك .

وترجمته مبسوطة في طبقات الشافعية . وفي ذلك هنا مقنع [٥] .

---

(٤) كذلك في المخطوطة .

(٥) نبه صاحب الجواهر المضية على وجود عالمين احدهما شافعي وهو المترجم هذا ووفاته سنة ٦٠٦ وثانيهما حنفي ووفاته سنة ٦٦٥ (وقد توافقا في الاسم واسم الاب واللقب والنسبة والمعاصرة) .

١٦٠ — ابن القُوطِيّة [1] :

محمد بن عمر بن عبد العزيز . الامام العلامة أبو بكر ابن القوطية بضم القاف ثم واو ساكنة ثم طاء مهملة مكسورة ثم مثناة مفتوحة ثم هاء التأنيث . القرطبي النحوي اللغوي الحافظ صاحب التصانيف التي من جملتها كتاب الافعال .

والقوطية . جدة أبي جده . واسمها سارة بنت المنذر من بنات الملوك القوطية الذين بإقليم الأندلس من ذرية قوط بن حام .

سمع بقرطبة من طاهر بن عبد العزيز وسعيد بن جابر وأبي الوليد الأعرج ومحمد بن عبد الوهاب بن مغيث وغيرهم .

وكان علامة زمانه في اللغة والعربية حافظاً للحديث والفقه والاخبار لا يلحق شأوه ولا يشق غباره . وكان متضلعاً بأخبار الاندلس مليئاً برواية سير أمرائها وأحوال فقهائها وأدبائها وشعرائها ، يملي ذلك عن ظهر قلبه .

قال الذهبي : كان رأساً في اللغة والنحو حافظاً للأخبار وأيام الناس فقيهاً محدثاً متقنناً كثير التصانيف ، صاحب عبادة ونسك وكانت كتب اللغة أكثر ما تملي عليه .

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ١٩٨ وتاريخ علماء الاندلس ٢/٧٨ وانباه الرواة ٣/١٧٨ وبغية الملتمس ٢٢٣ ووفيات الاعيان ٤/ ولسان الميزان ٥/٣٢٤ ومعجم الادباء ٧/٥٣ ونفح الطيب ٤/٧٣ وجذوة المقتبس ٧١ وشذرات الذهب ٣/٦٢ والديباج المذهب ٢٦٢ ويتيمة الدهر ٢/٧٤ وتاريخ الادب لبروكلمان ٣ / ٨٩ .

ولم يكن بالضابط لرواية الحديث ولا الفقه . وكانت له أصول يرجع اليها . وكان الذي يسمع عليه من ذلك انما يحمل على المعنى لا على اللفظ . وكثيراً ما يقرأ عليه للتصحيح لا للرواية . وصنف كتباً مفيدة منها كتاب الافعال ، وهو الذي فتح الباب وجاء بعده ابن طريف وابن القطاع وأفعاله هي أجود ما في هذا الباب وأفعال السرقسطي الملقب بالحمار . وصنف تأريخاً للأندلس وله كتاب المقصور والممدود جمع فيه فأوعى وأعجز من يأتي بعده وفاق فيه على من كان قبله . وكان أبو علي القالي يعظمه كثيراً ويبالغ في ذلك .

وكان ناسكاً عابداً زاهداً خيّراً .

قال أبو يحيى ابن الهذيل التميمي : أقبل ابن القوطية من ضيعة بسفح جبل قرطبة ، فقلت له :

من أين أقبلت يا من لاشبيه له ومن هوالشمس والدنيا له فلك

فقال :

من منزل تعجب النساك خلوته وفيه ستر على الفتاك ان فتكوا (٢)

توفي في ربيع الأول سنة سبع . بتقديم السين ، وستين وثلاثمائة .

ومات في هذه السنة جماعة ، منهم : ابن قريعة القاضي البغدادي أبو بكر محمد بن عبد الرحمن صاحب النوادر .

(٢) الشعر في بغية الوعاة وشذرات الذهب ويتيمة الدهر .

١٦١ ـ العلاّف [1] :

محمد بن عمر بن محمد بن دوَست ، أبو بكر العلاّف اللغوي النحوي . من أولاد المحدثين .

كان أحد الأدباء وكان مشهوراً بالصلاح والفقه .

وقد سمع الحديث من أبي علي الحسن بن شاذان وأبي القاسم علي ابن السسار وعنه : الحافظ أبو علي البرداني .

ومن شعره قوله :

اذا شئت أن تبلو مودّة صاحب بواطنه مطويّة عن ظواهره
فقس ما بعينيه الى ما بقلبه تجد خطرات من خفي سرائره
فكل خليل ما ذق في مناظره اليك دليل مخبرعن ضمائره [2]

توفي سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٢٠٦ وذيل تاريخ بغداد ١ / ٨٣ .
(٢) الشعر في بغية الوعاة .

١٦٢ ـ ابو عبد الله القرطبي (١):

محمد بن عمر بن يوسف (٢) ، أبو عبد الله القرطبي المقريء النحوي الفقيه المالكي الزاهد .

ولد سنة بضع وخمسين وخمسمائة .

وقرأ القراءات على أبي القاسم الشاطبي . وسمع منه ومن عبد المنعم ابن عبد الله الفراوي ومحمد بن عبد الرحمن الحضرمي وهبة الله بن علي البوصيري وغيرهم .

وحدث عنه : الحسن بن عبد الكريم المالكي .

وكان استاذاً في معرفة القراءات والتفسير والنحو .

كثير الحج والمجاورة بالمدينة .

جلس للاقراء بعد موت الشاطبي وتزهد ، وكان له قبول تام من الخاص والعام . وفيه مروءة وافرة وقضاء بحقوق الاخوان . سمع عليه الشاطبية عبد الصمد بن أبي الجيش وروى عنه أيضاً الزكي عبد العظيم المنذري ونجم الدين بن القديم العقيلي . توفي بالمدينة في مستهل صفر سنة أحدى وثلاثين وستمائة .

---

(١) ترجمته في الوافي ٤/٢٦١ وبغية الوعاة ١/٢٠١ ، ٢٠٣ وطبقات القراء ٢ / ٢١٩ وشذرات الذهب ٥/١٤٥ والتكملة للأبار ٢/٦١٧ ومعرفة القراء ٢ / ٥١٠ .

(٢) في التكملة والبغية (ويعرف بابن مغايظ) وقد ترجم له السيوطي في البغية مرتين وتوهم وجود شخص آخر بالاسم نفسه .

١٦٣ ـ السيْغي [1] :

محمد بن عمر . أبو بكر السيغي ، بكسر السين المهملة ثم مثناة من تحت ساكنة ثم عين معجمة نسبة الى سيغ ، الامام المفسر اللغوي مؤلف كتاب التلخيص في اللغة .

(١) ترجمته في المشتبه للذهبي ٢٥٢ .

١٦٤ ـ المالقي [1] :

محمد بن عمر : أبو عبد الله المالقي الكاتب . نزيل فاس .

قال الأبّار : كان حافظا للغات والآداب والتواريخ بصيراً بالحديث . وكان يكتب للأمراء .

توفي سنة تسع وتسعين وخمسمائة [2] .

(١) ترجمته في التكملة للأبار ٢ / ٥٥٧ .

(٢) وفاته في المصدر السابق (سنة ٥٩٦) .

١٦٥ ـ ابو جعفر الضَبّي [١] :

محمد بن عمران بن زياد ، أبو جعفر الضبي النحوي الكوفي . كان الغالب عليه الأخبار والأدب . ثقة فيما ينقل ، شيخاً حلواً وكان قبل أن يؤدب أولاد المعتز يعلم الصبيان . فلما اتصل بالمعتز جعله على القضاة والفقهاء فاجتمعوا اليه يوما فنعس فلما فتح عينيه قال :

تهجوا ، لادمانه على الصغار .

وحفّظ عبد الله بن المعتز سورة والنازعات . وقال له اذا سألك أمير المؤمنين : أنت في أية سورة ؟ فقل : في السورة التي تلي عبس . فسأله أبوه فقال له ذلك فقال له : من علمك ؟ قال : معلمي . فأمر له بعشرة آلاف درهم .

توفي سنة خمس وخمسين ومائتين .

. . . .

(١) ترجمته في أنباه الرواة ٣ / ١٧٩ وتاريخ بغداد ٣/١٣٢ ومعجم الادباء ٧ / ٥٢ ونزهة الألباء ١٤١ وتاريخ بغداد للبنداري (مخطوط) ١ / ٣٧ .

١٦٦ ـ المرزباني [١] :

محمد بن عمران بن موسى بن عبيد ، أبو عبيد الله ، بالتصغير ، المرزباني الكاتب الأخباري العلامة المعتزلي الأديب البغدادي ، صاحب التصانيف الكبيرة الحسنة .

ولد سنة ست وتسعين ، بتقديم التاء . ومائتين .

روى عن أبي القاسم البغوي وأبي بكر ابن الأنباري وغيرهما وأخذ عن ابن دريد .

وعنه : أبو عبد الله الصيمري وأبو القاسم التنوخي وأبو محمد الجوهري .

وصنف اخبار المعتزلة وأخبار الشعراء وغير ذلك .

مات في شوال سنة أربع وثمانين وثلاثمائة .

وتوفي معه في هذه السنة شيخ العربية أبو الحسن علي بن عيسى الرماني .

---

(١) ترجمته في انباه الرواة ٣ / ١٨٠ وتاريخ ابن كثير ١١ / ٣١٤ وتاريخ بغداد ٣ / ١٣٥ ووفيات الاعيان ٣/٤٧٥ وشذرات الذهب ٣/١١١ واللباب ٣ / ١٢٤ ولسان الميزان ٥ / ٣٢٦ ومعجم الادباء ٧ / ٥٠ وميزان الاعتدال ٣ / ٦٧٢ وطبقات المدلسين ٧ والمنتظم ٧ / ١٧٧ وتاريخ بغداد للبنداري (مخطوط) ١ / ٣٧ .

١٦٧ – التيمي الرازي (١) :

محمد بن عيسى بن رزين التيمي الرازي ثم الأصبهاني المقرىء النحوي، أحد الحذاق .

قرأ القراءات على نصير وخلاد صاحبي أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي وسليم . وأدرك الحسن بن عطية الكوفي صاحب حمزة فقرأ عليه حتيبة . وسمع الحروف من عبيد الله بن موسى واسحق بن سليمان . وصنف كتاب الجامع في القراءات وكتابا في العدد وكتابا في الرسم . وكان رأسا في النحو .

قال أبو نعيم الأصبهاني : ما أعلم أحداً أعلم منه في وقته وفي فنه ، يعني القراءات .

أخذ عنه : الفضل بن شاذان والحسن بن العباس ومحمد بن أحمد وأبو سهل حمدان وجماعة . وممن قرأ عليه من الأصبهانيين : جعفر بن عبد الله بن الصباح مقرىء أصبهان وموسى بن عبد الرحمن البزاز وأبو العباس بن دلبة البلخي قال أبو حاتم : صدوق .

وقال أبو عبد الله الذهبي : توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين . وقيل سنة اثنتين وأربعين ومائتين .

---

(١) ترجمته في طبقات القراء ٢ / ٢٢٣ وبغية الوعاة ١ / ٢٠٥ وذكر أخبار أصبهان ٢ / ١٧٩ .

١٦٨ ـ ابن المناصف الأزدي (١):

محمد بن عيسى بن أصبغ . الامام أبو عبد الله بن المناصف الأزدي القرطبي نزيل أفريقية .

تفقه على قاضي تونس أبي الحجاج المخزومي وسمع بها من أبي عبدالله ابن أبي درقة .

قال الأبار : كان عالماً متفننا مدققا نظاراً واقفا على الاتفاق والاختلاف معللا مرجحا مع الحظ الوافر من اللغة والآداب والشعر . سمعت منه كثيراً ولم يكن له علم بالحديث .

وألف كتاباً في الجهاد وكتاباً في الاحكام واستدرك على القاضي عبد الوهاب في التلقين باب السلم لأغفاله ذلك وولي قضاء بلنسية ثم قضاء مرسية وكان ذا سيرة عادلة وشارة جميلة متصلباً في الحق . وكانت فيه حدة مفرطة . فصرف لذلك ثم الحق بمراكش وتوفي في ربيع الآخر أو جمادى الأولى سنة عشرين وستمائة . وله سبع وخمسون سنة .

---

(١) ترجمته في التكملة للأبار ٢ / ٦١١ (وهو من أساتذة الأبار وقد ذكر اجازته له) ونيل الابتهاج ٢٢٨ ومعجم الأبار ١٣٠ وفيه (محمد ابن أصبغ بن المناصف) .

١٦٩ ــ العُمَّاني [1] :

محمد بن عيسى ، أبو عبدالله العماني بضم العين المهملة وتخفيف الميم قيده الامير أبو نصر ابن ماكولا : النحوي البغدادي .

روى عن الزجاج .

وعنه : علي بن محمد بن الحسن الحربي .

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٢٠٦ وانباه الرواة ٣/١٩٧ونزهة الالباء ٢١٥ .

١٧٠ ـ شمس الدين البعلبكي [1]:

محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل بن أبي علي . الامام العلامة شمس الدين أبو عبد الله ابن أبي الفتح الحنبلي البعلبكي[2] الفقيه النحوي المقرىء المحدث شارح الجرجانية الشرح الحفل [3] . وامام حلقة الحنابلة بجامع دمشق .

ولد سنة خمس واربعين وستمائة .

وقرأ النحو واللغة على الشيخ جمال الدين أبي عبد الله بن مالك وكان مدرساً فتياً . وله تصانيف منها شرح الجرجانيه قد جمع فيه فأوعى وشرح تصنيف الفية شيخه ابن مالك وجزءاً في ليلة القدر رويناه .

توفي بالقاهرة بالمدرسة المنصورية في ثامن عشر المحرم سنة تسع بتقديم التاء وسبعمائة . ودفن بمقبرة الحافظ عبد الغني المقدسي بالقرافة . وكان قد توجه من دمشق الى القدس ثم توجه من هناك الى مصر لأمور كانت في نفسه فأقام بها أياماً يسيرة ومرض وأدركه أجله هناك وحصل التأسف عليه لفضيلته وديانته وسكونه وكثرة النفع به .

---

(١) ترجمته في الدر الكامنة ٤ / ١٤٠ وشذرات الذهب ٦ / ٢٠ والبغية ١ / ٢٠٧ وذيل طبقات الحنابلة ٢ / ٣٥٦ .

(٢) لقبه (البعلي) في المصادر المتقدمه .

(٣) كذا وردت الكلمة في المخطوط .

١٧١ ـ ابو عبد الله القيسي [١] :

محمد بن فرج بن جعفر بن أبي سمرة ، أبو عبد الله القيسي [٢] نزيل غرناطة .

أخذ القراءات عن احمد بن عبد الحق الخزرجي وأبي القاسم بن النحاس . وحدث عن غالب بن عطية وغيره وأقرأ القراءات والنحو .

روى عنه : أبو الأصبغ ابن المرابط .

وتوفي في حدود سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

ذكره الذهبي .

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٢٠٩ وطبقات القراء ٢ / ٢٢٨ والتكملة للأبار ١ / ٤٣٧ .

(٢) في بغية (ويعرف بالشغري) .

١٧٢ ـ ابو المعالي الموصلي (١):

محمد بن أبي الفرج بن معالي ، الامام فخر الدين أبو المعالي الموصلي ، الفقيه الشافعي المقريء النحوي .

ولد بالموصل سنة تسع ، بتقديم التاء على السين ، وثلاثين وخمسمائة .

وقرأ بها القراءات على يحيى بن سعدون القرطبي وسمع منه ومن خطيب الموصل أبي الفضل الطوسي .

وقدم بغداد سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة فتفقه بها وبرع في المذهب .

وقرأ العربية على الكمال عبد الرحمن بن محمد ابن الانباري وأعاد بالنظامية وتصدر للاقراء .

قرأ عليه الشيخ عبد الصمد بن أبي الجيش والكمال عبد الرحمن المكبّر وعلي بن اسماعيل الفقيه وعلي بن عثمان الوجوهي وغيرهم .

توفي في سادس رمضان سنة احدى وعشرين وستمائة (٢) ببغداد .

قال ابن النجار : كانت له معرفة تامة بوجوه القراءات وعللها وطرقها . له في ذلك مصنفات . وكان فقيهاً فاضلاً حسن الكلام في مسائل الخلاف ويعرف بالنحو معرفة حسنة . وكان ليناً متودداً متواضعا لطيف العشرة صدوقا .

---

(١) ترجمته في طبقات القراء ٢ / ٢٢٨ وشذرات الذهب ٥ / ٩٦ والجواهر المضية ٢ / ١١١ وطبقات الشافعية للسبكي ٥ / ٤٦ وتاريخ ابن كثير ١٣ / ١٠٥ والمختصر المحتاج اليه ١ / ١٦٨ .

(٢) في الجواهر المضية (وفاته سنة ٦٥١) .

١٧٣ ـ الحجة البعقوبي (١) :

محمد بن أبي الفضل (٢) بن بختيـار : أبو عبد الله البعقوبي (٣) الواعظ المعروف بالحجة .

سمع من أبي الفتح بن شاتيل وغيره . وذكر انه سمع من أبي الوقت (٤) . وصنف غريب الحديث . وولي خطابة بعقوبا .

قال ابن النجار : سكن بعقوبا ووعظ بها وروى بها عن أبي الوقت وجماعة مجاهيل وظهر كذبه وتخليطه .

(١) ترجمته في ميزان الاعتدال ٤ / ٩ وشذرات الذهب ٥ / ١٧٧ والمختصر المحتاج اليه ١ / ١٠٧ وذيل تاريخ بغداد ١ / ١٠٩ .

(٢) في ميزان الاعتدال (محمد بن الفضل بن بختيار) .

(٣) في شذرات الذهب (اليعقوبي نسبة لبلده يعقوبا) .

(٤) أبو الوقت هو عبد الأول بن عيسى السنجري .

١٧٤ ـ ابن باباجوك[1] :

محمد بن أبي القاسم ابن باباجوك[2] ، ويقال بابجوك ، أبو الفضل الخوارزمي البقالي النحوي الأدمي لقراءته كتاب الآدمي في النحو وحفظه فاشتهر بذلك ، ذكره الحافظ الامام ابو محمد محمود بن محمد ابن عباس بن أرسلان الخوارزمي في تاريخ خوارزم فقال : كان اماما في الأدب وحجة في لسان العرب ، أخذ اللغة وعلم الاعراب عن فخر خوارزم أبي القاسم الزمخشري وجلس بعده في مكانه .

وله تصانيف كثيرة كلها حسنة وعند الناس مقبولة ، منها كتاب شرح أسماء الله الحسنى وكتاب أسرار الأدب وافتخار العرب وكتاب أم الفضائل وكتاب مفتاح التنزيل وكتاب الترغيب في العلم وكتاب الكافي في التراجم بلسان الاعاجم وكتاب الأسمى في شرح الاسماء وكتاب اذكار الصلاة وكتاب تقويم اللسان في النحو وتكميله وكتاب الاعجاب في الاعراب وكتاب الهداية الى علم المعاني والبيان والتنبيه على اعجاز القرآن وكتاب تفسير القرآن وكتاب منازل العرب ومياهها وديارها ، وله غير ذلك من التصانيف وسمع الحديث بخوارزم من الزمخشري وبمرو من الحافظ أبي طاهر محمد بن أبي بكر بن محمد بن عبدالله السنجي وأبي حفص عمر بن محمد الفرغولي وغيرهم

وتوفي في سلخ جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين وخمسمائة بجرجانية خوارزم ، ابن نيف وسبعين سنة بتقديم السين ، وذكره الذهبي فذكر وفاته كما قلنا لكنه ذكر في سنة احدى وستين ، وقال : توفي في سلخ جمادى الآخرة .

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٢١٥ ومعجم الادباء ٧ / ٧٧ .
(٢) في المصدرين السابقين (ابن بايجوك) .

١٧٥ ـ ابو العيناء [1] :

محمد بن القاسم بن خلاد : العلامة أبو العيناء البصري الضرير اللغوي الاخباري . أضر وله أربعون سنة وأخذ عن أبي عبيدة وأبي عاصم الضحاك ابن مخلد النبيل وجماعة . وله نوادر وفصاحة .

توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين عن احدى وتسعين سنة بتقديم التاء .

(١) ترجمته في ميزان الاعتدال ٤ / ١٣ وتاريخ بغداد ٣ / ١٧٧ ومعجم الادباء ٧ / ٦١ ووفيات الاعيان ٣ / ٤٦٦ ولسان الميزان ٥/٣٤٤ وشذرات الذهب ٢ / ١٨٠ ومعجم الشعراء ٤٠٢ ونكت الهميان ٢٦٥ ونور القبس ٣٢٢ وتاريخ الادب العربي لبروكلمان ٣ / ١٣٤ .

١٧٦ ـ ابن الانباري (١) :

محمد بن القاسم بن محمد بن بشار : بفتح الموحدة وتشديد السين المعجمة ابن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة . أبو بكر ابن الأنباري . العلامة المحدث الحافظ اللغوي النحوي المفسر المقرىء البغدادي صاحب التصانيف .

ولد في رجب سنة احدى وسبعين : بتقديم السين : ومائتين وروى القراءة عن أبيه واسماعيل القاضي وسمع في صغر منه ومن محمد بن يونس الكديمي وهو أكبر شيخ له وأحمد بن الهيثم البراد ومحمد بن أحمد بن النضر وغيرهم . وأخذ النحو واللغة عن أبيه وثعلب وطائفة . وأخذ القراءة أيضاً عن سليمان بن يحيى الضبي وأحمد بن سهيل الاشناني وأدريس بن عبد الكريم ومحمد بن هرون التمار وطائفة . وقرأ على بعضهم .

روى عنه : عبد الواحد بن أبي هاشم وأبو الفتح بن بدهن وأحمد ابن نصر الشذائي وأبو علي القالي اسماعيل بن القاسم وصالح بن ادريس والحسين بن خالويه وأبو عمر بن حيويه الخزاز . بزائين : وأبو الحسن الدار قطني وأبو عبد الله الحسين بن محمد الأطروش الصيرفي وأبو الحسين ابن البواب وأبو الحسين عبد الله بن القاسم بن الصواف وأبو بكر ابن

(١) ترجمته في تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٤٢ ونزهة الالباء ١٨١ وطبقات القراء ٢ / ٢٣٠ وشذرات الذهب ٢ / ٣١٥ ووفيات الاعيان ٣ / ٤٦٣ وتاريخ ابن كثير ١١ / ١٩٦ ومعجم الادباء ٧ / ٧٣ وتاريخ بغداد ٣/١٨١ وبغية الوعاة ١ / ٢١٢ وطبقات النحويين ١٧١ واللباب ١ / ٦٩ وطبقات الحنابلة ٢ / ٦٩ وانباه الرواة ٣ / ٢٠١ ويتيمة الدهر ٢ / ٣٧٤ والمنتظم ٦ / ٣١١ ونور القبس ٣٤٥ .

تواب بن يزيد الموصلي وابو القاسم اسماعيل بن سويد بن اسماعيل بن سويد العدل وأبو القاسم زيد بن رفاعة التاسي وأبو بكر محمد بن الحسن بن مأمون الهاشمي وخلق كثير • آخرهم بو مسلمة الكاتب محمد بن أحمد روى عنه أبو عمرو الداني كتاب الوقف والابتداء وكذلك أخذ عنه أبو علي القالي •

قال أبو علي القالي : كان شيخنا ابن الأنباري يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهداً في القرآن وكان ثقة صدوقاً •

وقال أبو علي التنوخي : كان ابن الانباري يملي من حفظه : ما أملى قط من دفتر وقال حمزة بن محمد بن طاهر : كان ابن الأنباري زاهداً متواضعاً حكى الدار قطني أنه حضره في مجلس يوم جمعة فصحف في اسم : قال فأعظمت له أن يحمل عنه وهم • وهبته • فلما انقضى المجلس عرفت مستمليه فلما حضرت الجمعة الثانية • قال ابن الأنباري للمستملي : عرّف الجماعة أنا صحفنا الاسم الفلاني ونبهنا ذلك الشاب على الصواب •

قال محمد بن جعفر التميمي : ما رأينا أحفظ من ابن الانباري ولا أغزر من علمه : حدثوني عنه أنه قال : أحفظ ثلاثة عشر صندوقاً •

قال التميمي : وهذا ما لا يحفظ لأحد قبله •

وحدثت أنه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً بأسانيدها •

قلت : وكذلك ذكر أبو عبد الله الذهبي في طبقات حفاظ الحديث •

قال التميمي : وقال أبو الحسن العروضي : كان ابن الأنباري يتردد الى أولاد الراضي بالله فسألته جارية عن تفسير رؤيا • فقال : أنا حاقن : ومضى وجاء الغد وقد صار عابراً (٢) لأنه لم يكن يعرفها وقت السؤال

---

(٢) في انباه الرواة (معبراً للرؤيا) •

ومضى من يومه فدرس كتاب الكرماني :

وقيل : ان ابن الأنباري أملى كتاب غريب الحديث في خمسة وأربعين ألف ورقة وله كتاب شرح الكافي ألف ورقة . وكتاب الأضداد وهو كبير لم ير أكبر منه في بابه وكتاب الجاهليات في سبعمائة ورقة وكتاب خلق الانسان وكتاب خلق الفرس والأمثال وكتاب المقصور والممدود والزاهر وله كتاب المذكر والمؤنث ما ألف أحد أكبر منه وكتاب الهاءات في ألف ورقة وكتاب الزاهر وهو من أنفس الكتب وأحسنها وكتاب الموضح في النحو وكتاب نقض مسائل ابن شنبوذ وكتاب الرد على من خالف مصحف العامة وكتاب اللامات وكتاب الألفات وكتاب شرح شعر زهير وكتاب شرح شعر النابغة الجعدي وكتاب شرح شعر الاعشى وكتاب الأمالي . وكان رأساً في نحو الكوفيين وكان يملي في ناحية المسجد وأبوه يملي في ناحية أخرى .

ولد في رجب سنة احدى وسبعين ومائتين .

وتوفي في ليلة الأضحى وقيل في عاشر ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ببغداد عن سبع ؛ بتقديم السين ؛ وستين سنة .

وكان أبوه أديباً لغوياً علامة مصنفا وفي طبقات الزبيدي :

كان له أوضاع كثيرة شتى وكان ثقة دينًا وصدوقاً . توفي سنة سبع وعشرين وقيل سنة ثمان يوم الأضحى ببغداد وقال أبو سعيد ابن السمعاني وغيره : الأنباري بالنون والباء نسبة الى أنبار بلدة قديمة على شاطئ الفرات على مسيرة يومين من بغداد كان من أعلم الناس بالنحو والأدب وأكثرهم حفظاً صدوقاً فاضلاً دينًا خيراً من أهل السنة . صنف كتباً كثيرة في علم القرآن وغريب الحديث والمشكل والوقف والابتداء والرد على من خالف مصحف العامة .

١٧٧ ـ ابن قسوم [1] :

محمد بن قسوم بن عبد الله بن قسوم ، أبو عبد الله الفهمي الأشبيلي الزاهد .

قال الابار : صحب أبا عبد الله ابن المجاهد واختص به وكان مؤذنه في مسجده وخلفه بعد وفاته وسمع منه الموطأ وحدث به عنه وبمسند أبي بكر بن أبي شيبة ورسالة ابن أبي زيد . وكان فقيها ورعا منقبضا عن الناس نحويا ماهرا . حدث عنه صاحبنا أبو بكر بن سيد الناس وعبدالله ابن محمد الطلبي .

توفي في ربيع الآخر سنة ست وستمائة وله خمس وثمانون سنة .

(١) ترجمته في التكملة للأبار ٢ / ٥٧٧ .

١٧٨ ـ ابن منداس الجزائري [١] :

محمد بن قاسم بن منداس أبو عبد الله المغربي البجائي الجزائري . والجزائر من عمل بجاية ويعرف أيضاً بالأشيريسي [٢] النحوي . ولد سنة سبع وخمسين وخمسمائة وأخذ العربية بالجزائر عن أبي موسى الجزولي النحوي لقيه في سنة ثمانين . وأخذ عن أبي محمد بن عبيد الله وأبي الحسن نجبة وعلي بن عتيـق ولقي بفاس أبا القاسم بن مجكان آخر الرواة عن أبي عبد الله المازري فسمع منه وأقرأ ببلده العربية وروى التيسير .

قال الأبّار : أجاز لنا .

توفي في أول المحرم سنة ثلاث وأربعين وستمائة .

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٢١٤ والتكملة للأبار ٢ / ٦٥٨ .
(٢) في البغية (ويعرف بالاشيري) .

١٧٩ ـ الطرازي [1] :

محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان ، أبو بكر البغدادي المقرىء النحوي ، عرف بالطرازي ، نزيل نيسابور مقرىء ضابط صالح عالي الاسناد. قرأ على ابن مجاهد وسمع من البغوي وجماعة . وكان عارفا بالعربية والحديث . قال الحاكم خالف الأئمة في آخر عمره في أحاديث حدث بها من حفظه . انتهى .

روى عنه : أبو جعفر بن مسرور وأبو سعد الكنجرودي وغيرهما .

توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

(١) ترجمته في طبقات القراء ٢ / ٢٣٧ وميزان الاعتدال ٤ / ٢٨ وتاريخ بغداد ٣ / ٢٢٥ واللباب ٢ / ٨٤ ولسان الميزان ٥ / ٣٦٣ وتاريخ نيسابور ٥٢ .

١٨٠ ـ ابن سجمان [1] :

محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سجمان الوائلي البكري الدمشقي . الشيخ الامام العلامة امام أهل اللغة في عصره بدر الدين ابو عبد الله ابن الشيخ العلامة مفتي الشام جمال الدين ابي بكر ابن العلامة كمال الدين ابي العباس ابن العلامة الكبير جمال الدين الشريشي [2] . الفقيه الشافعي اللغوي مدرس الاقبالية . وقد قدمنا ذكر جده . فانه كان نحويا وشرح الفية ابن معط وحفظ القرآن والتنبيه والفية ابن مالك واخذ عن أبيه وقرأ النحو على الشيخ أبي العباس [3] أحمد ابن علي العنابي شيخ النحو بدمشق . وحفظ الفقه واللغة وغريب الحديث. ونظم الشعر وبرع في ذلك كله . بحيث أنه كان يحفظ كتاب الفائق للزمخشري ويستحضر صحاح الجوهري وجمهرة ابن دريد وغريب ابي عبيدة والنهاية لابن الأثير وكتاب المنتهي في اللغة للبرمكي وقد عقد له مجالس متعددة بحضرة أعيان علماء دمشق وتحضر هذه الكتب وغيرها من كتب اللغة والغريب ويأخذ كل من الحاضرين مجلدة من كتاب من هذه الكتب ويسأله عن مادة مادة فيه في عدة مواضع فيسرد ذلك بمعناه ولا يفوته شيء من اللغة إلا القليل . وقد حضرت بعض المجالس بحضرة شيوخنا الأئمة :

---

(١) ترجمته في شذرات الذهب ٦ / ٢١٨ والدرر الكامنة ٤/١٦٤ والدارس في تاريخ المدارس ١ / ١٦٣ .

(٢) تقدمت ترجمة جده فيما تقدم من الكتاب .

(٣) في شذرات الذهب (أبي العباس الغساني) .

العلامة قاضي القضاة بهاء الدين أبي البقاء السبكي والشيخ جمال الدين أبن قاضي الزبداني مفتي دمشق والمحدث أمير الدين محمد بن علي الآبقي المالكي والعلامة الاديب صلاح الدين الصفدي • وكان اماماً عالماً فقيها شاعراً لغويا ماهراً حفظة للغة وأشعار العرب وغريب الحديث • ديناً متيناً قليل الاختلاط بالناس قرأت عليه شيئاً من اللغة وحضرت درسه في المدرسة الأقبالية في الفقه ؛ فكان يحفظ قطعة صالحة من شرح التنبيه لابن الرفعة ويسردها •

توفي في ليلة الثامن عشر من ربيع الآخر سنة سبعين وسبعمائة •

١٨١ ـ ابن لَنْكَك [1] :

محمد بن محمد بن جعفر بن لنكك ، بفتح اللام ثم نون ساكنة ثم كاف مفتوحة بعدها كاف أخرى ، أبو الحسين البصري كان من النحاة الفضلاء والادباء النبلاء وله شعر كثير منه .

قولـــه :

زمان قـــد تفرغ للفضـــول فسود كـل ذي حمق جهول
اذا أحببتـــم فيـــه ارتفاعا فكونوا جاهلين بلا عقول [2]

وقولـــه :

يعيب النـــاس كلهم الزمانا وما لزماننـــا عيـب سوانا
نعيب زماننـــا والعيب فينا ولو نطـــق الزمان اذن هجانا
ذئاب كلنـــا في خلـــق ناس فسبحان الـــذي فيـــه برانا
يعاف الذئب يأكل لحم ذئب ويأكل بعضنا بعضا عيانا [3]

ولـــه :

يا زمانا ألبس الأحـــرار ذلاً ومهانـــة
لست عنـــدي بزمان انمـــا انت زمانـــه
كيف نرجو منك خيـرا والعلي فيك مهانـــة

---

(١) ترجمته في معجم الادباء ٧ / ٧٧ والوافي ١ / ١٦٥ وبغية الوعاة ١ / ٢١٩ ويتيمة الدهر ٢ / ٣٤٨ .

(٢) الشعر في بغية الوعاة ويتيمة الدهر .

(٣) الشعر له في البغية والوافي وروى القفطي في (المحمدون من الشعراء) ١٤٠ البيتين الأولين للامام الشافعي مع أختلاف يسير في الزواية.

أجنـون ما نـراد ... سناك يبدو أم مجانـه (٤)

ولـه :

مضى الأحرار وانقرضوا وبادوا ... وخلفني الزمان على علـوج
وقالوا قد لزمت البيت جدا ... فقلت لفقـد فائـدة الخروج
فمن ألقى اذا أبصرت فيهم ... قروداً راكبـين على السروج
زمان عزّ فيه الجود حتى ... كأن الجود في أعلى البروج (٥)

ولـه :

نحـن والله في زمان غشـوم ... لو رأينـاه في المنام فزعنـا
أصبح الناس فيه من سوء حال ... حق من مات منهم أن يهنا (٦)

ولـه :

لاتخدعنك اللحى ولا الصور ... تسعة أعشار من ترى بقـر
تراهـم كالسحاب منتشرا ... وليس فيه لطالب مطـر
في شجر السرو منهم مثـل ... لـه رواء وما لـه ثمر (٧)

ولـه :

ياطالبـا بالعلم حظا مسعدا ... في ذا الزمان رأيت رأي مخرق
انفاق علم في زمان جهالـة ... ترجو ودهر غبي وسخف مطبق
كن ساعيا ومصادما ومضاربا ... تنل الرغائب في الزمان وتنفق
أوما رأيت ملوك عصرك أصبحوا ... يتجملون بـكل قاض أحمق

---

(٤) الشعر في يتيمة الدهر ٢ / ٣٤٨ .
(٥) الشعر في المصدر السابق ٢ / ٣٤٩ .
(٦) الشعر في يتيمة الدهر ٢ / ٣٥٠ .
(٧) في المصدر السابق ٢ / ٣٥١ .

لا تلق أشباه الحمير بحكمة ... مؤنةعليهم ماقدرت ومخرق [٨]

وله :

لم يبق حر اليه يختلف ... من كل نذل عليه مختلف

يافلكا دار بالنذالة والجهل الى كم تدور يا خرف

فعاقل ما ينال أنملة ... وجاهل باليدين يغترف [٩]

وله :

عدنا في زماننا ... عن طريق المكارم

من كفى الناس شره ... فهو في جود حاتم [١٠]

وله :

تعستم جميعا من وجوه لبلدة ... تكنفهم جهل ولؤم فأفرطا

وان زمانا أنتم رؤسه ... لأهل لأن يخرى عليه ويضرطا

أراكم تعيبون اللئام وانني ... أراكم بطرق اللؤم أهدى من القطا [١١]

توفي في حدود الاربعمائة وابنه أبو اسحق ابراهيم [١٢] كان أديباً فاضلاً ، وصاحبه الامام أبو عبد الله الحسين بن علي النميري [١٣] أحد العلماء الادباء بالبصرة .

---

(٨) في المصدر السابق ٢ / ٣٥١ .

(٩) في المصدر السابق ٢ / ٣٥١ .

(١٠) في يتيمة الدهر ٢ / ٣٥٢ .

(١١) في المصدر السابق ٢ / ٣٥١ .

(١٢) ترجمته في المصدر السابق ٢ / ٣٥٨ .

(١٣) ترجمته في المصدر السابق ٢ / ٣٥٩ .

١٨٢ ـ ابن ابي البقاء (١) :

محمد بن محمد بن سليمان بن عبد العزيز ، أبو عبد الله الأنصاري الأندلسي البلنسي النحوي المعروف بابن أبي البقاء . وهو خاله .

سمع من أبي العطاء بن نذير وأبي بكر بن أبي جمرة وجماعة من شيوخ الأبار كأبي فرج الغافقي وغيره .

وأجاز له ابن محمد بن الفرس وأبو ذر الخشني النحوي .

قال الأبار : روى بالاجازة العامة عن أبي مروان بن قزمان وأبي طاهر السلفي لاجازته لأهل الاندلس . وكان شديد العناية بالسماع والرواية مع الحظ الوافر من المعرفة وكان يتحقق بعلم العربية عاكفاً على اقرائها مليح الخط سمعت منه وأجاز لي وكان شاعراً مجوداً .

توفي في ربيع الاول سنة عشر وسبعمائة .

---

(١) ترجمته في الوافي ١ / ٢١٥ وبغية الوعاة ١ / ٢٢٤ والتكملة للأبار ٢ / ٥٨٧ .

١٨٣ ـ ابو عبد الله الصقلي (١) :

محمد بن محمد بن ظفر بن حجة الدين (٢) : أبو عبد الله الصقلي العلامة مؤلف كتاب ينبوع الحياة في التفسير في عشر مجلدات وكتاب سلوان المطاع وغيرهما • وكان أحد الأدباء الفضلاء ولد بصقلية ونشأ بمكة واستوطن حماة وكان فقيراً قصير القامة دميم الخلقة غير أنه صبيح الوجه • ومن تصانيفه أيضاً كتاب سلوان المطاع صنعه لأحد القواد بصقلية وكتاب أنباء نجباء الأبناء وكتاب خير البشر بخير البشر (٣) وكتاب الحواشي على درة الغواص • وشرح المقامات شرحين كبيراً وصغيراً • وتفسير القرآن وهو من محاسن التفاسير وغير ذلك •

وتصانيفه كلها مليحة • وجرى بينه وبين الشيخ تاج الدين أبي النصر الكندي مناظرة في النحو واللغة فأورد عليه الكندي مسائل في النحو فلم يمش فيها • فقال ابن ظفر : الشيخ أعلم مني بالنحو وأنا أعلم منه باللغة. فقال الكندي : الأول مسلم والثاني ممنوع (٤) • توفي بحماة سنة خمس وستين وخمسمائة (٥) •

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ١٤٢ وانباه الرواة ٣ / ٧٤ ووفيات الأعيان ٤ / ٢٩ ومعجم الادباء ٧ / ١٠٢ والفلاكة والمفلوكون ١٠٣ والوافي ١ / ١٤١ ولسان الميزان ٥ / ٣٧١ •

(٢) في البغية (محمد بن عبد الله بن محمد) وفي الوافي والانباه (محمد بن أبي محمد بن محمد) •

(٣) كذلك ضبطه الصفدي في الوافي •

(٤) في الوافي (والثاني مسموع) •

(٥) في لسان الميزان (وفاته سنة ٥٩٨ أو ٥٦٧ على اختلاف •

١٨٤ ـ ابن جعوان (١) :

محمد بن محمد بن عباس : بالموحدة والسين . ابن أبي بكر ابن جعوان (٢) : أبو عبد الله الانصاري الدمشقي العلامة الفقيه الشافعي المحدث الحافظ شمس الدين ابن جعوان . سمع الكبير . . . . (٣)
وأخذ عن الشيخ محيي الدين النواوي وحدث وله نظم ومجاميع .
توفي بدمشق سنة اثنتين وثمانين وستمائة (٤) .

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٢٢٤ وشذرات الذهب ٥ / ٣٨١ وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٩١ والوافي ١ / ٢٠٣ وتاريخ ابن كثير ١٣ / ٣٠٢ وذيل مرآة الزمان ٤ / ١٩٧ .
(٢) في تاريخ ابن كثير (محمد بن محمد بن عباس بن أبي جنوان) .
(٣) بياض في الأصل .
(٤) في بغية الوعاة (وفاته سنة ٦٥٠) .

١٨٥ — ابن مالك (الابن) [1] :

محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك : الامام بدر الدين أبو عبدالله ابن أبي عبدالله جمال الدين ابن مالك الطائي الجياني ثم الدمشقي : شيخ العربية وقدوة أرباب المعاني والبيان وأحد العلماء الفضلاء : قرأ على أبيه وأخذ عنه النحو واللغة . وكان ذكياً فهماً عارفاً بالمنطق والأصول والنظر قال . . . . [2] لكنه كان لعاباً معاشراً . أخذ عنه جماعة منهم الشيخ كمال الدين أبو المعالي ابن الزملكاني وقاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة وغيرهما .

وكان عنده لطافة وكيس ولم يكن في وقته مثله .

وله تصانيف منها شرح ألفية أبيه وهو في غاية الحسن وكتاب المصباح في المعاني والبيان .

توفي في ثامن المحرم سنة ست وثمانين وستمائة بالقولنج ولم يتكهل . وفي كلام بعضهم توفي كهلاً .

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٢٢٥ وطبقات الشافعية للسبكي ٥ / ٤١ والوافي ١ / ٢٠٤ وشذرات الذهب ٥ / ٣٩٨ ولحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لتقي الدين المكي ٨٠ .

(٢) بياض في الاصل .

١٨٦ ـ ابن القوبع [1] :

محمد بن محمد بن عبد الرحمن [2] العلامة : ركن الدين المعروف بابن القوبع المحقق البارع المفنن النحوي اللغوي الفقيه المالكي . نزيل مصر . وكان اماما في الأصول والفقه والأدب والعروض وأسماء الرجال والتاريخ والشعر والطب . ولي نيابة الحكم للقاضي المالكي بالقاهرة ثم تركهما تدينا منه وكان يدرس بالمدرسة المنكوتمرية [3] بالقاهرة والطب بالمارستان المنصوري . وكان ينام أول الليل ثم يستيقظ وقد أخذ راحة فيتناول كتاب الشفاء لابن سينا وينظر فيه لايكاد يخل بذلك . وكان فيه سآمة وملل وضجر حتى في الشطرنج يكون وسط الدست فينقضه ويقول سئمت سئمت وكذلك في البحث : يكون في البحث قد حرر تلك المسألة فيتركها ويمضي . وله شعر حسن .

توفي بالقاهرة في سابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة .

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٢٣٦ والوافي ١ / ٢٣٨ والدرر الكامنة ٤ / ١٨١ وتاريخ ابن كثير ١٤ / ١٨٣ والديباج المذهب ٣٢٩ .

(٢) في تاريخ ابن كثير (محمد بن عبد الرحمن بن يوسف) .

(٣) نسبة الى منكوتمر نائب الملك المنصور (شذرات الذهب ٥/٤٤٠) .

١٨٧ ـ أبو الحسن الخَيشي [1] :

محمد بن محمد بن عيسى ، أبو الحسن الخيشي ، بفتح الحاء المعجمة ثم مثناة من تحت ساكنة ثم سين معجمة ، امام مشهور بصري نحوي •

قال ابن السمعاني : أخذ عن الفارسي وأبي عبد الله النمري والأزدي وكان اماما في حل المترجم [2] قال أبو العلاء الفرضي في كتابه مشتبه النسب : أديب فاضل له معرفة حسنة بالنحو واللغة وله شعر منه قوله :

ولي صاحب ماخفت مكروه طارق ... من الأمر إلا كان لي من ورايه [3]

اذا عضني صرف الزمان فانني ... برايته أسطو عليه ورايه

وذكره ابن الدبيثي وقال : هو أحد الأدباء نحوي •

مات سنة ثمان وثلاثين واربعمائة •

---

(١) ترجمته في اللباب ١ / ٤٠٠ وبغية الوعاة ١ / ٢٣٢ والوافي ١ / ١١٧ والانساب ٥ / ٢٥٩ والأكمال ٣ / ٢٤٠ •

(٢) في اللباب (في حل التراجم) •

(٣) أصل الكلمة الأخيرة من البيت (ورائه) وقلب الهمزة ياء •

١٨٨ ـ ابو الوفاء الأخسيكثي [١] :

محمد بن محمد بن القاسم ، أبو الوفاء الأخسيكثي .
بالتاء المثلثة آخره .

قال ابن السمعاني : كان اماما في اللغة والتاريخ .
ومات بعد سنة عشرين وخمسمائة [٢] .

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٢٣٣ ومعجم الادباء ١٩/٤٤ واللباب ١ / ٢٦ والوافي ١ / ١٤٨ .

(٢) في البغية والوافي (توفي سنة ٥٢٢) .

١٨٩ ـ أبو البركات الشهرستاني (١)

محمد بن محمد بن محمد بن الحسين الشهرستاني الأصل البغدادي المولد والدار . أبو البركات بن أبي جعفر النحوي .

قرأ على أبي محمد عبدالله بن أحمد بن الخشاب وجالسه ومن بعده على أبي الحسن علي بن المبارك بن بابويه ابن الزاهد النحوي (٢) ولازمه حتى حصل له معرفة هذا العلم وتميز فيه . وذكر أنه سمع الحديث من جماعة . ذكره ابن الدبيثي وقال : كتبنا أناشيد (٣) له ولغيره وسألته عن مولده فقال : في رمضان سنة تسع وأربعين وخمسمائة ولم يذكر وفاته .

وقال الذهبي : توفي في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وستمائة .

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٢٣٢ وانباه الرواة ٣/٢١٠ والمختصر المحتاج اليه ١/ ١٣٢ .

(٢) في البغية (ابن الزاهدة النحوي) .

(٣) أي كتبنا من انشاده .

١٩٠ ـ ابو صالح التجيبي [١] :

محمد بن محمد بن محمد بن أبي صالح : أبوصالح التجيبي الأندلسي المالكي المالقي الزاهد .

قال الذهبي : أخذ عن أبي محمد ابن القرطبي وجماعة .

ونزل سبتة وأقرأ بها القرآن والعربية ؛ وكان قدوة في الزهد والورع مشهوراً .

توفي في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وستمائة .

وكانت جنازته مشهورة .

---

(١) ترجمته في التكملة للأبار ٢ / ٦٥٧ .

١٩١ ـ التكريتي [١] :

محمد بن محمد التكريتي النحوي ، نزيل بغداد ، قرأ الأدب وبرع فيه ومن شعره قوله :

من كان ذمّ الرقيب يوماً فانني للرقيب شاكر
لم أر وجه الرقيب وقتاً الا ووجه الحبيب حاضر

توفي سنة سبع ، بتقديم السين على الباء ، عشرة وستمائة [٢] .

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٢٣٧ والوافي ١ / ٢١٢ .
(٢) في المصدرين السابقين (وفاته سنة ٦١٨) .

١٩٢ ـ الثعلبي [1] :

محمد بن محمد بن علي بن أبي سعد ابن عمرون : الامام جمال الدين أبو عبدالله الثعلبي [2] النحوي .

ولد سنة ست وتسعين وخمسمائة تقديراً .

وسمع من ابن طبرزد وأخذ النحو عن الامام موفق الدين أبي البقاء ابن يعيش قرأ عليه كتاب سيبويه .

وقد أخذ عنه الشيخ بهاء الدين أبو عبد الله ابن النحاس الحلبي وجالسه الامام جمال الدين ابن مالك وحدث عنه الدمياطي .

قال الذهبي : وبرع في العربية وتصدر لاقرائها وتخرج به جماعة .

وتوفي في ثالث ربيع الأول سنة تسع واربعين وسبعمائة .

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٢٣١ .

(٢) في المصدر السابق (الحلبي النحوي) .

١٩٣ ـ شمس الدين الاصبهاني (١) :

محمد بن محمود بن محمد بن عبد الكافي ، الشيخ شمس الدين أبو عبد الله الأصبهاني القاضي الفقيه الشافعي الأصولي المتكلم النحوي نزيل مصر . صاحب التصانيف التي منها شرح المحصول وهو حافل كبير وكتاب القواعد في العلوم الأربعة (٢) الاصولين والخلاف والمنطق : وهو أحسن تصانيفه وكتاب غاية المطلب في المنطق . وله يد طولى في الشعر والعربية، شرح الحاجبية شرحاً مطولاً ودرس بمشهد الحسين وبالشافعي وتخرج به المصريون .

ومات في العشرين من رجب سنة ثمان وثمانين وستمائة (٣) عن اثنتين وسبعين سنة بتقديم السين . بالقاهرة ودفن بالقرافة وذكره الشيخ تاج الدين الفركاح وقال : لم يكن في زمانه مثله في علم الأصول : دخل حلب وناظر فقهاءها وأقروا بغزارة علمه . وقال غيره : قدم دمشق بعد الخمسين وستمائة وناظر الفقهاء واشتهرت فضائله وانتهت اليه الرئاسة في أصول الفقه وكانت له مشاركة جيدة في النحو والأدب ودخل الديار المصرية وولي قضاء قوص

---

(١) ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٥ / ٤١ وشذرات الذهب ٥ / ٤٠٦ وبغية الوعاة ١ / ٢٤٠ وفوات الوفيات ٢ / ٥٢٣ وتاريخ ابن كثير ١٣ / ٣١٥ وطبقات الاسنوي ١ / ١٥٧ .

(٢) في شذرات الذهب (الوائد في العلوم الاربعة) .

(٣) في بغية الوعاة (وتوفي سنة ٦٧٨) .

مدة ثم قضاء الكرك ثم رجع الى مصر وولي تدريس الشافعي والصاحبية (٤) وتخرج به خلق ورحل اليه الطلبة .

ومات في ثامن رجب سنة . . . . (٥)

(٤) في فوات الوفيات (الصالحية) .

(٥) بياض في الاصل وقد سبق للمؤلف أن ذكر سنة الوفاة فيما تقدم من الترجمة .

١٩٤ ـ البوشنجي [1] :

محمد بن مزيد ، بفتح الميم وسكون الزاي وفتح المثناة من تحت . كذلك قيده الدارقطني ، ابن محمود بن منصور بن راشد . أبو بكر ابن أبي الأزهر الخزاعي البوشنجي النحوي الأخباري .

روى عن حماد بن اسحق بن ابراهيم الموصلي كتاب الأغاني وعن أبي كريب وحسين بن عبد الرحمن الأحنيسي والزبير بن بكار . وكان صاحب المبرد وله شعر كثير وكان ضعيفاً فيما يرويه ، كتبنا عنه احاديث منكرة . قال الدارقطني وقال الخطيب البغدادي : كان كذاباً يضع الحديث على الثقات وله شعر كثير زاد في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (أما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا انه لانبي بعدي) قوله : (ولو كان لكنته) لم يرو هذه الزيادة غيره . وله من هذه الاخبار ما لست بصدد ذكره .

ومن تصانيفه : أخبار عقلاء المجانين وكتاب الهرج والمرج في أخبار المستعين . والمقروء من شعره قوله :

لا تبع لذة يوم لغد وبع النعيَّ بتعجيل الرشد
انها ان أخرت عن وقتها بانخداع النفس يوماً لم تعد
فاشغل النفس بها شغلتها لاتفكر في حميم وولد
أو ما خبرت عما قيل في مثل باق على طول الابد

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٢٤٢ ولسان الميزان ٥ / ٣٧٨ وتاريخ بغداد ٣ / ٢٨٨ ومعجم الشعراء ٤٢٩ وتاريخ بغداد للبنداري (مخطوط) ١ / ٧٤ وتاريخ الادب لبروكلمان ٣ / ١٣٨ .

إنما دنيـاي نفسي فإذا تلفت نفسي فلا عاش أحد(٢)

ولـه :

اذا كنت احتـاج في حاجتي وأنت صـديقي أن أذكـرك

فحقك عنـدي اذا ما قضيت (م) بعـد اقتضائي أن أهجرك

فلاحظ فيـك لذي حاجـة اذا كان حظـك أن يهجرك

توفي في سنة ثلاث وثمانين ومائتين (٣) عن سن عالية .

---

(٢) الابيات في معجم الشعراء ٢٩؛ وصدر البيت الثالث فيه (فاشتغل دوماً بها عن شغلها) .

(٣) في لسان الميزان (وفاته سنة ٣٢٥) .

١٩٥ ـ قطرب (١)

محمد بن المستنير : بضم الميم ثم سين مهملة ساكنة ثم مثناة من فوق مفتوحة ثم نون مكسورة ثم مثناة من تحت ساكنة ثم راء . اسم فاعل من استنار : ابن احمد . أبو علي البصري الملقب قطربا وهو مولى مسلم ابن زياد وصاحب سيبويه وتلميذه اللغوي النحوي . مؤلف المثلث المشهور وغيره من التصانيف .

قال الزبيدي : كان موثوقا فيما يحكيه .

توفي سنة ست ومائتين .

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٢٤٢ ومعجم الادباء ٧ / ١٠٥ وطبقات النحويين ١٠٦ وانباه الرواة ٣/٢١٩ وأخبار النحويين البصريين ٣٨ ووفيات الاعيان ٣ / ٤٣٩ وشذرات الذهب ٢ / ١٥ ولسان الميزان ٥ / ٣٧٨ ومراتب النحويين ٦٧ ونزهة الألباء ٦٠ والعبر ١/٣٥٠ ونور القبس ١٧٤ .

١٩٦ ـ ابو بكر الخُشَني (١) :

محمد بن مسعود . أبو بكر بن ابي ركب الخشني بضم الحاء المعجمة وبالسين المعجمة ايضا المفتوحة الجيّاني .

قال ابن الدبيثي : قال لي أبو عبد الله المرسي النحوي ببغداد : أنه يعرف بابن أبي ركب صاحب شرح سيبويه ووالد أبي ذر مصعب بن ابي ركب أحد كبار نحاة المغرب . وركب جمع ركبة كذلك قيده الامام شرف الدين المرسي كان على رأس المائة السادسة .

قلت وقال الذهبي في تاريخ الاسلام : محمد بن مسعود بن عبدالله ابن مسعود : أبو بكر بن أبي ركب الخشني الجيّاني المقرئ النحوي العلاّمة أخذ القراءات عن أبي القاسم بن موسى وأبي الحسن بن شفيع وجماعة .

وأخذ العربية والآداب عن ابن أبي العافية وابن الأخضر وابن الأبرش . وروى عن أبي الحسن ابن سراج وأبي علي ابن سكّرة وابن غياث وجماعة .

قال الأبار : تقدم في صناعة العربية وتصدر لاقرائها وولي بآخرة خطابة غرناطة وكان من جلة النحاة وانتهم شرح كتاب سيبويه ولم يتمه . وكان حافظا للغريب واللغة متحرفا في فنون الأدب مع الجد والصلاح . وله شعر .

توفي في نصف ربيع الأول سنة أربع وأربعين وخمسمائة عن بضع وستين سنة .

أخذ عنه أبو عبد الله بن حميد وابنه أبو ذر الخشني .

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٢٤٤ ومعجم الأدباء ٧/١٠٦ والتكملة للأبار ٢ / ٤٦٩ وبغية الملتمس ٢٨٣ ومعجم أصحاب الصدفي للأبار ١٥٧ .

١٩٧ ـ المالني الهروي [١] :

محمد بن مسعود بن محمد المالني الهروي ؛ ومالين رستاق هراة ، أبو يعلى الأديب . له معرفة بالنحو واللغة ، ويقول الشعر الجيد بالفارسية والعربية ويذهب الى مذهب الكرّامية .

قدم بغداد حاجا في سنة ثمان وستمائة وكتب بها عنه من شعره ؛ ذكره ابن الدبيثي كذلك وقال : سألت عنه فقيل لي لم يكن محمود الطريقة وانه كان متسامحاً في الامور الدينية .

ومن شعره قوله :

أصون المحيـــا لا أرقرق ماءه   اذا أبتذلت عنه الطماعة أوجــه

أأنزل بالأدنى ومن تحت أخمصي   من الفلك الأعلى تطامن أوجه [٢]

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٢٤٦ وانباه الرواة ٣ / ٢١٤ وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (مخطوط) ١ / ١٥١ ونقلت هذه الترجمة عنه نقلاً حرفياً .

(٢) رواهما ابن الدبيثي في ذيل تاريخ بغداد ١ / ١٥١ .

١٩٨ ـ الغزني (١) :

محمد بن مسعود الغزني : بفتح العين المعجمة ثم زاي ساكنة ثم نون. نسبة الى غزنة . نقل عنه أبو حيان في شرح التسهيل وارتشاف الضرب .

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٢٤٥ وكشف الظنون ٢٣٦ ووفاته فيه (سنة ٤٢١) .

١٩٩ ـ بدر الدين الحلبي [1] :

محمد بن منصور بن ابراهيم بن منصور : الامام بدرالدين أبو عبدالله ابن الجوهري الحلبي المقريء النحوي الاديب الفقيه الشافعي المحدث : ذو الفضائل والمآثر شرف الأكابر صدر الديار المصرية .

ولد سنة اثنتين وخمسين وستمائة بحلب وسمع بها من ابراهيم بن خليل وغيره : وبمصر من الكمال الضرير وابن عزون والنجيب عبد اللطيف وطائفة : فأكثر . وقرأ العربية على الشيخ بهاء الدين بن النحاس وبالروايات على الصفي خليل المراغي وتعين [2] في الفضائل وشارك في العلوم وكان ذا جلالة ووقار وعدالة تامة وتصون وحرمة وافرة . عرضت عليه الوزارة فامتنع .

سمع منه : الشيخ جمال الدين يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي والامام المحدث محمد بن سامة وأبو محمد القاسم بن محمد البرزالي وسائر الطلبة بمصر والشام .

توفي في جمادي الآخرة سنة تسع . بتقديم التاء : عشرة وسبعمائة بدمشق .

وقد روى الشاطبية عن ابن نار أللبن عن المصنف : ذكره كذلك الذهبي في طبقات القراء .

---

(١) ترجمته في شذرات الذهب ٦ / ٥٢ وطبقات القراء ٢ / ٢٦٦ والدرر الكامنة ٤ / ٢٦٦ .
(٢) كذلك وردت في المخطوطة .

٢٠٠ ــ الهيتي [1] :

محمد بن منصور بن جميل ، أبو عبد الله البغدادي الهيتي الكاتب.

قال ابن النجار : تقدم في النحو واللغة والحساب والشعر وسمع من ابن كليب وله شعر حافل مدح الخليفة الناصر لله وولي صدرية المخزن مات كهلاً في شعبان سنة ست عشرة وستمائة .

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٢٥٠ ومعجم الأدباء ٧ / ١١٠ .

٢٠١ ـ ابن الجُبّي [1] :

محمد بن موسى بن عبد العزيز . أبو بكر بن أبي عمران الصيرفي الكندي المصري الملقب بسيبويه ويعرف بابن الجبي بضم الجيم وبعدها موحدة مشددة نسبة الى موضع بمصر يقال لهجبة : الفقيه الشافعي الأديب النحوي الشاعر الفصيح الصوفي ولد سنة أربع وثمانين ومائتين وسمع من جماعة منهم المنجنيقي وأبو عبد الرحمن النسائي وأبو جعفر الطحاوي وتفقه للشافعي وجالس أبا هاشم المقدسي وأبا بكر ابن الحداد وأخذ عنه وتلمذ له وكان متظاهراً بمذهب الاعتزال ويتكلم على ألفاظ الصالحين والزهد وكان متصدراً في هذا الفن وله شعر .

وقال ابن ماكولا : هو صاحب الكلام المليح والنقد الجيد للشعروكان في دولة الأخشيد .

وكنية أبيه أبو عمران ويعرف هو بابن الجبّي .

وقال غيره : كان من أكابر الأدباء في دولة الأخشيد فقيهاً شاعراًفصيحا صوفيا . وذكره ابن باطيش والتفليسي في طبقات الشافعية .

توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١/٢٥٠ ومعجم الادباء ٧/١١٠ والانساب ٣/ ٢٠٥ والاكمال لابن ماكولا ٢/٢٣٢ وطبقات الشافعية للأسنوي ١/٣٤٧ وذكر بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ٣/٨٤ أن لابن زولاق الليثي كتاباً في أخبار صاحب هذه الترجمة عنوانه (أخبار سيبويه المصري) ونشر بالقاهرة سنة ١٩٣٣ .

٢٠٢ ـ الأفشين [1] :

محمد بن موسى بن هاشم بن يزيد . مولى المنذر المعروف بالأفشين[2] كان متصرفا في علم الادب والخبر •

رحل الى المشرق ولقي أبا جعفر الدينوري ونسخ كتاب سيبويه من نسخة واحدة . وأخذ عنه رواية •

وأخذه عن المازني . وروى كتب ابن قتيبة عن ابراهيم بن جميل الأندلسي بمصر • وله كتب مؤلفة في الأدب منها شواهد الحكم وطبقات الكتاب •

توفي في رجب سنة سبع . بتقديم السين . وثلاثمائة •

ذكره كذلك الزبيدي •

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٢٥٢ وطبقات النحويين ٣٠٥ وجذوة المقتبس ٨٢ وتاريخ علماء الاندلس ٢ / ٣١ وانباه الرواة ٣ / ٢١٦ وبغية الملتمس ٢٦٨ •

(٢) في طبقات النحويين (الأفشنيق) وفي تاريخ علماء الأندلس (الأقشتين) •

٢٠٣ ـ ابن الموصلي [1] :

محمد بن ميكائيل بن أحمد بن راشد ، الامام محمد ابن الموصلي الفرضي النحوي •

قال الذهبي في تاريخ الأسلام : استملى على ابن الخبّاز النحوي كتاب التوجيه في العربية • توفي في شوال سنة ثمانين وستمائة عن ثمان وسبعين سنة •

(١) ترجمته في بغيـة الوعاة ١ / ٢٥٤ وفيه (الامام مجـد الدين الموصلي) •

٢٠٤ ــ محمد بن ابي نصر بن الشمحل [1] ابو عبد الله النحوي

(١) كذلك ذكره ابن قاضي شهبة ولم أعثر له على ترجمة في المصادر التي بين يدي .

٢٠٥ ـ ابن الآخرم (١) :

محمد بن النضر بن مر بن الحر الربعي . الامام أبو الحسن ابن الأخرم الدمشقي صاحب هرون بن موسى بن شريك . المقرىء المفسر النحوي . ولد سنة ستين ومائتين . وقرأ على هرون وعلى جعفر بن أحمد بن كزار واتنهت اليه رئاسة الاقراء بالشام لأتقانه ومعرفته وكان له حلقة عظيمة بدمشق في جامعها وتلامذة جلة وقال أبو عمرو الداني : روى القراءة عنه عرضا أحمد بن عبد العزيز بن بدهن وأحمد بن نصر الشذائي ومحمد بن أحمد الشنبوذي ومحمد بن الخليل وصالح بن ادريس وعلي بن ادريس وعلي بن محمد بن بشر الأنطاكي وعبد الله بن عطية المفسر وأبو الفتح المظفر بن هشام وعلي بن داود الداراني ومحمد بن حجر وجماعة لايحصى عددهم .

قال الذهبي : قلت منهم محمد بن أحمد السلمي الجبني شيخ الأهواز وسلامة بن الربيع المطرز وأبو بكر أحمد بن مهران . وقد أخطأ عبدالباقي ابن الحسن في اسمه واسم أبيه . فقال : علي بن الحسن بن مر .

وقال علي بن داود : لما قدم ابن الأخرم بغداد حضر مجلس ابن مجاهد فقال لأصحابه : هذا صاحب الأخفش الدمشقي فاقرأوا عليه ؛ فكان ممن قرأ عليه أبو الفتح ابن بدهن .

وقال الشنبوذي : قرأت على أبي الحسن ابن الأخرم فما رأيت شيخا أحسن منه بالقراءات ولا أحفظ ؛ وكان مع ذلك يحفظ تفسيرا كثيرا ومعاني ؛

(١) ترجمته في طبقات القراء ٢ / ٢٧٠ وشذرات الذهب ٢/٣٦١ .

قال : ان الأخفش لقنه القرآن . وقال عبد الباقي بن الحسن : قال ابن الأخرم : قرأت على الأخفش وكان يأخذ عليّ في منزلي . قال عبدالباقي: كان أبوه يخلص للأخفش رزقه من السلطان في كل سنة .

قال أبو القاسم ابن عساكر : كان عسر ابن الأخرم وارتحل الناس أليه وكان عارف بعلل القراءات بصيرا بالتفسير والعربية متواضعا حسن الأخلاق كبير الشأن .

وقال محمد بن علي السلمي : قمت ليلة المؤذن الكبير لأخذ النوبة على ابن الأخرم فوجدت قد سبقني ثلاثون قارئا ولم تدركني النوبة الى العصر .

قال أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني : توفيابن الأخرم سنة احدى وأربعين وثلاثمائة . وقال غيره : سنة اثنتين وأربعين وقال عبد الباقي بن الحسن : توفي بعد سنة أربعين وصعدت غمامة على جنازته من المصلى الى قبره . وكان يوما صائفا فكانت شبه الآية .

٢٠٦ ـ أبو سعد السلمي (١):

محمد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم ، أبو سعد السلمي الأصبهاني ، حج سنة ثمان وتسعين وسمع من أصحاب أبي علي ابن شاذان وغيره ، وسمع ببلده وحدث .

قال الذهبي : وكان بارعاً في اللغة والأدب مليح الخط ، لازم منزله. وتوفي في شعبان سنة تسع وأربعين وخمسمائة وهو في عشر التسعين ، أثنى عليه الحافظ أبو موسى وروى عنه .

(١) ترجمته في تاريخ بغداد للبنداري الأصفهاني (مخطوط) ١/٩٣
ذكر أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني ٢/٢١٨ وفيه (محمد بن أبي الهيثم) .

٢٠٧ ـ ابن القبيصي [1]:

محمد بن أبي الوفاء محمد بن أبي طاهر ، أبو عبد الله العدوي النحوي ، يعرف بابن القبيصي [2] من أهل الموصل منسوب الى قرية من قرى الموصل . قرأ القراءات على جماعة من الشيوخ وقرأ النحو على أبي الحرم مكي بن ريان الماكسيني نزيل الموصل .

وحصل له معرفة جيدة به وقدم بغداد سنة ثمانين وخمسمائة وقرأ به القرآن على القاضي أبي الفتح نصر الله بن علي بن الكيال الواسطي لما قدمها وسمع منه وتفقه على جمال الدين أبي القاسم يحيى بن علي بن فضلان وأقام عنده مديدة وعاد الى بلده ثم قدمها مرة ثانية في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وسمع من أبي سعد عبد الواحد بن علي بن محمد بن حمويه الصوفي النيسابوري لما وردها صادرا من الحج . ذكره كذلك ابن الدبيثي وقال : لقيته بإربل وكان مقيماً بها يقرأ النحو بدار الحديث وكتبت عنه لفضله وصلاحه .

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٢٦٠ وانباه الرواة ٣ /٧٧ والمختصر المحتاج اليه ١ /١٦٩ وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (مخطوط) ١ / ١٨٣

(٢) في بغية الوعاة (ابن القبيضي) وفي المختصر (ابن القبيص) .

٢٠٨ ـ ابن ولاد التميمي [١]:

محمد بن الوليد ، أبو الحسين بن ولاد التميمي .

أخذ عن أبي علي الدينوري وعن محمود بن حيان وغيرهما بمصر ثم رحل الى العراق وأقام بها ثمانية أعوام ولقي المبرد وثعلباً ؛ وقرأ على المبرد كتاب سيبويه وكان حسن الخط صالح الضبطة ، تزوج أبو علي الدينوري أمه . وله في النحو كتاب سماه المنمق .

---

(١) ترجمته في معجم الادباء ٧ / ١٣٣ وانباه الرواة ٣ / ٢٢٤ وطبقات النحويين ٢٣٦ والوافي ١ / ٣١٧ وبغية الوعاة ١ / ٢٥٩ (ووفاته كما ذكر صاحب البغية سنة ٢٩٨) .

٢٠٩ – أبو عامر الشاطبي (١)

محمد بن يحيى بن خليفة بن ينق . أبو عامر الشاطبي .

قال الأبار : قرأ على محمد بن فرج المكناسي وسمع من أبي علي ابن سكرة وأخذ بقرطبة عن أبي الحسن بن سراج . ومهر في الأدب والعربية وبلغ الغاية من البلاغة والكتابة والشعر ولقي أبا العلاء بن زهر فأخذ عنه علم الطب ولازمه وساعده الجد وبعد صيته في ذلك مع المشاركة في عدة علوم وكان رئيسا معظما جميل الدواء وله تصنيف كبير في الحماسة وتصنيف آخر في ذكر ملوك الأندلس والاعيان والشعراء روى عنه : أبو عبدالله المكناسي وعاش بضعا وستين سنة .

وتوفي في آخر سنة سبع وأربعين وخمسمائة . نقله الذهبي .

---

(١) ترجمته في التكملة للأبار ٢ / ٤٧٩ وبغية الوعاة ١ / ٢٦١ ومعجم الأبار ١٦٢ .

٢١٠ ـ القلفاط [1]:

محمد بن يحيى بن زكريا : أبو عبد الله القلفاط : كان بارعاً في علم العربية حافظاً للغة شاعراً محموداً : ذكره الزبيدي كذلك .

(١) ترجمته في طبقات النحويين ٣٠١ وجذوة المقتبس ٩١ وبغية الملتمس ٣١٤ ونفح الطيب ٤ / ٢٧٣ وانباه الرواة ٣ / ٢٣١ وبغية الوعاة ١/٢٦٤ (وفيه القلفاطي) .

٢١١ - أبو بكر الصولي [1] :

محمد بن يحيى [2] بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول ، أبو بكر الصولي ، صاحب التصانيف ، الأخباري الأديب ، وصول جده أحد ملوك جرجان : أسلم على يزيد بن المهلب ولم يزل معه حتى قتل يزيد .

كان أبو بكر أحد الأدباء الفضلاء . روى عن أبي داود السجستاني وثعلب والمبرد وابي بكر العلافي وغيرهم .

وعنه : الدارقطني وابن حيويه وأبو عبيد الله المرزباني وغيره .

وله تصانيف حسنة مشهورة .

توفي بالبصرة سنة خمس او ست وثلاثين وثلاثمائة لاضاقة لحقته [3].

---

(١) ترجمته في تاريخ ابن كثير ١١ / ٢١٩ وانباه الرواة ٣ / ٢٣٣ ووفيات الاعيان ٣ / ٤٧٧ وشذرات الذهب ٢ / ٣٣٩ واللباب ٢ / ٦٣ ولسان الميزان ٥ / ٤٢٧ ومعجم الادباء ٧ / ١٣٦ ونزهة الالباء ١٨٨ وتاريخ جرجان ٣٨٣ والجواهر المضية ٢ / ٤٤٤ ومعجم الشعراء ٤٣١ والمنتظم ٦ / ٣٥٩ ونور القبس ٣٤٦ وتاريخ الادب لبروكلمان ٣ / ٥١ .

(٢) في تاريخ ابن كثير (ومحمد بن عبد الله بن العباس الصولي) .

(٣) في انباه الرواة (لحقته اضاقة أخرجته من بغداد فمات بالبصرة) .

٢١٢ ـ القلفاط الرَّبَاحي (١):

محمد بن يحيى بن عبد السلام ، أبو عبد الله الأندلسي الأزدي النحوي الرباحي بفتح الراء والموحدة نسبة الى قلعة رباح بالاندلس ويعرف بالقلفاط بفتح القاف ثم لام ساكنة ثم فاء وبعد الألف طاء مهملة ، كان عارفا بالعربيـة صادقا ذكيا عالما أدب المغيرة بن الناصر لدين الله صاحب الأندلس ومن شعره قوله :

طوى عني مودّته غـزال ... طوى قلبي على الأحزان طيّـا
اذا ما قلت يسلو فـؤادي ... تجدد حبه فازددت غيـا
أحيّيـه وأفديـه بنفسي ... وذاك الوجه أهل أن يحيا (٢)

توفي في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .

ذكره الزبيدي وقال : وكان ينتمي الى يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وأصله من جيان ، انتقل أبوه وجده الى قلعة رباح فنسب اليها وكان حاذقا بعلم العربية طالع كتب أهل الكلام وتفنن فيها ونظر في المنطقيات فأحكمها ورحل الى المشرق فلقي أبا جعفر بن النحاس فحمل عنه كتاب سيبويه رواية وكان ذا وقار وسمت وصيانة ونزاهة نفس وعفاف ودين .

وذكر أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم وقال : نحوي مشهور في المغاربة كان لايقصر عن أكابر أصحاب محمد بن يزيد المبرد .

(١) ترجمته في طبقات النحويين ٣٣٥ وتاريخ علماء الاندلس ٢/٧٠ وبغية الوعاة ١ / ٢٦٢ وانباه الرواة ٣ / ٢٢٩ ، ٢٣٣ وبغية الملتمس ٣١٢ وجذوة المقتبس ٩١ .

(٢) الشعر في يتيمة الدهر ٢ / ٥٠ .

٢١٣ ـ ابو عبد الله الخزرجي [1]:

محمد بن يحيى بن مزاحم : أبو عبد الله الانصاري الخزرجي الأشوني ثم الطليطلي المقرىء النحوي ، مصنف كتاب المناهج في القراءات ، وكان غاية في علم العربية . له رحلة الى مصر لقي فيها القضاعي وطبقته .

أخذ عنه أبو الحسن العبسي مع تقدمه . قرأ عليه أبو العباس ابن حرب عن قراءته على أبي عمرو بن محرز .

توفي أول سنة اثنتين وخمسمائة [2] .

(١) ترجمته في طبقات القراء ٢ / ٢٧٧ وبغية الوعاة ١ / ٢٦٧ .
(٢) في بغية الوعاة (وفاته سنة ٥٠١) .

٢١٤ ـ ابن البرذعي [(١)]:

محمد بن يحيى بن هشام ، العلامة أبو عبدالله الأنصاري الخزرجي الأندلسي المعروف بابن البرذعي النحوي ، من أهل الجزيرة الخضراء . روى عن أبيه وأخذ عنه القراءات وأخذ العربية عن أبي ذر الخشني وسمع من جماعة .

قال الذهبي : وكان رأساً في علم اللسان عاكفاً على التعليم والتمليل والتصنيف وكان أبو علي الشلوبين يثني عليه بمعرفته . صنف كتاب فصل المقال في أبنية الافعال وكتاب المسائل النخب في عدة مجلدات وكتاب الايضاح وغير ذلك توفي في تونس في جمادي الآخرة سنة ست واربعين وستمائة .

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٢٦٧ والتكملة للأبار ٢ / ٦٦٠ .

٢١٥ ـ ابو العباس المبرّد [١]:

محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان بن سليمان بن سعد ابن عبد الله بن مالك بن الحارث بن عامر بن عبد الله بن بلال بن عوف ابن أسلم (وهو ثمالة) [٢] بن أحجن بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الغوث الأزدي الثمالي بضم الثاء المثلثة الأزدي البصري ؛ الامام أبو العباس المبرد . امام العربية ببغداد في زمانه وصاحب التصانيف . ولد يوم الأثنين ليلة الأضحى سنة عشر ومائتين . وأخذ عن أبي عثمان المازني وأبي الحسن الرماني وأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني .

قال السيرافي : أخذ المبرد النحو عن الجرمي والمازني وغيرهما . وكان على المازني يعول ويقال : انه بدأ بقراءة سيبويه وختمه على المازني .

روى عنه : اسماعيل الصفار وابراهيم بن محمد بن عرفة نفطوية ومحمد ابن يحيى الصولي . وكان فصيحاً بليغاً مفوهاً ثقة أخباريا علامة صاحب نوادر وظرافة . جميلاً وسيماً لاسيما في صباه وله تصانيف مشهورة منها

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٢٦٩ وطبقات النحويين ١٠٨ وأخبار النحويين البصريين ٧٢ ووفيات الاعيان ٣ / ٤٤١ وانباه الرواة ٣ / ٢٤١ وتاريخ ابن كثير ١١ / ٧٩ وشذرات الذهب ٢ / ١٩٠ وطبقات القراء ٢ / ٢٨٠ واللباب ١ / ١٩٧ ولسان الميزان ٥ / ٤٣٠ ومراتب النحويين ٨٣ ونزهة الألباء ١٤٨ ومعجم الادباء ٧/١٣٧ ومعجم الشعراء ٤٠٥ ونور القبس ٣٢٤ ومجلة المعلم الجديد العدد السادس سنة ١٩٥٦ وفيها مقال عنه للدكتور مهدي المخزومي .

(٢) في انباه الرواة وطبقات النحويين (ثمالة بن أحجن) .

كتاب الكامل ، قال القاضي الفاضل : طالعته سبعين مرة ، وكل مرة ازداد من فوائده . وكتاب المقتضب . والروضة . وكتاب معاني القرآن وكتاب الرسالة الكاملة في غراب القرآن وكتاب الحروف في معاني القرآن إلى طه . وكتاب الاشتقاق وكتاب الأنواء والأزمنة وكتاب القوافي وكتاب الخط والهجاء . وكتاب المدخل الى سيبويه . وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب الرد على سيبويه وكتاب الحث على الأدب والصدق وكتاب نسب عدنان وقحطان وكتاب التعازي وكتاب شرح شواهد سيبويه وكتاب ضرورة الشعر وكتاب أدب الجليس وكتاب صفات الله تعالى وكتاب المدح والمقابح وكتاب الرياض المقدم وكتاب الجامع ولم يتمه وكتاب الوشي وكتاب معنى كتاب سيبويه وكتاب الناطق وكتاب العروض وكتاب البلاغة وكتاب معنى كتاب الأوسط للأخفش وكتاب شرح كلام العرب وتلخيص ألفاظها ومزاوجة كلامها وتقريب معانيها وكتاب ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه وكتاب الفاضل والمفضول وكتاب طبقات النحاةالبصريين وكتاب الكافي في الاخبار وكان المبرد حسن الموارد كبير الأمالي .

قال السيرافي : كان اسماعيل بن اسحق القاضي وهو أقدم منه مولدا ورأى الناس بالبصرة يقول : ما رأى المبرد مثل نفسه .

وسمعت أبا بكر بن مجاهد يقول : ما رأيت أحسن جوابا من المبرد في معاني القرآن فيما ليس فيه قول لمتقدم . وسمعته يقول : لقد فاتني منه علم كثير لقضاء ذمام ثعلب .

وسمعت نفطويه يقول : ما رأيت أحفظ للأخبار بغير أسانيد منه ومن أبي العباس بن فرات .

وقال أبو بكر الزبيدي : كان بارعا في الأدب وكثرة الحفظ والفصاحة

وجودة الخط يقال انه أخذ عن الجاحظ لأنه اذا قال في كتابه الكامل : قال الليثي فانما يعني الجاحظ .

وكان سبب حمله من البصرة ان المتوكل على الله قرأ يوماً بحضرة الفتح بن خاقان (وما يشعركم أنها اذا جاءت) [٣] . فقال له الفتح : ياسيدي إنها بالكسر . فوقعت المشاجرة فتبايعا على عشرة آلاف دينار وتحاكما الى يزيد بن محمد المهلبي وكان صديقاً للمبرد . فلما وقف يزيد على ذلك خاف ان يسقط أحدهما فقال : والله ما أعرف الفرق بينهما وما رأيت أعجب من ان يكون باب امير المؤمنين يخلو من عالم متقدم . فقال المتوكل : أليس هاهنا من يسأل عن هذا ؟ فقال : ما أعرف أحدا يتقدم فتى بالبصرة يعرف بالمبرد . فقال : ينبغي أن يشخص فتقدم الى محمد ابن القاسم بن محمد بن سليمان الهاشمي بأن يشخصه مكرماً .

قال المبرد : فوردت سر من رأى فدخلت على الفتح بن خاقان فقال: بصري ، كيف تقرأ هذا الحرف : (وما يشعركم انها اذا جاءت لايؤمنون). انها بالكسر أو بالفتح قل بالكسر أو بالفتح ؟ فقلت : بالكسر . هذا المختار وذلك أن أول الآية : (وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها ، قل انما الآيات عند الله وما يشعركم) . ثم قال : يا محمد (إنها اذا جاءت لايؤمنون) بأستيناء جواب الكلام المتقدم .

قال : صدقت وركب الى دار المؤمنين فعرفه بقدومي وطالبه بدفع ما تعاقدا عليه وتبايعا فيه . فأمر بحضاري . فلما وقعت عين المتوكل علي قال : يا بصري كيف تقرأ هذه الآية (وما يشعركم انها اذا جاءت) ، بالكسر أو بالفتح ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين أكثر الناس يقرأونها بالفتح .

---

(٣) الآية ١٠٩ من سورة الأنعام .

فضحك وضرب برجله اليسرى ، وقال : أحضر يا فتح المال .

فقال : والله يا سيدي انه قال لي خلاف ما قال لك ، فقال : دعني من هذا ، أحضر المال .

وأخرجت فلم أصل الى الموضع الذي كنت أنزلته حتى أتتني رسل الفتح فأتيته . فقال لي : يابصري أول ما ابتدأتنا به الكذب . فقلت : ما كذبت . فقال : كيف وقد قلت لأمير المؤمنين الصواب (وما يشعركم أنها اذا جاءت) بالفتح .

فقلت : أيها الوزير لم أقل هكذا انما قلت أكثر الناس يقرأونها بالفتح، وأكثرهم على الخطأ وإنما تخلصت من اللائمة وهو امير المؤمنين . فقال لي: أحسنت . قال أبو العباس : فما رأيت أكثر كرماً ولا أرطب بالخير لساناً من الفتح .

وقال أبو العباس : احضرت مجلس المتوكل يوماً وبين يديه أبو عبادة الوليد بن عبيد البحتري وهو ينشد قصيدته التي أولها :

عن أي ثغر تبتسم (٤)

وبالقرب من البحتري أبو العنبس (٥) وقال : يا أمير المؤمنين أتأمر برده ؟ فرده .

فقال أبو العنبس : قد عارضتك في قصيدتك ، ثم أنشد أبياتاً في وزنها ورويها هجاء في البحتري (وكان) (٦) سخيناً مضحكاً . فضحك المتوكل وقال : ادفعوا لأبي العنبس عشرة آلاف درهم . فقال الفتح : والبحتري

(٤) عجز البيت : وبأي طرف تحتكم (ديوان البحتري ٢ / ٢٢٤) .
(٥) أبو العنبس الصيمري الشاعر ترجمته في المحمدون ١٣١ وذكر قصته هذه مع البحتري وكذلك ذكرها ابن كثير في تاريخه ١١ / ٥٦ .
(٦) كلمة ساقطة من المخطوط .

الذي هجي وأسمع المكروه يصرف خائباً .

قال : ويدفع اليه عشرة آلاف درهم .

فقال له : ياسيدي فهذا البحتري الذي أشخصناه من بلده لايشركهما؟

قال : ويدفع اليه عشرة آلاف درهم .

توفي ببغداد في آخر سنة خمس وثمانين ومائتين عن خمس وسبعين سنة ، بتقديم السين وصلى عليه القاضي ابو محمد يوسف بن يعقوب الباهلي . كذا أرخه غير واحد من المتقدمين والمتأخرين . وتوفي معه في هذه السنة الحافظ النحوي واللغوي ابراهيم الحربي .

وفي كتاب الزبيدي : توفي في يوم الاثنين لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ست وثمانين (٧) ودفن بمقبرة باب الكوفة وصلى عليه أبو محمد يوسف ابن يعقوب القاضي الباهلي .

ولما مات نظم فيه وفي ثعلب ، أبو بكر الحسن بن علي ابن العلاف أبياتاً سائرة ، وكان ابن الجواليقي كثيراً ما ينشدها وهي :

ذهب المبرد وانقضت أيامه ... وليذهبن أثر المبرد ثعلب
بيت من الآداب أصبح نصفه ... خربا وباقي بيتها سيخرب
فابكوا لما سلب الزمان ووطنوا ... للدهر أنفسكم على ما يسلب
وتزودوا من ثعلب فبكأس ما ... شرب المبرد عن قريب يشرب
وأرى لكم أن تكتبوا أنفاسه ... ان كانت الأنفاس مما يكتب (٨)

---

(٧) في طبقات النحويين للزبيدي ١٢٠ (توفي سنة ٢٨٦) .

(٨) الابيات للعلاف في وفيات الاعيان ٣/٤٤٢ ونسبت لثعلب في نزهة الألباء ١٤٩ وهي في نور القبس ٣٣٣ لمحمد بن علي بن يسار العلاف الضرير ورواية عجز البيت الثاني فيه : خرباً وباقي نصفه سيخرب .

وفي المبرد يقول بعض شعراء عصره :

سألنـا عن ثمالة كل حي فقال القائلون ومن ثماله
فقلت محمد بن يزيد منهم فقالوا زدتنا بهم جهاله
فقال لي المبرد خل عني فقومي معشر فيهم نذاله [٩]

ويقال : ان هذه الأبيات للمبرد وكان يشتهي أن يشتهر بهذه القبيلة ، وصنع هذه الأبيات فذاعت وحصل له مقصوده من الاشتهار [١٠] ، وكان كثيراً ما ينشد في مجلسه :

يا من تلبس أثواباً يتيـه بهـا تيه الملوك على بعض المساكين
ما غيّر الجل أخلاق الحمير ولا نقش البراذع أخلاق البراذين [١١]

(٩) الشعر في بغية الوعاة ١ / ٢٦٩ لعبد الصمد بن المعذل في هجاء المبرد .

(١٠) وممن قال ذلك القفطي في انباه الرواة ٣ / ٢٥٣ .

(١١) الشعر للمبرد في وفيات الاعيان ٣ / ٤٤٥ .

٢١٦ - ابن الجزار السرقسطي [1]:

محمد بن يوسف بن سليمان بن محمد بن خطاب .

أبو بكر ابن الجزار التيمي السرقسطي النحوي . نزيل مرسية أخذ العربية عن أبي بكر ابن المرضي وأبي محمد البطليوسي وسمع ابا علي الصدفي وجلس لتعليم العربية . وكان بارعاً فهماً في الأدب والشعر .

قيل (انه توفي) [2] سنة اربعين وخمسمائة . روى عنه أبو محمد ابن عتاب وغيره . ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام .

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٢٧٨ وفيها (محمد بن يوسف بن سليمان بن محمد التيمي المعروف بابن الحصالة) .

(٢) كلمتان ساقطتان من المخطوطة .

٢١٧ ـ ابن النحوية الحموي [1]:

محمد بن يعقوب بن الياس ، الامام بدر الدين ابن النحوية الحموي، مؤلف ضوء المصباح في المعاني والبيان ، وكان مشهوراً بعلم النحو والمعاني والبيان والبديع وقد اختصر كتاب المصباح في علم المعاني والبيان لبدرالدين محمد بن مالك وسماه ضوء المصباح وشرحه شرحاً مليحاً الى الغاية وسماه: اسفار الصباح عن ضوء المصباح وكان مصدراً بالجامع الأعلى بحماة .

قرأ عليه الشيخ نجم الدين القحفازي الحنفي .

ومات بحماة في حادي عشرين صفر سنة ثمان عشرة وسبعمائة .

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٢٧٢ والدرر الكامنة ٤ / ٢٨٥ .

٢١٨ ـ الفاروي الأصبهاني (١):

محمد بن يعقوب بن ناصح . أبو الحسن الأديب النحوي الفاروي. بفتح الفاء والراء المضمومة ثم واو ساكنة ثم مثناة من تحت ساكنة . نسبة الى فارويه وهي سكة بنيسابور . الاصبهاني اخذ العلم عن أبي العباس المبرد وسمع الحديث من بشر بن موسى الأسدي وأبي العباس محمد بن يونس القرشي وأقرانهما .

قال الحاكم أبو عبد الله في تاريخه : كان يسكن سكةفارويه ويدرس كتب الأدب وكان من أقران أبي عمر الزاهد وأبي محمد بن درستويه في الاختلاف الى ثعلب والمبرد . وكان صدوق اللهجة من أعيان الأدباء . وأظنه كان صحب السلاطين ثم ترك صحبتهم . وحدثني الثقة من أصحابه أنه كان ينشد عن البحتري غير أني لم أسمع منه ذلك .

توفي بنيسابور في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة .

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٢٧٥ وانباه الرواة ٣ / ٢٥٣ واللباب ٢ / ١٩٢ .

٢١٩ ـ أبو حيّان الأندلسي (١):

محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان النفزي (٢) الأندلسي الجياني ثم الغرناطي . الشيخ الامام العلامة الأوحد الحافظ أثير الدين أبو حيان المحدث النحوي اللغوي المفسر فريد دهره وشيخ النحاة في عصره وامام المفسرين في وقته وصاحب التصانيف المشهورة في النحو والتفسير شرقاً وغرباً والتلامذة المنتشرة . نزيل القاهرة . ولد بمطخشارش من حضرة غرناطة . وغرناطة قاعدة بلاد الأندلس وأكبر مدنها . تشبه دمشق في كثرة الفواكه وهي اسلامية . في أواخر شوال سنة اربع وخمسين وستمائة . ووالده من أهل جيان وهي مدينة كبيرة خرج منها جماعة من العلماء آخرهم الامام جمال الدين ابن مالك . وكتب العلم سنة سبعين . وهلم جرا : وسمع الحديث ببلدة الاسكندرية والقاهرة من جماعة كثيرين وأخذ بغرناطة النحو من أبي علي الشلوبين وأخذ عن أبي جعفر أحمد بن علي بن الطباع الرعيني المقرىء . وقرأ القراءات بالاسكندرية على عبد النصير المريوطي صاحب الصفراوي .

وقدم الديار المصرية سنة تسع وسبعين وأدرك أبا طاهر اسماعيل بن هبة

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٢٨٠ وشذرات الذهب ٦ / ١٤٥ والدرر الكامنة ٤ / ٣٠٢ وفوات الوفيات ٢ / ٥٥٥ وطبقات القراء ٢ / ٢٨٥ وذيل تذكرة الحفاظ ٢٣ ونكت الهميان ٢٨٠ ونفح الطيب ٣ / ٢٨٩ وطبقات الشافعية للسبكي ٦ / ٣١ وطبقات الأسنوي ١ / ٤٥٧ وأبو حيان النحوي للدكتورة خديجة الحديثي .

(٢) النفزي : نسبة الى نفزة قبيلة من قبائل البربر .

الله المايحي وكان آخر من قرا على ابي الجود اقرأ عليه وقرأ العربية على الرضي القسنطيني [٣] وبهاء الدين ابن النحاس وقرا عليه كتاب سيبويه وحضر عند الشيخ شمس الدين الأصبهاني وقرأ التيسير سنة احدى وسبعين وستمائة على أبي علي الحسين [٤] بن أبي الاحوص الحافظ :أنبأنا أبو الربيع بن سالم الكلاعي . سوى فوت يسير منه . وقرا الموطأ سنة ثلاث وسبعين على ابن الضباع وأخذ علم الحديث عن الحافظ شرف الدين الدمياطي وغيره وسمع من عبد العزيز بن الصيقل وغازي الحلاوي وطبقتهم . وكان ظاهريا ينتمي الى الشافعية . واختصر منهاج النووي في الفقه . قال القاضي ابو البقاء السبكي : كان ظاهريا في الباطن وانتصب للاشتغال والتصنيف بعد موت الشيخ بهاء الدين ابن النحاس سنة ثمان وتسعين وستمائة وصار شيخ النحو من ذلك النحو الى حين وفاته . وتصدر بجامع الأقمر وقرأ عليه الناس طبقة بعد طبقة حتى الحق الأصاغر بالأكابر وصنف الكتب المشهورة الكثيرة الكبيرة وحدث . قديما سمع منه ابن سيد الناس والشيخ تقي الدين السبكي وولده تاج الدين وأبو المعالي ابن رافع وأبو العباس العنابي وخلائق . وولي درس التفسير بجامع طولون وبالقبة المنصورية وتدريس الحديث بالقبة المذكورة . وقال الذهبي في طبقات القراء : ومع براعته الكاملة في العربية له يد طولى في الفقه والآثار والقراءات واللغات وله مصنفات في القراءات والنحو . وهو مفخرة أهل مصر في وقتنا في العلم تخرج به عدة أئمة وودت لو نظر في هذا الكتاب وأصلح فيه وزاد تراجم جماعة من الكبار فانه امام في هذا المعنى أيضا ولكن امامته في العربية

---

(٣) في بغية الوعاة (الرضي الشاطبي) .

(٤) في نفح الطيب (الحسن بن أبي الأحوص) .

سترت علومه وأنست معارفه فقد حاز قصب السبق فيها ولم يكن يتفرغ لاقراء السبع وقد قرأ عليه لعاصم صاحباي ابن خليل المكي وأحمد سبط السلعوس وذكر انه سمع حروفها على أبي سهل اليسر بن عبد الله بن محمد ابن خلف التشيري بغرناطة . عن أخذه تلاوة وسماعا عن العمري علي بن محمد بن أبي العافية السبتي بها في سنة احدى وعشرين وستمائة . عن أبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري قيده كذلك نقلته من خط أبي حيان ثم انه أصلح ذلك وزاد رجالا سقط . وقد سمع من الرضي الشاطبي بمصر التيسير بسماعه من الأزدي وابن سلمون بسماعهما من ابن هذيل . قرأ ختمة لعاصم بالمكتب في حدود سنة ثمان وستين وستمائة على الخطيب عبد الحق بن علي المرادي الشتي المؤدب عن قراءته على غالب بن حسين ابن سيد بونة عن أبيه عن ابن هذيل . وذكر (٥) في المعجم المختص : الامام العلامة ذو الفنون حجة العرب . عالم الديار المصرية وصاحب التصانيف البديعة وله عمل جيد في هذا الفن وكثرة الطلب يعني علم الحديث . وذكره ابن رافع فقال : شيخنا أبو حيان سمع بالاسكندرية من عبد الوهاب ابن الفرات ومحمد بن الدهان وعبد الله بن أحمد بن فارس . وبالقاهرة من العز الحراني وابن خطيب المزة وغازي وابن القسطلاني وشامية بنت البكري في آخرين . وكتب بخطه وقرأ بنفسه وعني بالطلب والرواية وخرج لبعض شيوخه وبرع في علم العربية وصنف فيها التصانيف وشغل الناس مدة طويلة . قرأ عليه أكابر أهل العلم وطال عمره وبعد صيته وانتفع به جماعة وذكره الأسنوي في طبقات الشافعية وقال : شيخنا امام زمانه في علم النحو وصاحب التصانيف المشهورة فيه وفي التفسير شرقا وغربا والتلامذة

(٥) أي الامام الذهبي صاحب كتاب المعجم المختص .

المنتشرة وكان ايضا اماما في اللغة عارفا بالقراءات السبع والحديث شاعرا مجيدا صادق اللهجة كثير الاتقان والتحري ملازما للأشتغال والاشتغال كثير الاستحضار واشتغل في الفروع قليلا واختصر المنهاج لكنه يميل الى مذهب الظاهر ويصرح به أحيانا . اخذ عن أبي جعفر بن الزبير وكان (من) نحاة العرب وشيئا قليلا على جماعة من مشايخ أبي جعفر الآخذين عن أبي علي الشلوبين ثم قدم مصر وقرأ كتاب سيبويه علي الشيخ بهاء الدين ابن النحاس وانتصب للاشتغال والتصنيف وأضر قبل موته بقليل . وتوفي في يوم السبت السابع والعشرين من صفر خمس واربعين وسبعمائة بمنزله خارج باب البحر رحمه الله تعالى .

قلت : وقرأ على الرضي القسنطيني الجزولية وألفية أبن معط ، وهو اخذها عن أبن معط . وابن معط قرأ الجزولية على المؤلف . وممن أخذ عنه من الأعيان : القاضي بهاء الدين ابن عقيل والعلامة قاضي القضاة تقي الدين السبكي وولده تاج الدين وقاضي القضاة بهاء الدين أبو البقاء السبكي والشيخ جمال الدين الاسنائي (٦) سمع عليه كثيراً من تصانيفه وبحث عليه التسهيل وشيخ النحاة بدمشق أبو العباس العنابي ولزمه وخدمه وسمع عليه شرح التسهيل وكتب بخطه ارتشاف الضرب وقرأ عليه . وأبو العباس الأندرشي شارح التسهيل والشهاب السمين أحمد بن يوسف الحلبي وغيرهم .

---

(٦) هكذا في المخطوط وصوابها (الأسنوي) وهو مؤلف طبقات الشافعية .

٢٢٠ ـ موفق الدين البحراني [1]:

محمد بن يوسف بن محمد بن قائد موفق الدين الأربلي البحراني النحوي الشاعر المشهور . كان ماما متقدما في علم العربية ومن أعلم الناس بالعروض والقوافي وأحذقهم بنقد الشعر واشتغل بشيء من علم الأوائل وحل كتاب أقليدس . وكان أبوه من تجار أربل يتردد الى البحرين فولد له الموفق بالبحرين وتعلم الشعر وهو صغير بالبحرين جريا على عادة العرب قبل ان ينظر في الأدب وهو شيخ أبي البركات ابن المستوفي صاحب تاريخ أربل وعليه اشتغل وبه تخرج ، ورحل الى دمشق ومدح السلطان الملك صلاح الدين . وله ديوان شعر مليح ورسائل حسنة . توفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة .

(١) ترجمته في بغيـة الوعاة ١ / ٢٨٦ ووفيات الاعيان ٤ / ١٠٢ وشذرات الذهب ٤ / ٢٨٤ .

٢٢١ ـ أبو عبد الله القرطبي [1]:

محمد بن يوسف بن محمد ، أبو عبد الله الأموي ، مولاهم ، القرطبي النجاد المقرىء خال أبي عمرو الداني وقد ذكره في طبقات القراء وقال . أخذ القراءة عرضاً عن أبي أحمد السامري وابي الحسن علي بن محمد بن بشر الأنطاكي وغيرهما ، وكان من أهل الضبط والاتقان والمعرفة بما يقرىء مع نصيب وافر من العربية وعلم الفرائض والحساب ، وأقرأ الناس مدة ثم رد الى قرطبة ومات في صدر ذي القعدة سنة تسع ، بتقديم التاء على السين وعشرين وأربعمائة ، وولد بعد سنة خمسين وثلاثمائة بيسير .

(١) ترجمته في طبقات القراء ٢ / ٢٨٧ .

٢٢٢ ـ الطنجالي [1] :

محمد بن يوسف : الامام المحدث . أبو عبد الله الهاشمي الطنجالي .

قال ابن الزبير : محدث فاضل نحوي ورع زاهد . لازم أبا محمد عبد الله بن عتبة فسمع عليه وأكثر عن أبي الحسن الغافقي وقرأ على أبي القاسم بن الطيلسان وعلى أبي القاسم ابن حفظ الله وطائفة وأجاز له في صغره أبو الخطاب ابن واجب وعدة . وكان أبرع أهل زمانه خطاً وأتقنهم لايجاري في ذلك وكان يتكلم بجامع مالقة على صحيح البخاري غدوة . وكان كثير الورع عاش نحواً من خمسين سنة . توفي سنة احدى وخمسين وستمائة وقيل سنة ثلاث وخمسين . ذكره الذهبي .

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٢٧٦ .

٢٢٣ ـ ابن المنتجب [١] :

محمد بن يوسف بن محمد . أبو عبدالله النيسابوري ثم البغدادي الكاتب المعروف بابن المنتجب . قرأ الأدب على الحسن بن علي بن عبيدة الكرخي وكان أبوه صوفياً فقيه مكتب نشأ له هذا وبرع في الخط حتى كان جماعة من الفضلاء يفضلون خطه في النسخ على ابن البواب .

قال ابن النجار : وكان أديباً فاضلاً له معرفة بالنحو وكان ضنيناً بخطه جداً وكتب الخط المنسوب اليه وكتب الناس عليه . وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان وستمائة شاباً .

(١) ترجمته في المختصر المحتاج اليه ١ / ١٥٩ وذيل تاريخ بغداد (مخطوط) ١ / ١٧٤ .

٢٢٤ ـ محي الدين المقدسي [1] :

محمد بن يوسف بن أبي محمد . الامام النحوي محيي الدين المقدسي البصري ، نزيل دمشق . ولد سنة ثلاثين وستمائة . قال الذهبي حدثنا عن ابن رواحة وغيره وقرأ القراءات على أصحاب أبي الجود وأحسبه قال: انه قرأ على الكمال الضرير وكان بصيراً بالعربية . توفي سنة ثلاث وسبعمائة . وتوفي أبوه سنة نيف وتسعين وكان قد قرأ القراءات .

(١) ترجمته في طبقات القراء ٢ / ٢٨٧ وفيه (محمد بن يوسف بن محمد المصري) ومعرفة القراء ٢ / ٥٨٧ (وفيه المعري) .

٢٢٥ ـ ابن العِلج [1] :

محمد أبو عبد الله ضياء الدين ـ ابن العلج بكسر العين المهملة وسكون اللام ثم جيم . مؤلف كتاب البسيط في النحو . ذكره الشيخ أثير الدين أبو حيان في شرح التسهيل ونقل عنه في كتاب البسيط كثيراً ، قال : كان قد سكن اليمن وصنف بها . ومما حكي عنه منع ابدال الجملة من المفرد وقد جوّزه ابن جني وأجازه ابن مالك رحمه الله .

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً وحسبنا الله ونعم الوكيل .

(١) قال الامام السيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٣٧٠ : (صاحب البسيط ضياء الدين ابن العلج ، أكثر أبو حيان وأتباعه من النقل عنه ولم اقف له على ترجمة) .

المصادر

١ ـ الإعلام بتاريخ اهل الاسلام	تقي الدين ابن قاضي شهبة	مخطوط في المجمع العلمي العراقي
الإعلان بالتوبيخ	شمس الدين السخاوي	دمشق ١٣٤٩
الانساب	السمعاني	ليدن ١٩١٢
آداب الشافعي ومناقبه	ابن أبي حاتم الرازي	مصر ١٩٦٣
اخبار النحويين البصريين	السيرافي	مصر ١٩٥٥
انباه الرواة	القفطي	مصر ١٩٥٥
الاكمال	ابن ماكولا	حيدر آباد ١٩٦٧
الاعلام	خير الدين الزركلي	مصر ١٩٥٤
البدر الطالع	محمد بن علي الشوكاني	مصر ١٣٤٨
بغية الوعاة	السيوطي	مصر ١٩٦٤
بغية الملتمس	الضبي	مدريد ١٨٨٣
البداية والنهاية	ابن كثير القرشي	مصر ١٣٥٨
تاريخ بغداد	البنداري الاصفهاني	مخطوط مصور في مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب ببغداد
تاريخ بغداد	الخطيب البغدادي	مصر ١٩٣١
تاريخ نيسابور	الحاكم النيسابوري	لندن ١٩٦٥
تاريخ جرجان	حمزة بن يوسف السهمي	حيدر آباد ١٩٥٠

تاريخ الأدب العربي	كارل بروكلمان	مصر ١٩٦٢
تهذيب التهذيب	ابن حجر العسقلاني	حيدر آباد ١٣٢٥
تذكرة الحفاظ	الذهبي	حيدر آباد ١٣٣٤
تاريخ قضاة الاندلس	النباهي	مصر ١٩٤٨
تاريخ علماء بغداد	محمد بن رافع السلامي	بغداد ١٩٣٨
تاج التراجم	ابن قطلوبغا	بغداد ١٩٦٢
ترتيب المدارك	القاضي عياض	بيروت ١٩٦٧
تهذيب الاسماء واللغات	محيي الدين النووي	مصر المطبعة المنيرية
تلخيص مجمع الآداب	كمال الدين ابن الفوطي	دمشق ١٩٦٢
تاريخ العلماء والرواة بالاندلس	ابن الفرضي	مصر ١٩٥٤
التكملة لوفيات النقلة	زكي الدين المنذري	النجف ١٩٦٨
توالي التأسيس بمعالي ابن ادريس	ابن حجر العسقلاني	مصر ١٣٠١
التهذيب	الكمال المزي	مخطوط في مكتبة الحرم المكي رقم ٦٤٢١
تاريخ آداب اللغة العربية	جرجي زيدان	بيروت ١٩٦٧
التبر المسبوك	شمس الدين السخاوي	مصر ١٨٩٦
التكملة لكتاب الصلة	ابن الابار	مصر ١٩٥٥
جذوة الاقتباس	ابن القاضي	فارس ١٣٠٩
جذوة المقتبس	الحميدي	مصر ١٩٥٢

الجواهر المضية في طبقات الحنفية	محيي الدين القرشي	حيدر آباد ١٣٣٢
الجرح والتعديل	ابن أبي حاتم الرازي	حيدر آباد ١٩٥٣
حلية الأولياء	ابو نعيم الاصفهاني	مصر ١٩٣٨
حسن المحاضرة	السيوطي	مصر ١٩٦٨
خريدة القصر	العماد الاصفهاني	بغداد ١٩٥٥
دول الاسلام	الذهبي	حيدر آباد ١٣٦٥
الدرر الكامنة	ابن حجر	حيدر آباد ١٩٥٤
دمية القصر	الباخرزي	حلب ١٩٣٠
الديباج المذهب	ابن فرحون	مصر ١٩٧٠
الدارس في تاريخ المدارس	عبد القادر بن محمد النعيمي	دمشق ١٩٤٨ ، ١٩٥١
ذكر اخبار اصبهان	أبو نعيم الاصبهاني	ليدن ١٩٣٤
الذيل والتكملة	الأوسي المراكشي	بيروت ـ دار الثقافة
ذيل تذكرة الحفاظ	ابو المحاسن الدمشقي	بيروت ـ دار احياء التراث
ذيل طبقات الحفاظ	السيوطي	بيروت ـ دار احياء التراث
الذيل على الروضتين	ابو شامة المقدسي	مصر ١٩٤٧
ذيل تاريخ بغداد	ابن الدبيثي	مخطوطة مصورة في مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب ببغداد رقم ١٢٤٠

ذيل طبقات الحنابلة	ابن رجب	مصر ١٩٥٢
السياق في تاريخ نيسابور	عبد الغافر الفارسي	لندن ١٩٦٥
شذرات الذهب	ابن العماد الحنبلي	مصر ١٣٥١
صفوة الصفوة	ابن الجوزي	حيدر آباد ١٣٥٦
الصلة	ابن بشكوال	مصر ١٩٥٥
الضوء اللامع	شمس الدين السخاوي	مصر ١٣٥٥
طبقات الفقهاء	طاش كبرى زاده	موصل ١٩٥٤
طبقات الفقهاء	ابو اسحق الشيرازي	بيروت ١٩٧٠
طبقات المدلسين	ابن حجر العسقلاني	مصر ١٣٢٢
طبقات الفقهاء الشافعية	ابو عاصم العبادي	ليدن ١٩٦٤
طبقات الشافعية	ابن الصلاح	مخطوط في مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب ببغداد برقم ١٢٨٩
طبقات الشافعية	ابن قاضي شهبة	مخطوط في المكتبة المذكورة برقم ١٤٩٠
طبقات الشافعية	السبكي	مصر ١٩٦٤
طبقات الشافعية	الاسنوي	بغداد ١٩٧١
طبقات الحنابلة	ابن أبي يعلي	مصر (مطبعة السنة المحمدية)
طبقات النحويين واللغويين	الزبيدي	مصر ١٩٥٤

العبر في خبر من غبر	الذهبي	الكويت ١٩٦١
غاية النهاية في طبقات القراء	ابن الجزري	مصر ١٩٣٣
فهرست الرصاع	محمد الانصاري	تونس ١٩٦٧
الوافي بالوفيات	الصفدي	فيسبادن ١٩٦١ استانبول ١٩٣١
فتوح مصر	ابن عبد الحكم	ليدن ١٩٣٠
الفهرست	ابن النديم	ليبزك ١٨٧١
فوات الوفيات	ابن شاكر الكتبي	مصر ١٩٥١
كشف الظنون	حاجي خليفة	طهران ١٩٤٧
لسان الميزان	ابن حجر العسقلاني	حيدر آباد ١٣٣١
اللباب	ابن الاثير	مصر ١٣٥٦
لب اللباب	السيوطي	ليدن ١٨٦٠
لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ	تقي الدين المكي	بيروت ـ دار احياء التراث العربي
معجم الادباء	ياقوت الحموي	مصر ١٩٢٠
معجم الشعراء	المرزباني	مصر ١٩٦٠
المعجم في اصحاب القاضي الصدفي	ابن الأبار	مدريد ١٨٨٥
معجم البلدان	ياقوت الحموي	مصر ١٩٠٦
معرفة القراء الكبار ومعه ذيل ابن مكتوم	الذهبي	مصر ١٩٦٩

مشتبه النسبة	الذهبي	مصر ١٩٦٢
المنهل الصافي	ابن تغري بردي	مصر ١٩٥٦
مرآة الزمان	اليافعي	حيدر آباد ١٣٣٩
المعارف	ابن قتيبة	مصر ١٩٣٥
المختصر المحتاج اليه	ابن الدبيثي	بغداد ١٩٥١
ميزان الاعتدال	الذهبي	مصر ١٣٢٥
المنتظم	ابن الجوزي	حيدر آباد ١٣٥٧
المحمدون من الشعراء	القفطي	بيروت ١٩٧٠
مجلة المجمع العلمي العربي حزيران العدد (٢٥)		دمشق ١٩٤٧
نزهة الألباء	ابن الانباري	بغداد ١٩٥٩
نكت الهميان	الصفدي	مصر ١٩١١
نيل الابتهاج	احمد بابا التنبكتي	مصر ١٣٥١
نفح الطيب	احمد بن محمد المقري	مصر ١٩٤٩
نور القبس	المرزباني	فيسبادن ١٩٦٤
النجوم الزاهرة	ابن تغري بردي	مصر ١٩٧٣
نظم العقيان	السيوطي	نيويورك ١٩٢٧
وفيات الاعيان	ابن خلكان	مصر ١٩٤٨
يتيمة الدهر	الثعالبي	مصر ١٣٧٧
اليواقيت الثمينة	محمد بشير الازهري	مصر ١٣٢٤

فهرست التراجم